الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب في ديوان الزمن الأخضر لأبي القاسم سعد الله
(دراسة نحوية دلالية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطلبة:

*- خلاف سناء
*- زلة صليحة

إشراف الأستاذ:

د. نبيل بومصران

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعُ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ والّذِينَ أوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ واللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

سورة المجادلة الآية 11

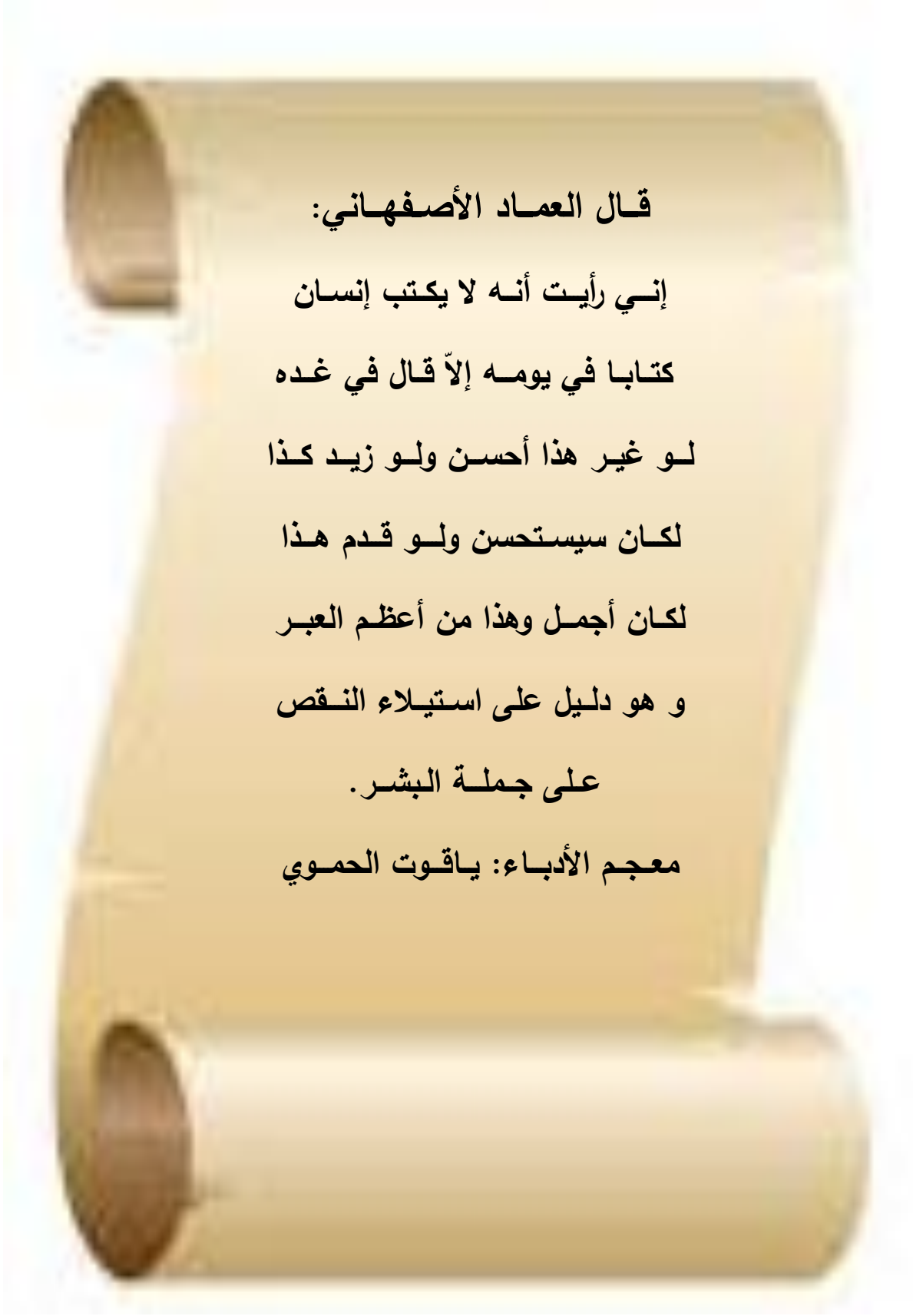

قـال العمـاد الأصـفهـاني:

إنــي رأيــت أنــه لا يكـتب إنسـان

كتـابـا في يومــه إلاّ قـال في غـده

لـو غيـر هذا أحسـن ولـو زيـد كـذا

لكـان سيسـتحسن ولــو قـدم هـذا

لكـان أجمـل وهذا من أعظـم العبـر

و هو دلـيل على اسـتيـلاء النــقص

عـلى جـملــة البشـر.

معـجـم الأدبـاء: يـاقـوت الحمـوي

شكر وعرفان:

نشكر الله الذي منّ علينا بنعم كثيرة لا تحصى أعظمها الإسلام، ونشكر تعالى أن منّ علينا بإنجاز هذا البحث، ونسأله جلَّ وعلا أن يوزعنا شكر نعمه إنه سميع مجيب.

وبعد شكر الله تعالى، نتوجه بشكرنا العميق لأستاذنا الفضيل الدكتور: نبيل بومصران لقبوله الإشراف على هذه المذكرة وصبره علينا وحسن تعامله معنا، وعلى ما أفادنا من توجيهات في البحث طيلة فترة الإشراف فجزاه الله عنا كل خير.

كما نشكر الأساتذة الكرام: عضوي لجنة المناقشة

1. فضيلة الدكتور: بن صخري زبير
2. فضيلة الدكتور: ناصر بعداش.

وذلك لقبولهم مناقشة هذه المذكرة ولجهدهم لرفع مستواها.

كما لا ننسى شكر وتقدير الجهود الكريمة التي تبذلها الجامعة (جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة) وعمدائها لسير طريق العلم أمام طلابها، فجزاهم الله خيرا.

ونسأل الله تعالى أن يحقق لنا الأمل والتوفيق والسداد والرشد وهو حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا الحمد الله رب العالمين.

الإهداء:

إلى كل من له الفضل عليّ

إلى من كان حلمهما أن أصل إلى أعلى الدرجات.

ابتداء بوالدي ووالدتي أطال الله في عمرهما على طاعته.

إلى من أكرمني بتسهيلاته وعونه زوجي.

وفلذات أكبادي أولادي وأحبتي إخوتي وأخواتي،

وإلى كل أهلي.

وإلى كل أساتذتي الذين أحاطوني بالرعاية

والإرشاد في مراحل طلب العلم.

وأخص بالذكر الدكتور نبيل بومصران الذي كان

بمثابة الأخ الموجه.

إلى هؤلاء جميعاً اهدي ثمرة هذا العمل.

عرفانا دائما وحبا باقيا.

سناء خلاف.

الإهداء:

إلى التي كان دعاؤها سرّ تقدّمي أمي الغالية حفظها اللّه.

إلى روح والدي الطاهرة الذي كانت حياته كالأرض الطيبة فيها الحب والأمل.

إلى عائلتي الكريمة: زوجي الكريم وأبنائي آية، محمد بهاء الدين، علاء الدين، أنغام، ملاك.

إلى إخوتي: أحمد وسارة

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

زلة صليحة

مـــقـــدمـــــة

الحمد لله الذي أكرمنا بأفصح بيان وخلدَّ العربية بالقرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللغة العربية هي لغة القرآن وعلماء العربية الأفذاذ لم يتركوا باباً إلاّ وطرقوه، ولاعلما عرفوا نفعه إلاّ وتناولوه، مما يشرف الباحثتين أن تكونا ممن أسهموا ولو بالقليل في خدمة اللغة العربية لذلك رأينا أن يكون عنوان بحثنا الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب في ديوان الزمن الأخضر لأبي القاسم سعد الله دراسة نحوية دلالية.

مما أدى بنا إلى طرح التساؤلات التالية:

ما المقصود بالجملة؟ وما هي الجمل التي ليس لها محل والجمل التي لها محل من الإعراب في ديوان الزمن الأخضر لأبي القاسم سعد الله وأثر التركيب النحوي في إنتاج دلالة هذه الجمل؟

ومن الأسباب التي أدت بنا إلى اختيارنا هذا الموضوع هي أهمية الجمل، الجمل التي ليس لها محل والجمل التي لها محل من الإعراب، وأهمية الشعر الثوري وشاعره دفعانا لنسهم بجهدنا المتواضع في هذا المجال والسبب الآخر هو أنه لم يفرد أحد من الدارسين – فيما نعلم – مصنفا ببحث فيه الجمل التي ليس لها محل التي لها محل من الإعراب في ديوان الزمن الأخضر لسعد الله.

كما للموضوع أهمية تكمن في لم شمل شتات المسائل فيما يتصل بالجمل وبموقعها من الإعراب وهذا يؤدي إلى كشف جوانب عديدة، والبحث عن قاعدة مشتركة تتضمن اللغة والأدب من خلال موضوع الدراسة والوقوف على الجوانب المهمة من أراء ومجهودات العلماء القدامى والمحدثين منهم.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق إضافة جديدة لخلفيتهما النحوية، وأن تبرز أثر النص الشعري في إثبات قواعد النحو العربي من خلال شعر أبي القاسم سعد الله الجزائري، كما تهدف إلى لفت الانتباه إلى الرجوع والتعمق في دراسة الجمل التي ليس لها محل والتي لها محل من الإعراب وذلك لما في الموضوع من أهمية لا تخفى على ذي بصيرة، وإبراز قيمة الاحتجاج بشعر أبي القاسم سعد الله والكشف عن دلالات الجمل في شعره.

ومن الدراسات التي سبقتنا في هذا الموضوع دراسة الطالبة هاجر العلبس عبد الباقي محمد: الجمل التي لا محل لها من الإعراب في ديوان الحماسة دراسة وصفية تحت إشراف

الدكتور مريم نعيم سليمان 2012، وكذلك دراسة بنية الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة يوسف دراسة وصفية تحليلية من إعداد الطالبة آمنة حسن حماد أبوعطيوي إشراف الدكتور أستاذ النحو والصرف محمد مصطفى القطاوي (2017) جامعة الأقصى.

فقد اقتضت طبيعة البحث أن ينتهج المنهج الوصفي لأنّه يعتمد على انتقاء وجمع النصوص وتحليلها هذا من حيث الشكل أما من حيث المضمون فقد جاءت تقسيمات البحث في مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة، وقائمة المراجع والمصادر.

أما المقدمة: فقد أورد فيها بيان لتحديد الموضوع ودوافعه وأهميته، وأهدافه والصعوبات التي واجهته، وذكر أهم الدراسات السابقة ثم المنهج المتبع في البحث مع ذكر أهم ما جاء في موضوع البحث بقليل من التفصيل وفي ختام المقدمة تقديم الشكر للمشرف واللجنة المشرفة على المناقشة.

فقد جاء الفصل النظري في أربعة مباحث ففي المبحث الأول تناولنا مجموعة من المفاهيم: مفهوم النحو، ومفهوم الجملة ومفهوم الإعراب.

وفي المبحث الثاني جاءت: أقسام الجملة من حيث النوع ، ومن حيث المحل الإعرابي، والمبحث الثالث احتوى على علم الدلالة: مفهوم علم الدلالة وتطوره تاريخيا، أقسام الدلالة ودلالة الجملة، وفي المبحث الرابع: أثر التركيب النحوي في إنتاج الدلالة، في اللفظ وفي الجملة، مفهوم التركيب النحوي، والعلاقة بين النحو والدلالة.

وفيما يخص الفصل التطبيقي فقد جاء في مبحثين ، في كل مبحث دراسة تطبيقية في الديوان.

خطة البحث:

مقدمة

مدخل: التعريف بالشاعر

- مولده ونشأته
- مساره التعليمي
- نشاطه العلمي وإنتاجه الفكري
- وفاته
- ديوان الزمن الأخضر

الفصل الأول: الفصل النظري

المبحث الأول: مفاهيم

1. مفهوم النحو

2. مفهوم الإعراب

3. مفهوم الجملة

المبحث الثاني: أقسام الجملة من حيث النوع ومن حيث المحل الإعرابي

1. أقسام الجملة من حيث النوع

2. أقسام الجملة من حيث المحل الإعرابي

3. الجمل التي ليس لها محل من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب

المبحث الثالث: علم الدلالة

1. مفهوم الدلالة وتطورها تاريخيا

2. أقسام الدلالة

3. دلالة الجملة

المبحث الرابع: أثر التركيب النحوي في إنتاج الدلالة

1. مفهوم التركيب النحوي

2. أثره في إنتاج الدلالة في اللفظ

3. أثره في إنتاج الدلالة في الجملة

4. العلاقة بين النحو والدلالة

الفصل الثاني: الفصل التطبيقي

المبحث الأول: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب في الديوان

المبحث الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب في الديوان

ثم بعد ذلك تأتي خاتمة البحث لتبين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع ذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث، من أهمها:

- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها.
- فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل دار القلم العربي.
- أحمد الخوص: قصة إعراب، أسلوب متطور في القواعد والإعراب.

وقد واجهتنا صعوبات خلال إعدادنا لهذا البحث منها تشتت المعلومات بين طيات الكتب فقليلا ما نجد كتابا يورد الجمل التي ليس لها محل والتي لها محل من الإعراب وكثرة خلافات العلماء في هذا الموضوع، الجملة والكلام، المحل الإعرابي، دون ذكر الأسباب الشخصية وضيق الوقت.

فقد بذلت الباحثتان قصارى جهدهما وذكرتا فيه مبلغ علميهما، وإن أصابتا في شيء منه فهو من فضل الله عليهما وإحسانه إليهما، وإن أخطأتا في شيء منه فهو من الشيطان ومن أنفسهما لا محالة.

وفي ختام هذه المقدمة نشكر الله على إعانته لنا في إتمام هذا البحث، راجين منه العلم النافع، كما نشكر كذلك الأستاذ الدكتور " نبيل بومصران " على التزامه بعمله، ومساعدته لنا من خلال نصائحه وتوجيهاته القيمّة، كما نشكر اللّجنة المشرفة على مناقشة هذ العمل وتقييمه.

المدخل

أولا: مولده ونشأته

ثانيا: مساره التعليمي

ثالثا: نشاطه العلمي وإنتاجه الفكري

رابعا: وفاته

خامسا: ديوانه الزمن الأخضر

أولا: مولده و نشأته:

أنجبت الجزائر من الأعلام و العلماء و المبدعين في مجالات مختلفة و من بين هؤلاء أبو القاسم سعد اللّه الذي حرى بنا تتبع مساره الحياتي و نشأته ومعرفة البيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها ورصد أهم المنعطفات التي ساهمت في صياغة فكره و طموحاته.

ولد أبو القاسم بقرية البدوع المجاورة لمدينة " قمار " بوادي سوف و هو أول إخوته لأمه، وكان مولده في صيف حار وهي الخصائص الطبيعية للقرية والجنوب الجزائري عامة [1] وكان ذلك حوالي سنة 1930 م أو 1931 م، ونقول حوالي لأنه لم يكن هناك ما يعرف حاليا " بالنقمة " أو " النكوى " لذلك فهو قدر من عمره، ولد في عائلة كثيرة العدد، يدعونهم " بأولاد مسعودة " [2] واسمه الحقيقي هو " بالقاسم " كما هو في أوراقه الرسمية أما " أبو القاسم " فكان هو من استعمله مع الأدبيات، فهو بلقاسم بن أحمد بن علي بن محمد بن سعد بن مبارك بن علي حيدر ... أما لقبه (سعد اللّه).[3]

ثانيا: مساره التعليمي:

كانت أول وجهة للتلميذ " سعد اللّه " هي الجامع بالبدو في سن الخامسة من عمره ، أي حوالي 1936 م ، و كان الأب أحمد وعائلته ومقربوه ينتمون إلى الحركة الإصلاحية حفظ القرآن الكريم سنة 1944 م. [4]

---

[1] نجيب بن خيرة: أبو القاسم سعد اللّه بعيون مختلفة، عالم المعرفة، 2014، ص 356.

[2] مراد وزناجي: حديث صريح مع د. أبو القاسم سعد اللّه في الفكر والثقافة واللغة والتاريخ، منشورات الخير، د ط، 2007 م، ص 25 – 26.

[3] المرجع نفسه، ص 68.

[4] مصطفى عبيد: النشاط الثوري لأبي القاسم سعد اللّه، مجلة عصور جديدة، ع 13، أفريل 2014، ص 228.

1. تعليمه في تونس:

بعد الحرب العالمية الثانية توجه " سعد الله" إلى جامع الزيتونة بتونس سنة 1947 م وهناك حصل على شهادة الأهلية 1951 م وعلى التحصيل الدراسي سنة 1954 م.[1]

2. تعليمه في الجزائر:

عاد أبو القاسم سعد الله إلى الجزائر يوم 19 نوفمبر 1954 واستقر بمدينة الجزائر وامتهن التعليم بها، أولا بالحراش في مدرسة " الثبات " التي كان يديرها الشيخ الربيع بوشامة قبل أن يلح عليه الشيخ فضلاء مدرسة " التهذيب " بالعين الباردة بالأبيار وانتقل إليها في 1955 حتى نهاية الموسم في جوان من السنة نفسها، ثم بعد ذلك فكر في الانتقال إلى المشرق لاستكمال دراسته هناك. [2]

3. تعليمه في مصر:

دخل أبو القاسم سعد الله القاهرة يوم 24 سبتمبر 1955 مرورا بتونس وليبيا وبعد تفوقه في مسابقة الدخول إلى كلية العلوم انضم إلى زملائه الطلبة إلى جبهة التحرير الوطني وقد تولى مسؤولية لجنة الشؤون الثقافية كما كان ينشط مراسل لجريدة البصائر وكذلك جريدة الرسالة بالعراق كما كان مشرف على مكتبة الطلبة بالقاهرة والمجلة الحائطية، وتخرج من جامعة القاهرة سنة 1959 بالليسانس في الأدب العربي والعلوم الإسلامية. [3]

4. تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية:

بعد موافقة جبهة التحرير الوطني له بالمنحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ذهب إلى هناك يوم 30 نوفمبر 1960 وسجّل بجامعة مينوسوتا وتمت الموافقة النهائية له بالدراسة فيها في 20 ماي 1961 بقسم الأدب تخصص الدراسات الأمريكية قبل أن يتحول إلى التاريخ والعلوم السياسية إلى أن حصل على شهادة الماجستير في 20 سبتمبر 1965 حول الحركة الوطنية الجزائرية تحصل على شهادة الدكتوراه.

---

[1] نجيب بن خيرة: أبو القاسم سعد الله بعيون مختلفة، ص 360.

[2] المرجع نفسه ، ص 361.

[3] م ن ، ص 362.

إضافة إلى التاريخ درس سعد اللّه اللغات و أتقنها منها الفرنسية، الإسبانية، الفارسية، مبادئ الألمانية، إضافة إلى إتقانه لغة القرآن الكريم بالعربية. [1]

ثالثا: نشاطه العلمي وإنتاجه الفكري:

1. تدريسه في جامعة أمريكا:

بعد تحصل سعد اللّه على أعلى درجة علمية كان يطمح لها يوم 20 سبتمبر 1965 التي كرسَ حياته من أجلها، بقي في أمريكا مستغلا الفرصة التي تتيحها التأشيرة الأمريكية من التدريب لسنتين في التخصص المدروس، [2] واستطاع بعد ذلك التعاقد مع جامعة أوكلير بولاية ويسيكس للتدريس بها بعد نجاحه في المقابلة التأهيلية، و حظي سعد الله بسمعة جيدة في قسم التاريخ، فشرع العمل كأستاذ في سبتمبر 1965 في مادة " تاريخ الحضارة الغربية " وهي مقررة على جميع الطلبة، أضيفت له مادة " تاريخ الشرق الأدنى" ثم مادة " تاريخ إفريقيا الحديث " وهاتين المادتين لأول مرة تدرسان في أمريكا، ثم عين أستاذا زائرا بجامعة مينوسوتا، ثم على جامعة ميشيغان في نوفمبر 1978 وبعد حصوله على منحة فولبرايت سنة 1993 لمدة ثلاثة أشهر للبحث في التاريخ الثقافي، فعمل بالتدريس والبحث بجامعة مينوسوتا في 1994 ومن ضمن المواد التي قام بتدريسها " تاريخ العرب الحديث " كما درس في معهد أوكسبورغ مادة " الشرق الأوسط " في الفترة الصيفية. [3]

2. تدريسه بجامعة الجزائر:

عاد سعد الله إلى الجزائر في أكتوبر 1967 للتدريس بجامعتها الوحيدة آنذاك، بصفته أستاذ محاضر ورغم الظروف الصعبة التي لاقاها وعايشها في الجزائر إلا أنه أثبت شخصيته الأكاديمية، بتدريسه ونشاطه في خدمة الجامعة وقد درس عدة مواد هي: أوروبا المعاصرة، منهجية التاريخ، تاريخ الجزائر المعاصر، الشرق الأدنى، الجزائر العثمانية الحركة الوطنية الجزائرية، العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب في الفترة الحديثة، الحركات

[1] نجيب بن خيرة: أبو القاسم سعد اللّه بعيون مختلفة، ، ص 356..

[2] ابو القاسم سعد الله: مسار قلم، عالم المعرفة، الجزائر، د ط، 2011، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 46 – 47.

التحررية في آسيا، المغرب العربي الحديث. [1]وإضافة إلى التدريس كانت له عدة نشاطات أخرى كالمشاركة في إلقاء المحاضرات والمؤتمرات، نشره للعديد في المقالات في الجزائر وتوليه لمهام إدارية حيث انتخب نائبا لعميد كلية الآداب وهو أول منصب إداري يشغله في الجزائر، ثم رئيسا لقسم التاريخ وعضو في لجان إصلاح التعليم والتعريب، وحاول سعد الله تطبيق الطرق الحديثة في التدريس بناء على تجربته الأمريكية في ميدان البحث العلمي لاستفادة الجامعة والطلبة منها. [2]

ويعتمد منهج سعد الله في إلقاء دروسه على التحاور وتبادل الأفكار حيث يقوم بطرح الإشكالية ويفسرها وكأنه عايشها ثم يحاول إقناع الطلبة بآرائه كما أنه يقتنع بآرائهم الصائبة مما يجعل كل طالب عنصرا فعالا.[3]

3.تدريسه بجامعة الأردن:

عند عودت سعد الله من أمريكا فكر بالتوجه إلى إحدى الجامعات العربية تمهيدا لرجوعه إلى الجزائر وقدم طلبه للعمل لعدة جامعات فجاءه الفرج من جامعة آل البيت في الأردن التي وافقت على طلبه حيث وقع مع جامعتها عقدا لسنة واحدة قابلة للتجديد، وقبل ذلك وجهت له دعوات من معهد الدراسات العليا التابعة للجامعة العليا بمصر في 1970 لإلقاء محاضرات عن تاريخ الجزائر الحديث كما عمل أستاذا بجامعة عين شمس بمصر في 1976 لمدة 15 يوما ثم أستاذ زائر بجامعة دمشق في 1977، كما قام بزيارات علمية لجامعة الملك عبد العزيز لمدة 15 يوما. [4]

وبدأ سعد الله العمل بجامعة آل البيت ابتداء من سبتمبر 1996 و كلف بتدريس طلبة الدراسات العليا نظرا لمؤهلاته وخبرته التعليمية، كما درس بعض المواد لطلبة ليسانس

[1] مريم خالدي: أبو القاسم سعد الله حياته وأعماله (1930 – 2013)، رسالة دكتوراه، إبراهيم لونيسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017 – 2018، ص 137.

[2] نجيب بن خيرة: أبو القاسم سعد الله بعيون مختلفة، ص 80 – 83.

[3] المرجع نفسه، ص 82.

[4] حفصة قطوش وآخرون: أبو القاسم سعد الله مؤرخا (1932 – 2013) مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف خير الدين تسترة، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014 – 2015، ص 32.

و أسندت له مادتين كما يقول: " استقر الوضع في التدريس على مادة التطور الثقافي للعالم الإسلامي الحديث، ومادة الحركات التحررية في العالم الإسلامي الحديث ". [1]

وعلى طول تعاقده مع الجامعة درس عدة تخصصات وكانت تربطه مع الطلبة علاقات جيدة، وكان يدعوهم إلى كتابة رؤوس أقلام فقط، لا الحفظ. [2]

4. مؤلفاته:

أ. الترجمة:

يعتبر أبو القاسم سعد الله إلى جانب كونه مؤرخا وأديبا وشاعرا، مترجما بامتياز فلقد قام بترجمة عدة كتب تاريخية عن اللغة الإنجليزية على رأسها " كتاب حياة الأمير عبد القادر " لمؤلفه شارل هنري تشرشل، طبع هذا الكتاب سنة 1967 وقد قام بترجمته سنة 1982، وكتاب " شعوب وقوميات " سنة 1985 تضمن مجموعة أبحاث مترجمة عن اللغة الإنجليزية تناول فيها صراع الشرق والغرب في القديم والحديث وكذا صراع الإيديولوجيات المعاصرة، وكتاب " الجزائر وأوروبا " من تأليف جون باتيست وولف سنة 1986 تطرق فيه سعد الله إلى العلاقات الأوروبية الجزائرية، و كتاب " الحركة الوطنية الجزائرية " في ثلاثة أجزاء صدر على التوالي: 1969، 1992، 1997 عن دار الغرب الإسلامي بيروت وكتاب " مع الأمير عبد القادر " لمؤلفه بيير بروجير، وهو عبارة عن تقرير استخباراتي لما شاهده المؤلف أثناء رحلته مع وفد فرنسي لمقابلة الأمير عبد القادر في البويرة (1837 – 1838). [3]

ب. التحقيق:

اعتنى أبو القاسم سعد الله بمخطوطات علماء الجزائر إما دارسا أو محققا أو معلقا عليها، فأسفرت جهوده عن تحقيق " تاريخ العدواني " لمؤلفه محمد بن عمر العدواني

---

[1] أبو القاسم سعد الله : مسار قلم، ، ص 241.

[2] المرجع نفسه، ص 365.

[3] عائشة خالدي ومبروكة بن علي: أبو القاسم سعد الله ودوره في كتابة التاريخ الوطني (1966 – 2013)، مذكرة لنيل شهادة ماستر، إشراف مبارك جعفري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018 – 2019، ص 14.

ومخطوط " حكاية العشاق في الحب والاشتياق " من تأليف الأمير مصطفي بن إبراهيم باشا سنة 1982، و مخطوط " رسالة الغريب إلى الحبيب ". [1]

ج. أعلام ودراسات:

اهتم سعد اللّه بتتبع آثار العلماء الجزائريين الذين كانت لهم إسهامات فكرية وعلمية منهم: كتاب "رائد التجديد الإسلامي ابن العنابي "، كتاب " شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة " 1976، كتاب " الطيب الرحالة ابن حمادوش " سنة 1982، وكتاب " القاضي الأديب محمد الشاذلي القسنطيني " سنة 1984، كتاب شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية صدر سنة 1986. [2]

د. إبداعات و تأملات:

نذكر منها: كتاب " منطلقات فكرية " الذي صدر سنة 1982 هو الركيزة في فكر أبي القاسم سعد الله وهو عبارة عن مجموعة مقالات وأبحاث عن الثقافة القومية بالجزائر سنة 1983، كتاب " قضايا شائكة " سنة 1988 وكتاب " أفكار جامحة " الذي صدر سنة 1988، كتاب "هموم حضارية" صدر سنة 1993، كتاب " سعفة خضراء " صدر سنة 1986، ليلة غرام، حرارة التبغ، فتاة القرية، ممنوع الدخول خمسة قصص مستوحاة من الواقع، و كتاب في الجدل الثقافي صدر سنة 1993، و كتاب " الزمن الأخضر " أصدرته المؤسسة الوطنية بالجزائر سنة 1985 و هو عبارة عن ديوان سعد الله الشعري. [3]

هـ.البحوث:

1. المترجمون الجزائريون وإفريقيا بحث نشر في الثقافة 1996.
2. أول بيان فرنسي إلى الجزائريين في مجلة المعرفة 17 مارس 1960.
3. العلاقات الجزائرية الأمريكية (1776 – 1830) سبتمبر أكتوبر 1964.

---

[1] عائشة خالدي ومبروكة بن علي:ابو القاسم سعد الله و دوره في كتابة التاريخ الوطني، (1966-2013) مذكرة لنيل شهادة الماستر،ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] م ن ، الصفحة نفسها.

4. العلاقات الدبلوماسية بين أمريكا ودول المغرب العربي 1776 – 1816 في مجلة المجاهد الثقافي 1969.

5. المستشرقون الفرنسيون وتعليم اللغة العربية للثوريين في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1989.

6. صدى دعوة خير الدين باشا التونسي في الجزائر 1990.

7. بحوث في تاريخ الجزائر العربي الإسلامي، دار العرب الإسلامي، بيروت، 2003.[1]

و. في ميدان التاريخ:

ألف أبو القاسم سعد الله مجموعة من الكتب التي خدمت التاريخ الجزائري وهي:
كتاب " تاريخ الجزائر الثقافي " أصدرته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر سنة 1981 في 10 أجزاء، وكتاب " أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر " صدر في 1982، وكتاب " محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث " صدر سنة 1982. [2]

رابعا: وفاته:

توفي أبو القاسم سعد اللّه في 14 ديسمبر 2013 عن عمر ناهز 83 سنة بعد معاناة مع المرض، وقد رفض نقله إلى الخارج للعلاج، وفضل البقاء في الجزائر إلى أن أصابته وعكة صحية لينتقل على إثر ذلك إلى المستشفى العسكري بعين النعجة وهناك لفظ أنفاسه الأخيرة وقد شيعت جنازة الفقيد يوم الأحد بمدينة قمار وسط جموع غفيرة من سكان المنطقة. [3]

خامسا: ديوانه الزمن الأخضر

يعد هذا ثمرة تجربة شعرية عايشها الشاعر بكل تفاصيلها طيلة ثلاثين سنة أو تزيد فقد بدأ قرض الشعر سنة 1948 بتونس وأكملها بآخر قصيدة سنة 1978 بأمريكا ويضم حوالي 120 قصيدة كتبت معظمها في العقد السادس من القرن العشرين حيث صادفت عهد شباب الشاعر، كما صادفت الثورة التحريرية الكبرى 1954، وعلى هذا الأساس فقد احتوى

[1] عائشة خالدي ومبروكة بن علي:ابو القاسم سعد الله ودوره في كتابة التاريخ الوطني، (1966–2013)،ص 17.
[2] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر تليه سعفة خضراء، عالم المعرفة، ط خ، 2015 م، ص 07.
[3] عائشة خالدي: أبو القاسم سعد الله حياته وأعماله (1930 – 2013)، ص 17.

الديوان على عاطفتين متباينتين إحداهما ذاتية يعبر فيها الشاعر عن أحاسيسه وعواطفه الرومانسية الحزينة المتسمة بالكآبة واليأس، وعاطفة أخرى تعبر عن لهيب ثورة نوفمبر وتواكب بركانها الثائر فقد كتب " سعد الله " قصائد رائعة وخلد ملامح بطولته، وقد ألف " سعد الله " ديوان " الزمن الأخضر " 1984 وجمع فيه كل أشعاره التي ألفت وكتبت في الجزائر وتونس، القاهرة، وأمريكا سواء أكانت مجملة في المجموعتين الشعريتين أو متفرقة في مخطوطات لم تنشر من قبل.[1]

[1] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ص 07

الفصل الأول: الفصل النظري

المبحث 01: مفاهيم عامة

المبحث 02: أقسام الجملة من حيث النوع و المحل

المبحث 03:علم الدلالة

المبحث 04: أثر التركيب النحوي في تركيب الدلالة

1.مفهوم النحو:

1 / 1- مفهوم النحو ووظيفته بين التراث و الحداثة:

خص الدارسون العرب عبر الأزمان طبيعة هذا النحو العربي ودوره في الحفاظ على الكلام البليغ والمنطق السليم، خاصين إياه بعناية بالغة، درسا وتطبيقا، وحفظا وتنسيقا لأسباب رأوها دينية واجتماعية وأخلاقية وسياسية ...، كما رأوا فيه شفاء من داء اللحن وعيوبه، إثر تفشيه على لسان المتكلّمين ممن دخل متأخرا في الفئة الناطقة باللّسان العربي المبين، ولم تكن العربية في طبعه وسليقته (القرون الأولى للهجرة) ومن أجل ذلك بذلت جهود جبارة في سبيل إرساء قواعد الدرس النحوي ثم البلاغي فكانت تقعد الحلقات وتتلاقح الأفكار في أحضان المساجد والكتاتيب ومجالس العلماء و الأمراء والأسياد وفي حضرة كل من يثمن قيمة " الكلمة و الكلام " ويعرف ما للقول الصائب من تأثير وأثر في النفوس، فما حقيقة دروس النحو النظرية والتطبيقية إلا وسيلة لغاية أسمى هي تمكين الناطقين من تحصيل ملكة تعبير سلسة النطق، سليمة البنيان.

وفي تحديد مفهوم النحو وطبيعة وظيفته، وخصائصه ومصطلحاته هناك أقوال متباينة وآراء متعددة بين القدماء والمحدثين، في فكر تطوّري متتابع.

1. ما رواه ابن منظور عن ابن السكيت أن أصل اشتقاق المصطلح هو من: (نحا نحوه إذا قصده)، وذلك من منطلق التشابه بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي الذي يتمثل في القصد الذي كان المسوغ لاستعارة هذا اللفظ ويرجّح ذلك إلى ما روى عن أبي الأسود الدؤلي حين وضع وجوه العربية وقال: انحوا نحوه، فسمي (نحواً) ... ويعني القصد والطريق.[1]
2. ويرى أبو علي الفارسي أن " النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب وهو ينقسم إلى قسمين أحدهما تغيير يلحق أواخر الكلم، والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها ".[2]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 15، ط 3، 2004، ص 213، مادة (نحا).

[2] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي: التكملة تح: حسني شاذلي فرهود،، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج 1، ط 1، 1969، ص 3.

3. وعند الجرجاني: " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول ما يعرف بها صحيح الكلام وفاسده.[1]

4. ويضع ابن جني تعريفا أشمل وأدّق، إذ يقول: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره، كالتشبيه والجمع و التحقير والتكسير والإضافة والنسب والترتيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها رُدّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً، ثم خص انتحاء هذا القبيل من العلم ". [2]

5. ومن علماء اللسان العربي المعاصرين (مهدي المخزومي) الذي يرى مصطلح (النحو) معبّرا عن مفهوم شامل يعالج صرح اللّسان العربي، وينبني على دراسة متكاملة لمستويات اللغة من الصرف والتركيب والأسلوب والدلالة وغيرها ...، وكذلك دراسة مختلف الأساليب النحوية التقليدية من توكيد وشرط ونفي واستفهام واستثناء... واستخدام هذه الأساليب على النحو الذي يتفق مع ما تتطلبه مناسبات القول أو حال المخاطب. وهذه النظرة الشمولية لمصطلح النحو عند (مهدي المخزومي) من وحي الدراسة اللغوية المعاصرة عند علماء الغرب الذين يرون مصطلح النحو (Grammaire) ذا طابع شمولي يتوجه إلى وصف (اللغة الطبيعية) بشكل عام. [3]

يلاحظ أن التعريفات العربية السابق ذكرها أعلاه ليست وافية للغرض بالمفهوم المعاصر لوظيفة اللغة البشرية ولا هي محيطة الوصف لوظيفة النحو العميقة وذلك لاعتمادها في الغالب على النظر في الظواهر والبنية السطحية كعلامات الإعراب الظاهرة والمقدّرة، وعند بعض الدارسين أحكام في جعل الإعراب هو النحو. [4]

---

[1] علي بن محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ج 1، ط 1، 1990، ص 259.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، د ط، د ت، ص 34.

[3] ابن حويلي ميدني: واقع " النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن "، قسم الأدب العربي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع 5، جوان 2009، ص 6.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1 / 2 – النحو في المفاهيم اللسانية المعاصرة:

النحو في المفهوم الحديث يشمل نظامين فرعيين معا هما (الصرف Morphologie و النظم Syntax) ولكل فيهما ميزته ودوره في الإطار العام للوظيفة التي سبق تبيانها، والعلاقة بين النظامين (الصرف و النظم) علاقة تكامل وهما أساس البناء القاعدي لمكونات النحو الهيكلية، فالنحو باعتباره توصيفاً للغة لابد أن يلامس أسس نظام اللغة والتي منها:

1. **علم الصرف (Morphologie):** ويسميه بعضهم الاشقاق أو التشكيل الصوتي، وينصب أساس نشاطه على " دراسة التغيرات الشكلية للكلمات، ويتضمن دراسة نشأة الألفاظ، وطبيعة حروفها، وكل ما يعتريها من تغيرات في البناء والوزن والصيغة ... وما يقابل ذلك من وظائف دلالية ونحوية في إطار القواعد الخاصة بكل لسان معين بالدراسة.

وهذه القواعد هي التي تجعل للكلمة مميزاتها وخصائصها على مستوى الكلم المركب، ولكل لسان منهجه في تكوين الكلمات بحسب خصائصه الذاتية. [1]

2. **النظم أو التركيب (Syntax):** ويميّز في الدراسات اللغوية الحديثة بأنه جزء من علم النحو العام، وينصب أساس نشاطه على " دراسة العلائق الوظيفية بين الكلمات " ويتضح الأثر فيم عالجت أجزاء الجملة، من حيث المكانة والترتيب، والعلاقة بين عناصرها، وطبيعة وظيفتها، إلى غير ذلك مما يهم العلاقات الترابطية بين أجزاء الكلام وتبيان القواعد اللغوية الخاصة التي تحكمها، وتميزّها عن كل لسان من الألسن البشرية الأخرى، كما أن النظم في العربية قائم على توخي معاني النحو، ومعناه " أن تضع كلامك الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها ". [2]

---

[1] ابن حويلي ميدني: واقع " النحو " التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن ، ص 7.

[2] عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1992، ص 64.

أي أن " ذلك لا يعني جمع الكلم كيفما اتفق، وإنّما يقتضي تأليفها وتناسقها وتجانسها وتلاحمها، كما تتلاحم اللحمة وسدى في النسيج وتتناسق ألوانه ويتناسب كل لون وما يجانسه حتى يؤلف ضربا خاصا من التأليف ".[1]

1 / 3– مصطلح النحو وتعدّد الوظائف:

لم يعد مصطلح النحو في العصر الحديث يتمتع بدلالة علمية ثابتة على علم بذاته مقصود، وإنما صارت الدلالة شاملة بجملة واسعة من أنواع الدراسات تتعرض لفحص مكونات اللسان البشري وخصائصه، وتختص بجوانب معينة من أركانه، ولم يعد في الساحة " نحو " واحد بل صارت مجموعة أنحاء وسوف نذكر منها باختصار:

1. النحو التوليدي – التحويلي: Grammaire générative

اقترح نعوم تشومسكي في منتصف القرن العشرين، مقاربة جديدة يمكن من خلالها للدراسات اللسانية أن تتجاوز ما كان سائدا من طرائق، إلى تقديم كيفيات أعمق تتناول أحوال تأويل الجمل وفهمها في أية لغة مهما كانت طبيعتها فالنحو عند تشومسكي، إذن هو مجموعة القواعد التي تمكن الانسان المتكلم من توليد مجموعة من الجمل المفهومة، ذات البناء الصحيح دون أن يسمعها من قبل.[2]

2. النحو الوصفي:Grammaire descriptive

هو ذلك (النحو) الذي قام نشاطه والبحث فيه على أسس المنهج الوصفي الذي ظهر في أوائل القرن العشرين على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير المؤسس الحقيقي لهذا المنهج بمجهوداته البارزة في مجال تحويل البحث اللغوي وكان يؤكد على ضرورة التجرّد من الموضوعية، والتعامل مع المادة اللغوية على أساس (الشكل والوظيفة) فالنحو الوصفي يهدف إلى البحث في بنيات وخصائص وتحليل ميكانيزمات اللسان وتركيبها ومستويات استعماله، ومعالجة مشاكله ويكاد يكون لكل لسان نحوه الوصفي الخاص في اللسانيات الوصفية العامة. [3]

---

[1] سالم علوي: وقائع لغوية وأنظار نحوية، طباعة دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د ط، 2000، ص 25.

[2] ابن حويلي ميدني: واقع " النحو " التعليمي العربي بين الحاجة التربوية و التعقيد المزمن، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص 10.

3. النحو الوظيفي:Grammaire fonctionnelle

هو مجموعة القواعد التي تبيّن الوظيفة الأساسية للنحو، كدراسة وظائف الحروف والأدوات بوصفها حاملة معاني، لربط وتعليق، ووظائف الكلمات داخل التراكيب من إسناد وتعديله، ووظائف الجمل العامة من خبر وإنشاء ... وكل ما يساعد على أداء الوظيفة الإبلاغية العامة للغة في إطار ما يعرف بالربط بين المقال والمقام. [1]

4. النحو المعياري: Grammaire normative

هو مجموعة القواعد التي ينبغي اتباعها والتقيد المطلق بتوجيهاتها، ومن المنهج المعياري يستمد هذا الضرب من النحو شرعيته، وذلك حين يهتم بالإجراءات العملية والنماذج الأساسية الصحيحة المبنى والمعنى التي من شأنها أن تقدم سبيلا، وتسطر منهجا نموذجيا وتعطي القدوة الحسنة لكل من ينزع إلى معرفة الأسس العملية المتحكمة في التفاعلات و اقتداء الأصوب لتصحيح الكلام بحسب ما يقتضيه مطلب البيان والفصاحة في اللسان المعين وليس لهذا الضرب من النحو غاية علمية واضحة غير الغاية الفنية التي تتمثل في حسن التعبير والإنشاء. [2]

2. مفهوم الإعراب وأهميته:

تعتبر اللغة العربية كما هو معروف من اللغات المعربة، حيث ورثت الأعراب، من اللغات السامية الأم، فهذه الأخيرة كانت معربة، فكل اللغات السامية القديمة معربة، واحتفظت اللغة العربية بالإعراب إلى يومنا هذا.[3] فالإعراب ظاهرة بارزة من ظواهر اللغة العربية، بل هو إحدى خصائصها الفريدة المتميزة، وهو مقترن باللغة العربية اقترانا لا يمكن الفصل بينه وبين اللغة العربية، فالإعراب عنوان العربية ورُوحها وجوهرها، ونظراً لأهميته في دراسة العربية، وضعت له التعريفات وأديرت حوله الدراسات، وتضافرت الآراء حوله[4]، وقد ورد مفهوم الإعراب عند بعض النحاة على النحو التالي:

---

[1] تمام حسان: اللغة معناها ومبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ط4 ، 2004، ص 37.

[2] ابن حويلي ميدني: واقع " النحو " التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، ص 11.

[3] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص 30.

[4] جميل علوش: الإعراب والبناء. دراسة نظرية النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1417 هـ، 1997 م، ص 15.

فعرفه فاضل صالح السامرائي في كتابه (الجملة العربية والمعنى) قائلا: " إن كلمة إعراب مصدر للفِعْل (أعرب) وهو مشترك في معان منها: يقال أعرب الرجل عن حاجته أي أبان عنها، ومن الحديث (الثيب تعرب عن نفسها) ومن التحسن فيقال أعربت الشيء أي حسنته، وإزالة الفساد فيقال أعربت الشيء، أي أزلت فساده.

ذلك أن معنى (عرب) قد يقال (عربت معدة الفصيل) إذا فسدت، ويقال (أعرب) أي أزال الفساد، والهمزة للسلب، كما قط وأقسط وجار وأجار.[1]

يتبين لنا أن الإعراب له معان كثيرة مشتركة فيما بينها ومنها: الإبانة بمعنى إيضاح المعنى وبيانه حتى يتضح المعنى عند المتلقي، وتحسينه وإزالة الفساد، فهو يزيل الغموض ويكشف عن المعنى.

ويقول أيضا: " الإعراب في النحو مأخوذ من المعنى الأول وهو الإبانة، كما في النفس والكشف عنه ذلك، أن الإعراب يبين عن المعاني ويكشف عنها، ولولاه لكان الكلام مبهما غير مفهوم ولا معلوم فقولك (ما أحسن خالدُ) كنت نافيا وإن قلت (ما أحسن خالداً) كنت متعجبا وإن قلت (ما أحسن خالدٍ) كنت مستفهما ".[2] يتبين أن الإعراب في النحو يتمثل في الإبانة والكشف عن المعاني، فلولاه لأصبح كلامنا مبهما غير واضح، ففي الجملة الواحدة يحتمل عدة معاني حيث يقوم الإعراب بإيضاح المعنى الواحد، وبدونه لا يمكن أن يحصل التواصل والتفاهم.

أما ابن جني فيعرف الإعراب بقوله: " وهو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيد أباه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل عن المفعول ولو كان الكلام شرحا (أي نوعا) واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه ".[3]

ويقدم أيضا ابن هشام مفهوما للإعراب فيقول: " أثر ظاهر أو مقدر بجلبه العامل في آخر الكلمة ".[4] يتضح أن الإعراب قد يكون ظاهر (علامة ظاهرة) مثل: خرجَ الطالبُ مبتسماً، أو مقدراً (غير ظاهر) مثل: نجاَ الولدُ من الحادثِ، ضرب عيسىَ موسىَ، كما

---

[1] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 30، 31.

[3] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ج 1، ص 35.

[4] ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج 1، د ط، د ت، ص 39.

يتغير بتغير العوامل التي تسبقه، مثل الجوُ حارٌ فإذا دخلت كان على هذه الجملة فإنها تغيرها فتصبح كان الجوُ حاراً، وأيضا إذا دخلت إن وأخواتها فإنها تغيرها أيضا، فتصبح إن الجوَّ حارٌ.

وأما الإعراب عند عبده الراجحي: " هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة، وتحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معين، ولما كان موقع العلامة يتغير حسب المعنى المراد كما تتغير العوامل فإن علامة الإعراب تتغير كذلك ". [1]

قد دخل الإعراب الكلام ليفرق بين المعاني، من الفاعلية والمفعولية، والإضافة وغيرها، ولو لم يُعرب الكلام لالتبست المعاني علينا، وأشار إلى هذا ابن فارس بقوله: " الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر، الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منصوب ". [2]

وأشار إلى أهمية الإعراب الجرجاني بقوله: " قد عُلم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها، حتى يكون الإعراب هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه، حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من مستقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلّا من ينكر حسه وإلّا من غالط في الحقائق نفسه ". [3]

2 /1 – أنواع الإعراب:

تحدث ابن مالك عن أنواع الإعراب فقال: وأنواع الإعراب :رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ، وخص الجر بالاسم، لأن عامله لا يستحق فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب... وخص الجزم بالفعل لكونه فيه كالعوض من الجر.[4]

---

[1] عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 2، 1998 م، ص 18.

[2] أحمد بن فارس بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت، لبنان، د ط، 1963 م، ص 77.

[3] الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمد عبد المنعم حفاجي، القاهرة، مصر، د ط، 1969 م، ص 75.

[4] محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (600هـ–672هـ):تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد بركات، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، بيروت، لبنان ، دط،1967م،ص 7–8 .

وعندما نقف مع أقسام الإعراب التي ذكرها ابن مالك، والتي تخص الحركات التي تظهر على أواخر الكلمات، نلحظ أن النحاة قسموا الإعراب اصطلاحاً إلى ثلاثة أنواع وهي:

أولا: الإعراب اللفظي:

وهو تغير يحدث في أواخر الكلمات المعربة غير المعتلة التي تظهر فيها العلامة الإعرابية نحو: (جاء زيدٌ، رأيت زيداً، ومررت بزيد).

ثانيا: الإعراب التقديري:

وهو الإعراب الذي تظهر فيه الحركات على أواخر الكلمات بسبب ثقل أو تعذر وبخاصة في الكلمات المعتلة الآخر، نحو: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى، وكذلك الاسم المنقوص، نحو: جاءني القاضي، ومررت بالقاضي، وكذلك المضاف إلى ياء المتكلم نحو: هذا أخي ورأيت أخي ومررت بأخي، وكذلك الاسم المجرور بحرف جر زائد.

ثالثا: الإعراب المحلي:

هذا النوع من الإعراب لا يكون ظاهراً أو مقدراً، ويكون في الجمل والكلمات المبنية التي لها محل من الإعراب.

3. مفهوم الجملة العربية عند القدامى والمحدثين:

لقد استقرأ النحاة كلام العرب والقرآن الكريم؛ وبعد التحقيق والتدقيق وجدوا أن اللغة أصوات تشكل لنا كلمة، و الكلمة مع أختها تعطي لنا تركيباً معينا، وقد رصد النحويون في الجملة العلاقة الموجودة بين جانبها المعنوي من إثبات ونفي وبين جانبها التركيبي من كونها اسمية وفعلية، وظرفية، وجانبها الزماني من جهة أخرى، وهو ما يتعلق بفعليتها؛ وتعد الجملة الحجر الأساس في أية لغة؛ والجملة نوعان اسمية وفعلية، والفعلية نوعان: مثبتة ومنفية سواء منها الجمل التي لها محل من الإعراب أو التي ليس لها محل من الإعراب.

3 / 1 – تعريف الجملة:

أ. الجملة لغة:

قال الخليل: " من أمثال العرب: اتخذ فلان الليل جملا، إذا سرى كلّه، والجمال مصدر الجميل، الفعل منه يجمل، قال اللّه تعالى:

[1] أي بهاء وحسن، فالجملة عند الخليل بمعنى الكل وبمعنى الحسن والبهاء. [2]

وقال ابن فارس: (جمل) الجيم والميم واللام أصلان أحدهما: تجمُّع عِظَمَ الخلق والآخر: حُسْن، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصلته، وقال تعالى: ﴿ و قَالَ الذينَ كفروا لَوْلاَ نُزِّلَ عليها القرآن جُملةً واحِدَةً كذلكَ لِنُثَبِّتَ به فؤَادَكَ ورَتّلْنَاهُ ترتِيلاً﴾ [3] والجَمَاليُ: الرجل العظيم الخلق، كأنّه شُبّه بالجُمَل، والأصل الآخر: الجَمَال وهو ضد القبح ...،وقالت امرأة لابنتها:" تجَّملي وتعففي، أي كلي الجميل، واشربي العُفافَ و هي البقية من اللبن.

فالجملة عند ابن فارس نوعان: التجمع والعظمة، والحسن والجمال، و الآية التي أوردها دلت على المرة الواحدة، التي تفيد التجمع، وأما بمعنى الجمال وهو ضد القبح فممّا مثّل لها به: تجملي وتعففي.[4]

وقال الرازي: قال ابن السكيت " يقال للإبل الذكور خاصة: جِمَالَة، والجُمَّلُ أيضا حبل السفينة الذي يقال له القلس، وهو حبال مجموعة ". فالجملة عنده نقلا عن ابن السكيت، فقد خص معنى (جمالة) للإبل من جنس الذكور دون الإناث، وقد ينسب معنى الجمل بضم الجيم وتشديد الميم لحبل السفينة نظرا لقوته، وهو يستعمل في المحافظة على توازن السفينة. وهو عبارة عن حبال مجتمعة.[5]

---

[1] سورة النحلّ، الآية 06 ، عن ورش بن نافع.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط 1، 2002 م، ص 261.

[3] سورة الفرقان، الآية 32.

[4] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج 1، د ط، 1979 م، ص 481.

[5] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الحنفي الرازي: مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد، دار صيد، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 1999 م، ص 61.

ب. الجملة في الاصطلاح:

من الناحية الاصطلاحية نبدأ بما قاله سيبويه أنّه مما ذكر في الجملة مصطلحا لغويا لا نحوياً قوله: " ليس شيء يضطرون إليه وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هنا لأن هذا موضع جُمل". في كلام سيبويه لم نلمس ما يدل على الجمل مصطلحاً. [1]

ولم يتضح مفهوم الجملة إلا عند المبرّد، وهو أول من استخدم مصطلح الجملة في أثناء حديثه عن باب الفاعل، فيقول: " وإنّما كان الفاعل رفعًا لأنّه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيدُ فهو بمنزلة قولك: القائم زيد "، فالمبرد اشترط في تعريفه للجملة شرطين هما: تمام المعنى، وحصول الفائدة. [2]

ويرى عبد القاهر الجرجاني أن الكلام والجملة مصطلح واحد، فلك أن تقول عن الإسناد أنّه كلام أو جملة حيث يقول: " فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد ويسمى كلاماً ويسمى جملة ". [3]

3 – 2 التباين بين الكلام والجملة عند النحاة القدامى:

بعد استعراض لتعاريف الجملة عند النحويين القدامى يتبيّن أنّه نشأ بينهم خلاف في الترادف بين مفهوم مصطلحي الكلام والجملة من عدمه، ونسلط الضوء على بعض منهم القائلون أو الرافضون له.

---

[1] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج 1، ط 3، 1988 م، ص 32.

[2] أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد: المقتضب، تح محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مصر، ج 1، د ط، 1994 م، ص 10.

[3] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: الجمل، تح: علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، د ط، 1972 م، ص 108.

أ. القائلون بالترادف بين الكلام والجملة:

ولعلّ أولهم سيبويه والمبرّد، والزجاجي القائل: " اعلم أن الجمل لا تغيرها العوامل وهي كلام عمل بعضه في بعض ". فالزجاجي سوى في الكلام والجملة. [1] وهذا ما أكدّه أبو علي الفارسي في قوله: " ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلا وهذا الذي يسميه أهل العربية الجمل ". [2]

وتبعها في رأيهما ابن جني، فيقول: " أما الكلام فكل كلام مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك وقام محمد..، فكل كلام مستقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام " و ما يشير إليه ابن جني من خلال تعريفه وبإقرار من كل النحويين الذين سبقوه، أن الكلام والجملة مترادفان. [3]

ومن قال بالترادف بين الكلام والجملة الزمخشري؛ فيقول: " والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك...، وفي الفعل والاسم نحو قولك: ضرب زيد... وتسمى الجملة "، فالزمخشري ارتكز على ركيزتين أساسين في الكلام أو (الجملة) هما: استقلال المعنى بنفسه والإفادة، ولم يفرق بين ما هو مركب سواء جملة اسمية أو جملة فعلية. [4]

نستنتج من أقوال النحاة السابقين القائلين بالترادف بين الكلام والجملة اشترطوا توفر عنصرين فيهما تمام الفائدة وتمام المعنى.

ب. القائلون بعدم الترادف:

فرّق النحاة المتأخرون بين مفهومي الكلام والجملة و أوضحوا مسالك كل من المصطلحين الذي لم ينتبه له النحاة المتقدمون وهذه أراءهم:

فالرضى الإسترابادي قد فرّق بينهما عن طريق الإسناد التام المفيد والإسناد الناقص فقال: " إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا...، و الكلام ما

---

[1] أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: الجمل في النحو، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان، ط 1، 1984 م، ص 100.

[2] أبو علي الفارسي: المسائل العسكرية، تح: محمد الشاطر، مطبعة المدنى، القاهرة، مصر، د ط ، 1982، ص 104.

[3] أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، ص 17.

[4] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 06.

تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصود لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس ". من كلامه نستنتج أن الكلام يحتوي على عنصري الإسناد، والفائدة المقصودة من المتكلم، بخلاف الجملة التي قد تكون أولا تكون، فالجملة أشمل من الكلام. [1]

وهذا ما يؤكده الأشموني وهو يشير إلى هذا الاختلاف بينهما بأن الكلم ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته، فزاد على التعريف كلمة (لذاته) لإخراج الكلام عن نطاق الجملة، وأعطى أمثلة تدل على ذلك نحو: قام أبوه، في قولك جاءني الذي قام أبوه.[2]

فالأولى اعتبرها كلاما؛ لأنّه مقصود لذاته أما الثانية (جاء الذي قام أبوه) هي صلة الموصول اعتبرها جملة لأنها غير مقصودة لذاتها؛ والدليل عدم قصد المتكلم لها لذاتها.

وأشار لهذا كذلك فاضل السامرائي بقوله: " والنحاة يقسمون الجمل قسمين: الجمل المقصودة لذاتها والجمل الغير المقصودة لذاتها، أما الأولى: الجمل المستقلة نحو: حضر محمد والثانية: الجمل غير المقصودة مثل الجمل الواقعة خبرا أو نعتا أو حالا أو صلة نحو: أقبل أخوك وهو مسرع، فجملة: وهو مسرع ليست مستقلة بل هي قيد الجملة التي قبلها ". [3]

وبناء على ما تقدم نستنتج أن الذي قدمه الفريقان من النحاة القدامى، القائلين بترادف الكلام والجملة اشترطوا فيهما الإسناد والفائدة، أما الفريق القائل بعدم الترادف فالفرق بينهما يكون عن طريق القصد المفيد من المتكلم، فأقروا بالعموم للجملة والخصوص للكلام وهناك من ردّه إلى أنّه خلاف لفظي لا غير.

3 – 3 الجملة عند المحدثين:

واستمر الخلاف عند النحاة المحدثين حول الكلام والجملة، من حيث إنّهما مترادفان أو متباينان، ولكن السؤال المطروح: هل يحملون نفس الآراء؟ أم خالفت القدامى؟ وهذا ما سنتداول الإجابة عنه من خلال استنباط الفرق بين الكلام والجملة.

---

[1] الرضى الإستراباذي: الكافية الحاجب، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، إدارة الثقافة، ج 1، ط 1، 1993 م، ص 8.

[2] محمد الأمين بن دحمون : دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، مذكرة تخرج شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عربية، إشراف حسن زعطوط، جامعة قاصدي مرباح، نوقشت يوم 9 جويلية 2019، ص 12.

[3] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2007 م، ص 12.

أ. القائلون بالترادف:

ونبدأ بما ورده حسن عباس في هذين المصطلحين فيقول: " الكلام والجملة ما تركب من كلمتين وله معنى مستقل مثل: أقبل الضيف "، لم يخرج حسن عباس عن أراء القدامى يؤيد الترادف بينهما اشترط فائدة المسند والمسند إليه مقصودة لذاتها يحسن السكوت عليها.[1]

وقد أقرّ إبراهيم أنيس بأن الترادف موجود بين الكلام والجملة وسواء كان مركبا من كلمتين أو أكثر فهو بناء محكم يحسن السكوت عليه، وبهذا تكتمل صورة، الكلام أو الجملة عنده.[2]

نستنتج أن الكلام والجملة بمعنى واحد، ولم نلمس أي جديد عند المحدثين القائلين بالترادف بل يوافقون النحاة القدامى بوجود الإسناد وحسن السكوت عليه.

ب. القائلون بعدم الترادف:

ورائد هذه الفكرة عبد السلام المسدي هارون، وهو يوافق الرافضين للترادف بين الكلام والجملة، فقال: " والحق أن الكلام أخصّ من الجملة، والجملة أعمّ منه، وإنّما كان الكلام أخصّ من الجملة؛ لأنّه فريد فيه قيد الإفادة، وعلى ذلك فتعريف الجملة: القول المركب، أفاد أم لم يفد، قصد لذاته أم لم يقصد ".[3]

نلاحظ أن عبد السلام المسدي اتبع ابن هشام في رأيه فخص الكلام بالتركيب التام مما جعل الجملة أعم من الكلام.

وكذلك رمضان عبد التواب حين قال: " أكثر الكلام جمل، والجملة المركبة من مسند ومسند إليه ومن الكلام ما ليس بجملة بل كلمات مفردة أو تركيبات وصفية أو إضافية أو عاطفية غير إسنادية، مثل النداء يا حسن ليس بجملة القسم من الجملة وهو مع ذلك كلام ويشبه الجملة في أنه مستقل بذاته. [4]

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة، مصر ج 1، ط 3، د ت، ص 15.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 3، 1966 م، ص 262.

[3] عبد السلام هارون: الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 5، 2001 م، ص 25.

[4] رمضان عبد التواب: التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 2، 1994 م، ص 125.

1. أقسام الجملة من حيث النوع:

تنقسم الجملة بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها منها، فحسب الاسم والفعل تنقسم إلى اسمية و فعلية، وبحسب النفي و الإثبات تنقسم إلى مثبتة و منفية، وبحسب الخبر والإنشاء تنقسم إلى خبرية وإنشائية[1] وهكذا، ومن بين هذه الأقسام سنأخذ ما يكون في بحثنا.

1 – 1 – الجملة الاسمية والفعلية:

أ. **الجملة الاسمية:** وهي التي صدرها اسم صريح مؤول أو اسم فعلٍ، أو حرفٌ غير مكفوفٍ مشبهٌ بالفعل التامّ أو الناقص نحو: الحمد لله، أن تصدق خير لك، هيهات الخلودُ[2]، " إن الله غفور رحيم[3] " " ما هذا إلا بشرا ". [4]

ب. **الجملة الفعلية:** وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص نحو: " اقتربت الساعة " [5] " كان الناس أمة واحدةَ ". [6]

ج. **الجملة الظرفية:** قسم صاحب (المعنى) الجمل إلى اسمية وفعلية وظرفية، والظرفية عنده هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو (أعندك زيد) و (في الدار زيد). [7]

د. **الجملة الشرطية:** وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية فتكون الجمل عندهم اسمية وفعلية وظرفية وشرطية وذلك نحو (بكر إن تعطه يشكرك)[8]، أي الجملة تقوم على تركيب إسنادي كالفعل والفاعل، أو المبتدأ أو الخبر أو تركيب شرطي بخبر أو مبتدأ.

إن القول بالجملة الظرفية فيه نظر، على حسب ما ذهب إليه صاحب المعنى أن الاسم المرفوع فاعل بالظرف أو الجار والمجرور في نحو (أعندك زيد؟) فزيداً مبتدأ مؤخر

---

[1] فاضل السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 2، 2007 م ص 157.

[2] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط 5، 1409 هـ، 1989 م، ص 19.

[3] سورة البقرة، الآية 182.

[4] سورة يوسف، الآية 31.

[5] سورة القمر، الآية 01.

[6] سورة البقرة، الآية 213.

[7] فاضل السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 159.

[8] المرجع نفسه، ص 160.

لا فاعل بدليل أنه يصح أن تدخل عليه النواسخ فتقول (أ إن عندك زيداً؟) ولو كان فاعلا لم ينتصب وكأن تقول (أ كان عندك زيدا؟) فزيد اسم كان لا فاعل. [1]

وعليه نستخلص، إلى أن الجملة ثلاثة أقسام: اسمية، وفعلية، وشرطية، وذلك بحسب طبيعة صدرها وللإشارة أن المراد بصدر الجملة هو المسند و المسند إليه، أو أداة شرط. [2]

ويقسم البعض أيضا الجمل إلى قسمين: جملة كبرى وجملة صغرى.

1. **الجملة الكبرى:** وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ، أو فاعل، أو خبر، أو مفعول ثان لفعل ناسخ. نحو: سواءٌ عليَّ أيَّ شيء فعلت، سواءٌ علينا أيَّ كتاب قرأتَ[3]، " إن الله يحب التوابين [4] " العلم في طلبه خيرٌ.
2. **الجملة الصغرى:** و هي الجملة التي تكون جزءاً متمماً للجملة الكبرى أي: مبتدأ فيها أو فاعلاً أو خبراً أو مفعولاً ثانيا ومنها الجمل الثواني في الجمل الكبرى، المتقدمة الذكر وهي أيَّ شيء فعلت، أيَّ كتاب قرأت، يحبُ في طلبه خيرٌ.[5]

و هنا للجملة الكبرى حالتان:

أولهما ذات الوجه الواحد: وهي التي صدرها اسم، أو حرف مشبه بالفعل غير مكفوف والخبر جملة اسمية، أو صدرها فعل مسند إلى جملة فعلية، أو فعل ناسخ خبره أو مفعوله الثاني جملة فعلية، وذلك نحو: الفضلُ خيرهُ واسعٌ، وإن قلبك فيه إيمان، بدا لنا كم صبرتم بات الطفلُ يلعبُ، لا تظنَّنَّ التواكلَ يُغنيكَ. [6]

ثانيهما ذات الوجهين: وهي التي صدرها اسم أو حرف مشبه بالفعل، غير مكفوف، والخبر جملة فعلية أو شرطية أو صدرها فعل مسند إلى جملة اسمية أو فعل ناسخ خبره أو مفعوله الثاني جملة اسمية أو شرطية وذلك نحو: الجريحُ يستغيثُ " إن الله يحب التوابين "، لسانك إن تحفظه يحفظكَ، ما يزال العلم في طلبه خيرٌ، كان هرم، رأيت الغدر يقْرَبْهُ يَندمْ. [7]

---

[1] فاضل السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 160.

[2] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 21.

[3] المرجع نفسه، ص 25.

[4] سورة البقرة، الآية 222.

[5] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 26.

[6] المرجع نفسه، ص 28.

[7] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 28.

أما سائر الجمل التي تقوم برأسها، ولا تتصل بغيرها اتصالا اسنادياً أصليا أو فرعياً نحو: الدار واسعة، نجح الطلابُ، أصبح العلم يسيراً، فهي ليست كبرى ولا صغرى، لأنها تركيب وسط متحيز بنفسه. وقد يكون للجملة الواحدة حكمان، أحدهما تبع لما قبلها فتكون صغرى والآخر تبع لما بعدها فتكون كبرى. [1]

2. أقسام الجملة باعتبار المحل:

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد، اسماً أو فعلاً مضارعاً لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب أو تقدر تقديراً، أما الجملة فبعيدة عن الإعراب، لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر، تركيباً إسناديا، أو شرطياً. [2]

يقول أبو حيان: أصل الجملة ألاَّ يكون لها موضع من الإعراب، وإذا كان لها موضع من الإعراب، تقدرت بالمفرد. [3]

وهذا يعني أن الجمل، من الناحية الإعرابية قسمان:

2 – 1 – الجمل التي لا تحل محل المفرد: وهي لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تستخدم في موقع المفرد، ومن ذلك جمل هذه الآيات[4]: " الله نور السماوات والأرض " [5]و"يوسف أعرضْ عن هذا، واستغفري لذنبك "[6]و " نريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض و و نجعلهم أئمة، و نجعلهم الوَارثين ". [7]

فهذه الجمل كلها لا يمكن لها أن تؤول بمصدر ليكون لها محل من الإعراب، لذلك يقال عنها إنها لا محل لها من الإعراب.

2 – 2 – الجمل التي تحل محل المفرد: وهي تأخذ إعرابه تقديرا، لأنها وقعت في موضعه وقامت مقامه، نحو: ليت الشبابَ يعودُ يوماً، فجملة " يعود " يجوز أن تؤول بمفرد هو "

---

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل ،ص28.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، حيدر أباد، مطبعة المعارف العثمانية، ط 1، د ت، ص 40.

[4] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 28.

[5] سورة النور، الآية 35.

[6] سورة يوسف، الآية 29.

[7] سورة القصص، الآية 05.

عائدٌ " فيكون التقدير ليت الشبابَ عائدٌ يوماً، ولهذا كانت الجملة في محل إعرابي يقتضي ما ظهر على المفرد الذي قامت مقامه، فهي في محل رفع خبر ليت.[1]

وكذلك الحال في جملة " يحبُ " الأولى، من قوله تعالى: " إن الله يحب التَّوابين، ويحب المتطَهرين " أما الثانية فهي معطوفة على ما هو في محل رفع خبر فهي مثله في محل رفع. [2]

3. الجمل التي ليس لها محل من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب:

3 – 1 – الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

مما سبق أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي التي لا تؤول للمفرد أو لا يحل محلها مفرد، إلاّ أن هناك خلاف بين العلماء، في تعدادها.

فابن هشام؛ ومن دار في فلكه، يرون أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي سبع،[3] وأما أبو حيان فيرى اثني عشر جملة[4]، وفي التحقيق، عشر: الابتدائية، الاستئنائية، جملة الشرط، غير الطرفي، الاعتراضية، التفسيرية، جواب القسم، جواب الشرط غير الجازم جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا، صلة الموصول، التابعة لجملة لا محل لها.

أ. الجملة الابتدائية:

كل جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية، وجاءت في أول الكلام، ويدخل في عدادها الجملة الاستئنافية، ابتدائية في أثناء الكلام، نحو(هطل المطر) في الشتاء كثيراً.

هطل المطر: جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، كذلك العلم نور جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

[1] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 34.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] م.ن، ص 36.

[4] أحمد الخوص: قصة إعراب، أسلوب متطور في القواعد والإعراب، المطبعة العلمية، دمشق، سوريا، ج 1، ط 4، 1987م، ص 281.

ب. الجملة الاستئنافية:

الاستئناف لغة هو الابتداء.[1] يقال استأنفت الشيء، إذا ابتدأ به، وأخذت أوله، وهي الجملة التي تأتي أثناء الكلام؛ منقطعة عما قبلها صناعيا، لاستئناف كلام جديد فهي لابد لها أن يكون قبلها كلام تام وقد تدخل عليها أحرف الاستئناف، كالواو والفاء، وثم وحتى الابتدائية أم المنقطعة وبل التي هي للإضراب الانتقالي، و أو التي بمعنى بل، ولكنَّ مجردة من الواو العاطفة، وقد تكون جواباً للنداء أو الاستفهام. [2]

في قول امرئ القيس: [3]

وقُوفاً بـهـا صَحْبي، علّى، مطيهُم يـقُولُـن: لَا تَـهْلِكْ أسـىً وتـجمـل

وإن شِـفَـائـــي عَـــبْـرةٌ مُهـرَاقـةٌ فـهل عنـدَ رَسمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ؟

كما نرى في البيت الثاني منه جملتين استئنافيتين: أولهما بعد الواو والثانية: بعد الفاء فقول الله تعالى[4]: " سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق، ثم الله ينشىء النشأة الأخيرة " جملة استئنافية بعد " ثم " لأن النشأة الآخرة لما تقع، فيؤمروا بالاعتبار بها.

و الاستئناف نوعان:

أ. استئناف نحويّ: وهو الذي فسرناه من قبل.

ب. الاستئناف البياني: وهو الجملة التي تكون جوابا لسؤال مقدَّر. نحو قوله تعالى: " فقالوا: سلاما، قال: إنا منكم وجلُون[5] ". فهي استئنافية بيانية لأنها جواب للسؤال المقدَّر وهو: فماذا قال لهم؟ الاستئناف البياني هو نوع من الاستئناف النحوي، بمعنى أن كل استئناف بياني هو نحوي وليس كل استئناف نحوي بيانيا. [6]

---

[1] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس شرح القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، المطبعة الخيرية، مصر، ط 1، 1885 م.

[2] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 38، 39.

[3] أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي: شرح القصائد العشر، تح فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، سوريا، د ط، 1969 م ، ص 14، 16.

[4] سورة العنكبوت، الآية 20.

[5] سورة الحجر، الآية 52.

[6] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 44.

ج. جملة الشرط غير الظرفية:

هي كل جملة وليس أداة شرط غير ظرفية وقد أغفلها النحاة واختلف المعربون فيها وأكثرهم يذكرون في الأعاريب أنها لا محل لها دون أن يجعلوا لها اسما أو اصطلاحا، يميزها مما سواها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وكان أبو الحيان قد تنبه إليها، غير أنه قيدها بالجمل التي [1] تقع بعد حروف الشرط غير العاملة، نحو: لولا زيدٌ لأكرمتُك، إلا أنه وجب إسقاط هذا القيد ليدخل في هذا الموضوع كل أداة شرطية غير ظرفية حرفا كانت أو اسما عاملة كانت أو غير عاملة نحو: لو، لولا، لوما، كيف، إنْ، إذْ ما، من، ما، مهما كيفما، أيّ. [2]

د. الجملة الاعتراضية:

وهي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، أو متطالبين، لتوكيد الكلام، أو توضيحه، أو تحسينه، وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت بين أجزائه وليست معمولة لشيء منه. [3]

أ. بين الفعل والفاعل نحو: حضر – اعتقد – زيد، اعتقد جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب بين فعل حضر وفاعل زيد. [4]

ب.بين المبتدأ و الخبر نحو: التلميذ – حفظه الله – مجدٌ، جملة حفظه الله جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب بين الخبر مجد و المبتدّأ التلميذ. [5]

ج. بين فعل الشرط و جوابه نحو: مهما تعمل – وإن جهلك الناس – تلق جزاءكَ.

مهما تعمل: فعل الشرط تلق جزاءك جواب الشرط وإن جهلك الناس جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. [6]

---

[1] جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ص 45.

[2] فخر الدين قباوة: اعراب الجمل واشباه الجمل، ص 45.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] أحمد الخوص: قصة الإعراب، ص 275.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] م ن ، ص ن.

د. بين القسم وجوابه: " والله – وإنه لقسم عظيم –ليفلحن الصابرون " و " إنه لقسم عظيم " جملة اعتراضية لا محل لها الإعراب. [1]

هـ. الجملة التفسيرية:

و هي الجملة التي تكون فضلة كاشفة لحقيق ما تليهن مقترنة بحرف تفسير، وللتفسير حرفان هما: (أي وأن) ويجب أن تسبق بفعل القول دون حروفه " أي أشباه فعل القول ". [2] نحو: العسجد أي الذهب، تفسير كلمة بكلمة أي حرف تفسير. قال تعالى " فأوحينا إليه أن اصنع الفلك "[3] فعل القول " فأوحينا إليه " وأن حرف تفسير " اصنع الفلك " جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

كذلك: كتبت إليه أن أرسل إليّ الكتاب، فكتبت إليه هي فعل القول دون حروفه وأن حرف تفسير، أرسل إليّ الكتاب جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. [4]

و. جملة جواب القسم:

وهي الجملة يجاب بها على القسم الصريح، أو المقدر الذي دلت عليه قرينة لفظية، اللام الموطئة لجواب القسم، لام التوكيد في فعل المستقبل المثبت المتصل بنون التوكيد. [5]

فمن القسم الصريح " وأقسمُوا بالجهد أيمانهم، لا يبعثُ الله من يموُتُ ". [6]

" ويَومَ تقومُ الساعةُ، يُقسِمُ المجرمُونَ، ما لَبِثُوا غير ساعة " [7]

و الله لأنجحن، جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب. و قد جاء القسم صريحا بعد اللام الموطئة، وصرّح به أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، بعدها في قوله:[8]

---

[1] احمد الخوص: قصة اعراب ، ص 276.

[2] فخر الدين قباوة : اعراب الجمل واشباه الجمل، ص80.

[3] سورة المؤمنون ، الآية 37.

[4] أحمد الخوص: قصة الإعراب، ص 276.

[5] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص89.

[6] سورة النحل، الآية 38.

[7] سورة الروم، الآية 55.

[8] أبي محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، مطبعة حجازي، د ط، د ت، ص 93.

لئـن لم يفيقوا عاجلاً، من ضلالهم ولسـت إذا آليتُ قولاً، بجَانِبِ
لتـنـــتذرهــم غارة ذات مصـــدق تُحَّـرم أطهار النساء الطوامـث

ز. جملة جواب الشرط:

جملة جواب الشرط لأداة جازمة غير مقترنة بالفاء أو باذا الفجائية، أو جواب شرط لأداة شرط غير جازمة سواء اقترنت بالفاء بإذا الفجائية أم لم تقترن نحو: من يعمل يربح، ... فمن جازمة ويعمل جملة فعل الشرط، ويربح جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالفاء على الرغم من أن من جازمة.

كذلك: إذا درست تنجح، إذا غير جازمة، درست: جملة فعل الشرط في محل جر بالإضافة، وسوف تنجح جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. لأن إذا غير جازمة على الرغم من اقترانها بالفاء. [1]

أدوات الشرط غير الجازمة: لو، لولا، لوما، إذا، لماَّ، كيف. [2]

أدوات الشرط الجازمة: إن، إذْ ما، من، ما مهما، كيفها، حيثما، أينما، متى، أيّان، أنّى، أيّ.

ح. صلة الموصول:

وهي الجملة التي تكون صلة لاسم موصول أو حرف مصدري.

الأسماء الموصولة: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الأُلىّ، اللواتي، اللائي، اللائي، أل من للعاقل، ما لغير العاقل، ذا، ماذا، ذو أيّ، أيّةُ. [3]

مثل: الهدف الذي أسعى إليه عظيم، جملة أسعى إليه. صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وكل اسم موصول يحتاج، إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب. [4]

1. الصلة: وهو أول جملة تأتي بعد الاسم الموصول كما في المثال.
2. العائد: ضمير يأتي في جملة الصلة ويعود على اسم الموصول نفسه، لذلك سمي عائداً وقد يكون ظاهراً أو محذوفا.

مثل: زارني الرجل الذي أعرفه: الهاء هي العائد.

---

[1] أحمد الخوص: قصة الإعراب، ص 278، 289.

[2] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص93.

[3] المرجع نفسه، ص102.

[4] أحمد الخوص: قصة الإعراب، ص 272.

زارني الرجل الذي أعرف: العائد محذوف.

كل اسم موصول إذا سبق باسم معرف بال فهو صفةٌ له، أما إذا سبق باسم نكرة فيعرب في محل جر بالإضافة. [1]

الأحرف المصدرية: ويقال لها الموصولات الحرفية، أنْ ما، كي أنّ المكفوفة، لو. [2]

نحو: قول معن بن أوس [3]

يُحَاولُ رَغْمِي، لا يحاول غيرهُ وكالحوت، عندي، أن يَحُلَّ بِهِ الرغمُ

وجملة يَحُلَّ به الرغم صلة الموصول الحرفي.

كذلك لقوله تعالى: " قل إنما يُوحَى إليَّ أنَّما إلهكم إلَهٌ واحدٌ ".[4] جملة " إلهكم إله واحد " هي صلة الموصول الحرفي.

ط. الجملة التابعة لجملة لا محل لها:

وهي اثنان: العطف والبدل.

1. العطف: إذا عطفت الجملة على مالا محل له من الإعراب، فهي مثله أيضا لا محل لها،[5]نحو قول الله عزَّ وجل: " ما نَنْسخْ من آية، أو نُنْسِها نأتِ بخيرٍ منها ".[6] هنا عطف عطف ننس على ننسخ.
2. البدل: إذا أبدلت الجملة مما لا محل له كانت مثله لا محل لها من الإعراب، والجمهور لم يثبت مجيء الجملة بدلا. [7]

ويشرط فيها أن تكون أوفى من الأولى في تأدية المعنى المراد، مثال: ذلك الليث مشهور. [8]

---

[1] أحمد الخوص: قصة الإعراب، ص 274.

[2] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص118.

[3] أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، الأمالي، المطبعة الكبرى، الأميرية، بولاق، ، مصر، ج 1، ط 1، ص 103، 104.

[4] سورة الأنبياء، الآية 108.

[5] فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص128.

[6] سورة البقرة، الآية 106.

[7] أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأناصري: المعنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: المبارك وحمد الله، مكتبة النشر، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة السعودية، ط 3، 2012 م، ص 480.

[8] بن هشام الأناصاري: معنى اللبيب، ص 476.

أقول له: ارحلْ، لا تقيمَنَّ عندنا و إلاَّ فكنْ، في السِّرِّ والجهرِ مُسلماً

أبدل جملة " لا تقيمن " من " ارحل " التي هي ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

3 – 2 – الجمل التي لها محل من الإعراب:

توطئة:

رأينا من قبل أن الجملة لا يكون لها محل من الإعراب إلا إذا وقعت في موقع المفرد وحلت محله، وقدرت به فإذا كان ذلك وأمكن حذفها وإحلال المفرد محلها، فلها إعرابه، في الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم إعرابا محليا. والمفرد الذي تحل محله الجملة أو تقع في موقعه أو تقدر به فهو واحد من ثلاث:

1. **المصدر**: تقدر الجملة بالمصدر إذا وقعت موقعه من الكلام بدون حرف مصدري سابك نحو قوله تعالى: " وسبح بحمد ربك حين تقوم "[1] فجملة "تقوم" تقدر بمصدر فعلها فيكون التقدير حين قيامك. وتحل الجملة محل المصدر إذا كانت في موقع المبتدأ أو الفاعل أو المستثنى، أو المضاف إليه، وقد يكون ذلك في الجمل الواقعة خبرًا أو مفعولاً به، أو التابعة لمفرد، أو لجملة لها محل من الإعراب.
2. **المشتق**: تقدر الجملة باسم الفاعل، أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة، من المشتقات إذا وقعت موقع واحد منها في الكلام نحو قوله تعالى: " وجاؤوا أباهم عشاءً يبكون "[2] فتأويلها باكين.

وتحل الجملة محل المشتق إذا كانت موقع الخبر أو الحال، وقد يكون ذلك في الجمل الواقعة مفعولاً به، أو التابعة لمفرد أو لجملة لها محل من الإعراب.

3. **الفعل**: تقدر الجملة بالفعل المضارع، إذا وقعت موقعه ويكون ذلك في جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء،[3] أو إذا.

ومنه قول جميل لبثينة[4]

فمن يُعْطَ في الدنيا قرينًا كمِثلها فذلك في عيش الحياة رشيدْ

---

[1] سورة الطور، الآية 48

[2] سورة يوسف، الآية 16.

[3] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 136.

[4] جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، د ط، 1982 م، ص 18.

تؤول جملة " ذلك رشيد " بالفعل المضارع يَرشدْ فيكون مجزوماً والجملة التي حلت محله هي في محل جزم.

أما الجمل التي تقوم مقام المفرد، ويكون لها إعرابه فهي عند الجمهور سبع، وعند ابن هشام تسع،[1] وقد فرَّعها أبو حيان وتوسع فيها، حتى جعلها ثلاثة وثلاثين.[2]

أما علماء البيان فقد ضيقوا نطاقها، واقتصروا على ثلاث[3]: الواقعة خبرا أو صفة، أو حالاً، وما دون ذلك ليس له عندهم محل من الإعراب وسنرى أنها عشر: هي الواقعة مبتدأ الواقعة خبر، الواقعة فاعلاً، الواقعة مفعولاً به، الواقعة حالاً، الواقعة مستثنى، الواقعة مضافا إليه الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا، التابعة لمفرد، التابعة لجملة لها محل.[4]

أ. الجملة الواقعة مبتدأ:

وهي التي يسند إليها خبر، ومحلها الرفع، وقد أغفلها جمهور النحاة، واستدركها بعضهم والمثال على ذلك لقوله تعالى[5]: " إن الذين كفرو سواء عليهم أنذرتَهم أم لم تنذرْهم لا يؤمنون " إذ يجوز فيها أنذرتَ في محل رفع مبتدأ مؤخراً.[6]

وخبره المقدم " سواء "، وجملتهما في محل رفع خبر أول بـ " إنَّ " والتقدير إن الذين كفروا وإنذارهم وعدَمُهُ سواءٌ.[7]

ب. الجملة الواقعة خبراً:

وهي التي تكون خبراً لمبتدأ أو لفعل ناقص أو لحرف مشبه بالفعل، ومحلها الرفع إذا كانت خبراً لمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبراً للفعل الناقص أو للحرف المشبه به. [8]

التلميذ يدخل إلى المدرسة، التلميذ دروسه كثيرة.

---

[1] بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص 477.

[2] جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ص 18، 21.

[3] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، دمشق، سوريا، د ط، 1972 م، ص 340.

[4] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 139.

[5] سورة البقرة، الآية 6.

[6] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 143.

[7] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8] م ن، ص147.

نحو إن العلمَ ينهض بالأمة، كأن الجوُ يزداد حرارةً، الأولى جملة يدخل إلى المدرسة جملة فعلية من الفعل والفاعل والجار والمجرور وفي محل رفع خبر المبتدأ. التلميذ والثانية: الجملة الاسمية من المبتدأ الثاني والخبر دروسه كثيرة في محل رفع خبر مبتدأ الأول التلميذ. والثالثة الجملة الفعلية ينهض بالأمة في محل رفع خبر إن، والرابعة الجملة الفعلية يزداد حرارة في محل نصب خبر كان.[1]

ج. الجملة الواقعة فاعلاً:

وهي الجملة التي يسند إليها فعل معلق، أو ما يقوم مقامه ومحلها الرفع، نحو قوله تعالى: " أفلم يهد لهُم كم أهلكنا قبلهم، من القُرون "[2] والتقدير أعلم بهداهم أهلكنا من قبلهم وقوله تعالى أيضا [3]" وتبين لكم كيف فعلنا بهم " والمعنى: وتبين لكم فعلنا بهم.[4]

وكذلك الحال في قول الفرزدق[5]

ما ضر تغْلِبَ وائلٍ أهَجَوتَها أم بُلتَ حيث تناطح البحرانِ

فجملة (هجوت) في محل رفع فاعل (ضّر) والتقدير لا يضر تغلب هجاؤك.[6]

د. الجملة الواقعة مفعولاً به:

وهي المحكمة بالقول أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير أو الواقعة في موقع المنصوب، بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه أو بفعل من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه أو بفعل جاء، في قسم استعطافي يتضمن القصر.[7]

---

[1] أحمد الخوص، قصة إعراب، ص 254.

[2] سورة طه، الآية 128.

[3] سورة إبراهيم، الآية 45.

[4] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 156.

[5] همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق، ديوان الفرزدق، ش ر: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، لبنان، ط 1، 198، ص 639.

[6] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 156.

[7] المرجع نفسه، ص 165.

1. الحكاية: بعد فعل القول أو ما في معناه كقوله تعالى: " قال (إني عبد الله)"[1] (إني عبد الله) جملة اسمية في محل نصب مفعول به للفعل قال.[2]

وقوله تعالى:[3] " ونادى نوح ابنه، وكان في معزل، (يا بني اركب معنا)" فجملة (يا بني اركب معنا) جملة فعلية في محل نصب مفعول به، للفعل نادى وهو بمعنى القول.

2. بعد المفعول به الأول في باب ظن:

كقولنا: ظننتُ السماءَ (تمطر) فجملة تمطر في محل نصب مفعول به ثاني للفعل ظن.[4]

3. بعد المفعول به الثاني في باب أعلمَ:

كقولنا أعلمَ خالدٌ محمداً أخاه (سافر) اليومَ.

محمداً مفعول به أول، أخاه مفعول به ثاني وجملة يسافر مفعول به ثالث للفعل الماضي أعلمَ.[5]

4. بعد العامل المعلق عن عمله ولا يختص بباب طن بل يشمل كل فعل قلبي.[6]

5. تقع الجملة موقع المفعول به الواحد:

كقولنا عرفت (من أنت؟) فجملة (من أنت) جملة اسمية في محل نصب مفعول به للفعل عرف، فالفعل عرف فعل قلبي متعدٍ يحتاج مفعولاً به لكنه علق عن عمله لوجود اسم الاستفهام (من) فجاءت الجملة مفعولا به.[7]

6. تقع الجملة موقع المفعولين فتسد مسدَّهما:

كقوله تعالى[8]: " ويعلم الذين ظلموا (أي منقلبٍ ينْقَلبُون) "

---

[1] سورة مريم الآية 30.

[2] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، م محمد عبد الغفار الأحمد، نماذج تدريبية، فن الإعراب، د ط، 2020 م، ص 18.

[3] سورة هود، الآية 42.

[4] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، ص 18، 19.

[5] المرجع نفسه ، ص 19.

[6] م.ن، ص ن.

[7] م ن، ص ن.

[8] سورة الشعراء الآية 228.

فجملة (أي منقلب ينقلبون) في محل نصب سدت مسد مفعولين، الفعل القلبي المتعدي لمفعولين(يعلم) لتعلقه عن العمل بوجود اسم استفهام (أي).[1]

من الأفعال التي تنصب مفعولين:

1. (ظن، حسب، خال، زعم، درى، رأى، علم، جعل، صبر، وجد، ألغى، ردّ، اتخذ حوّل)[2])[2]

الأفعال التي تنصب ثلاث مفاعيل:

2. (أرى، أعلمَ، أنبأ، نبأ، أخبر، خبّرَ، حدث).[3]
3. المقصود بالتعليق أن يلي الفعل القلبي مانع يمنعه من نصب مفعوله، فتكون الجملة في محل نصب تسد مسد المفعولين، والمواقع هي الاستفهام، والنفي بـ (ما، لا، إنْ) ولام الابتداء ولام القسم.[4]
4. أفعال التحويل: وهي أفعال تدل على التحول والصيرورة وأهمها: (جعل، ردّ، ترك، تخذ واتخذ، صبر، وهب.) [5]

قال تعالى: " وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ".[6]

5. أفعال القلوب وهي أربعة أقسام:[7]
   - **أ.** ما يفيد في الخبر يقينا: وجد، درى، ألقى، تعلم بمعنى أعلمَ.
   - **ب.** ما يفيد الرجحان في الخبر: جعل، حجا، عدّ، هبّ، زعم.
   - **ج.** ما يفيد الوجهين ويغلب كونه للرجحان: ظن، حسب، خال.
   - **د.** ما يفيد الوجهين ويغلب كونه لليقين: علم، رأى.

---

[1] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، ص 20.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[3] م.ن، ص 20.

[4] م.ن، ص 21.

[5] عمر مصطفى، خالد الرهاوي، الموصل في إعراب الجمل، دار الينابيع، دمشق، سوريا، ط 4، 2009، ص

[6] سورة الكهف، الآية 100.

[7] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، الموصل في إعراب الجمل، ص 201.

هـ . الجملة الواقعة حالاً:

وهي الجملة التي تبين صفة صاحبها ومحلها النصب، إذا كانت الحال جملة اسمية اقترنت بالواو وعلى فيها ضمير يعود على صاحب الحال، وقد تكتفي بواحد منها.
وصاحب الحال معرفة.[1]
قال قطرى بن الفجاءة: [2]

وربَّ يوم حمى أرعيـتُ عقْوَتَهُ خيلي اقتسارا وأطرافُ القنا قِصدُ
ويوم لَهوٍ، لأهلِ الخفضِ طل به لَهوي اصطلاء الوغَى ونارهُ تقِدُ
تَحبَاب أوديـة الأفزاع آمنـةً كـأنـها أُسُدٌ تـقـتادهـا أُسُـدُ

فجاء معها في الأول بالواو، وفي الثاني بالواو وفي الثالث بالواو والضمير وفي الرابع بالضمير وحده.[3]

إذ كانت بعد إلاّ وجب الضمير وجازت الواو نحو قوله عزّ وجلَّ " وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتاب معلومٌ ".[4]

وإذا كانت محصورة بضمير صاحبها وجبت الواو نحو " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ".[5]

إذا كانت مؤكدة الجملة قبلها، وجب الضمير وامتنعت الواو نحو قول الله تعالى " ذلك الكتاب لا ريب فيه ".[6]

إذا كانت الحال جملة فعلية المضارع المثبت المجرد من (قد) و(إذنْ) لا تجوز معه الواو نحو قوله تعالى: " ونَذرَهُمْ في طغيانهم يعمهون "[7] والمقترن بقد والمنفي تجوز معه معه الواو.

---

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 186.
[2] ابن علي اسماعيل بن القاسم القالي، الأمالي، ص 220.
[3] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 187.
[4] سورة الفرقان الآية 20.
[5] سورة النساء الآية 43.
[6] سورة البقرة الآية 2.
[7] سورة الأنعام، الآية 110.

والماضي إذا كان مثبتا متصرفا خاليا من ضمير عائد فلابد من الواو مع (قد) قبله.

وإذا وجد الضمير جازت الواو وجازت قد.

أما الجامد فتجوز فيه الواو مع الضمير أو الضمير وحده.[1]

إلا أفعال الاستثناء. فإنها لا يجوز أن تتقدمها واو الحال ولذلك تكتفي بالضمير العائد.

وإذا ولي المتصرف (إلاّ) أو عطف عليه فلا ترد الواو و(قد).

- وإذا كان بعد (إنّ) أو (لو) الوصلية الزائدة، غير مكررة بعد العطف، فالواو لازمة أيضا.[2]
- ويشترط في الجملة الحالية أن تكون خبرية.
- إذا كان الحال جملة شرطية تضمنت ضميرا عائدا وامتنعت الواو.
- أن تكون مسبوقة بمعرفة أو نكرة غير محضة.

مما يصبح وقوع إذا الطرفية موقعها واو الحال، فإذا قلت جئت والشمس تغيب، صح أن نقول جئت إذ الشمس تغيب ولا تدخل إلا على الجملة.

- أن تكون مجردة من علامة تدل على الاستقبال كالسين وسوف ولن وأداة الشرط.[3]
- ويجوز أن تقع جملة الشرط حالية إذا خرجت عن حقيقة الشرط وذلك في المواقع الآتية:

أ. إذا انتقض الغرض من الشرط (أي اجتمع الشرط ونقيضه) نحو: الأم تحب ولدها إن طاعها وإن عصاها.

ب. إذا توالت أداتا الشرط دون عاطف بينها، فجملة الشرط الثانية حالية نحو قول ابن دريد:[4]

دريد:[4]

إن تستغيثوا بنا إن تذعروا منا معا قل عزّ زانها كرمُ

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 190.

[2] المرجع نفسه، ص 191.

[3] عمر مصطفى محمد خالد الدعاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 187.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ث. إن وقعت بين متلازمين وسبقت بالواو على اعتبار الواو حالية وإن وصلية نحو زيد وإن كان غنيا فإنه بخيل.[1]

و .الجملة الواقعة مستثنى:

وهي التي تستثنى بـ(إلاّ) ومحلها النصب.[2]

وقد ذهب بعض النحاة إلى أن الجملة قد تقع مستثناة بـ إلاّ على جعلها بمعنى لكن، نحو قوله تعالى: " لست عَلَيْهِمْ بمسيطر، إلاّ من تَوَلىَّ وكَفَرَ فيعذبه اللهُ العذابَ الأكبر".[3]

من اسم موصول مبتدأ وجملة (يعذبه) في محل رفع خبر له والفاء زائدة، والجملة الاسمية في محل نصب على الاستثناء المنقطع وكذلك إذا كان بعد " إلاّ " مفعول لأجله حذف عامله فجملته في محل نصب على الاستثناء. نحو قوله تعالى: " طه ما أَنْزلْناَ عليك القرآن لتشقىَ إلاّ تذكرة لمنْ يخشى "[4] أي لكن أنزلناه تذكرة وجملة " أنزلناه تذكرة " في محل نصب على الاستثناء.[5]

ز . الجملة الواقعة مضاف إليه:

ومحلها الجر وأشهر ما يضاف إلى الجمل:

1. أسماء الزمان وظروفه: كقوله تعالى: " والسلام علي يوم ولدتُ ".[6]

فجملة (ولدتُ) جملة فعلية في محل مضاف إليه بعد ظرف الزمان (يومَ).

وكقولنا اذكر ربك إذا (نسيت). فجملة (نسيت) في محل جر مضاف إليه بعد إذا الظرفية.[7]

كقولنا لم يعد صديقي منذ(سافر)، فجملة سافر في محل جار مضاف إليه.

---

[1] عمر مصطفى محمد خالد الدعاوي، المفصل في إعراب الجمل ، ص 189.

[2] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل واشباه الجمل ، ص 197.

[3] سورة الجاثية،الآية: 22 24.

[4] سورة طه، الآية 1،2،3.

[5] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 251.

[6] سورة مريم، الآية 33.

[7] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، ص 29.

وقولنا زرت صديقي إذ (هو في المشفى) جملة اسمية في محل جر مضاف إليه بعد الظرف (إذ) وقولنا اتصلت بك حين أنت مسافر.

جملة اسمية في محل جر مضاف إليه بعد ظرف الزمن (حين).[1]

2. حيث من بين أسماء المكان:

أجلس حيث (شئت) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه بعد ظرف المكان حيثُ.

أراك حيث هم (مجتمعون): جملة اسمية في محل جر مضاف إليه الظرف المبني حيثُ.[2]

3. لدن الدالة على ابتداء الغاية الزمانية: كقولنا انطلقنا لدن استلمنا أشيائنا.[3]

4. ريث وهي مصدر(راث) أي أبطأ وهو ظرف زمان منقول من المصدر.

كقولنا انتظرني ريث (أعودُ) فجملة (أعود) في محل جر مضاف إليه.

5. بعض الكلمات المسموعة إضافتها إلى الجمل ومنها (قول) و(قائل)

نحو قول الشاعر:

وأحيتُ قائل كيف أنت؟ بصالح حتى مللتُ وملني عوادي

فجملة كيف أنت في محل جر مضاف إليه.[4]

ح . جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا الفجائية:

هي الواقعة جواباً لأداة شرط جازمة مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية ومحلها[5] الجزم من التعريف التعريف يتضح لنا أمران يجب أن يتحققا حتى تكون الجملة في محل جزم جواب الشرط.

الأمر الأول: أن تكون الجملة الشرطية مقترنة بـ (الفاء) أو إذا الفجائية ومجيء إذا الفجائية نادر.[6]

---

[1] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل ، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 29، 30.

[3] م ن ، الصفحة نفسها.

[4] م ن، ص 30، 31.

[5] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 237.

[6] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، ص 32.

وتقترن جملة جواب الشرط بالفاء إذا جاءت:

- اسمية.
- محلية محلها طلبي.
- فعلية فعلها جامد.
- فعلية مسبوقة بما أو لن.
- فعلية مسبوقة بقد.
- فعلية مسبوقة بالتسويف (السين وسوف).

ويجمعها البيت التالي:

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامد وما لن وقد وبالتسويف.[1]

تنبيه: لا يجوز أن تحل (إذا) الفجائية محل (الفاء) في الربط إلا بالشروط الآتية:

أ. أن يكون جواب الشرط جملة اسمية.

ب.ألا تكون الجملة الاسمية منفية أو مؤكدة بـ أنَّ المشبهة بالفعل.

الأمر الثاني: أن تكون الأداة شرطية جازمةً، وأدوات الشرط الجازمة هي:

(إن، إذما، من، ما مهما، متى، أيان، أينما، أنّى، حيثما، كيفما، أيّ، أمّا).[2]

لقوله تعالى: " إنْ ينصركم الله فلا غالب لكم ".[3]

إن: حرف شرط جازم لا محل لها من الإعراب.

ينصركم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم حرف للجمع لا محل له.

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط كونه جملة اسمية، لا ناهية للجنس تعمل عمل (إنّ).

غالب: اسم لا المبني على الفتح الظاهر في محل نصب.

لكم: جار ومجرور معلقان بخبر لا المحذوف.

---

[1] ادهم محمد الزعبي : الموصل الى اعراب الجمل ،ص 32.

[2] المرجع نفسه ، ص 32، 33.

[3] سورة آل عمران، الآية 160.

وجملة (فلا غالب لكم) جملة اسمية واقعة في جواب شرط جازم مقترن بالفاء، محلها الجزم.[1]

ولقوله تعالى " وإن تصبهم سيئة لما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ".[2]

وجملة (إذا هم يقنطون) واقعة في جواب الشرط جازم مقترن بـ إذا محلها الجزم.[3]

ط . الجملة الواقعة نائب فاعل:

تنوب الجملة عن الفاعل على المذهب الصحيح، لأنها في الأصل مفعول به، فعند إضمار الفاعل تنوب عنه، ولا تقع إلاّ بعد القول المبني للمجهول، واسم المفعول المشتق منه ظاهراً أو مقدراً أي بعد قيلَ أو يُقَال ومَقُول.[4]

1. بعد " قِيل": نحو قوله تعالى " وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون".[5]
2. بعد "يقال": نحو قوله تعالى: " فأمَّا الذين اسودت وُجُوهُهمْ أكفرتم بعد إيمانكم "[6] أي فيقال لهم أكفرتم...
3. بعد "مقول" ونحو قول:

يئس مقامُ الشيخ أمرسْ أمرس إمَّا على قفوٍ وإمَّا اقعنس

أي يئس مقامُ الشيخ مقاماً مقولاً فيه: أمرس أمرس.[7]

ي . الجملة التابعة: وهي قسمان

1. تابعة لمفرد:

وتستعمل الجملة المعطوفة وجملة البدل وجملة الصفة، وتأخذ محل المفرد الذي تتبعه رفعا ونصبا وجرا.[8]

---

[1] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، ص 33.

[2] سورة الروم، الآية 36.

[3] المرجع نفسه، ص 33، 34.

[4] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 239.

[5] سورة البقرة الآية 11.

[6] سورة آل عمران الآية 106.

[7] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 50.

[8] المرجع نفسه، ص 254.

1 – 1 – الجملة المعطوفة:

تعطف الجملة بالحرف على مفرد شبه الفعل كالمشتق والمصدر الصريح أو تكون تابعة له في الإعراب.[1]

أ. **وفي العطف على المشتق:** لقوله تعالى " أو لم يرو إلى الطَّير فوقهم صافاتٍ ويقْبضْنَ " عطف فيه " يقبضن "[2] مع " صافاتٍ " في محل نصب.

وفي قول عز وجل " إنها بقرة لا ذلُولٌ تثيرُ الأرض ولا تسقي الحرثَ "[3] عطفت جملة " تسقي " على " ذلول" فهي في محل رفع.[4]

ب. وفي العطف على المصدر: تقول الجملة المعطوفة المصدر دون حرف مصدري سابق نحو قوله تعالى: " ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك، هو الحق، ويهدي إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ ".[5]

فقد عطف فيه يهدى على الحق فهي مثله في محل نصب والتقدير: يرونه الحق والهدى.[6]

1 – 2 – الجملة الواقعة صفة:

هي التي تتبع نكرة محضة أو غير محضة لتخصصها أو تزيد من تخصصها وهي تابعة لها في الإعراب. رفعا ونصبا وجراً.

والموصوف بالجملة يجب أن يكون أحد ثلاثة:[7]

1. **نكرة محضة:** وهي النكرة الخالصة نحو قوله تعالى: " فهبْ لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يَعْقُوبَ ".[8]

---

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 241.

[2] سورة الملك الآية 19.

[3] سوة البقرة الآية 71.

[4] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 241.

[5] سورة سبأ الآية 6.

[6] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 244.

[7] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 262.

[8] سورة مريم الآية 5،6.

2. **نكرة غير محضة:** وهي النكرة الموصوفة أو المضافة إلى معرفة أو الواقعة في حيز النفي نحو قوله تعالى: " وهذا ذكرٌ مباركُ أنزلنا ". [1]

3. **معرفة غير محضة:** وهي المعرفة بأل الجنسية نحو قوله تعالى: " كمثل الحمار يحملُ أسْفَاراً ".[2]

هناك موانع تمنع من إعراب الجملة صفة، رغم توفر الشرطين: النكرة والمميز السائد

1. أن تكون الجملة انشائية: فلا يصح إعرابها صفة ولكن تعربها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كقولنا : جاء مسكين (فلا تحرجه)

2. أن تكون الصفة محصورة (بإلاّ).

كقولنا ما زارني رجل إلا (قال) خيراً تعرب الجملة الواقعة بعد إلاّ حالاً.[3]

1 – 3– جملة البدل: وهي قسمان، بدل الجملة من المفرد وبدل الجملة من الجملة.[4]

1. بدل الجملة من المفرد: إذا كانت أوفى منه، دلالة على المعنى المراد في الإعراب ونقدر بمشتق أو بمصدر دون حرف مصدري سابك، ومنعها جمهور النحاة لعدم صحة دخول عوامل الأسماء على الجمل وأجازها كثيرون،[5] من ذلك قوله تعالى: " أفلاَّ ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السَّمَاء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت ".[6] فجملة " كيف " بدل من الإبل والسماء والجبال والأرض في محل جر.

وقال تعالى: " ما يقال لك إلاَّ ما قد قيل للرسول من قبلك إن ربَّكَ لذُو مغفِرةٍ وذُو عِقابٍ أليمٍ ".[7]

---

[1] سورة الأنبياء الآية 50.

[2] سورة الجمعة الآية 5.

[3] أدهم محمد الزعبي، الموصل إلى إعراب الجمل، ص 36.

[4] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 60.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] سورة الغاشية، الآية 18، 20.

[7] سورة فصلت، الآية 43.

وجملة (إن ربك لذو...) بدل عن " ما " وقولهم: عرفت زيد أبو من هو؟ فجملة " أبو من هو " بدل من " زيد " في محل نصب.[1]

2. بدل جملة من جملة: إذا أبدلت جملة من جملة ذات محل من الإعراب كان للجملة المبدلة المحل نفسه، وشرط في جملة البدل أن تكون أكثر تفصيلاً وإيضاحا من جملة المبدل منه نحو قولك: ظننت زيداً يعنيني، يقف إلى جانبي في الشدائد.

فجملة " يقف " بدل من جملة يعينني في محل نصب وقولك لما جاءني زيد حلَّ عندي ضيفا أكرمته فجملة " حلَّ " بدل من جملة " جاءني " في محل جر.[2]

وقول الشاعر:

أقول له: ارحلْ لا تقيمنَّ عندنا وإلاَّ فكن في السرَّ والجهر مُسْلِمَا

فجملة " لا تقيمن " بدل من جملة " ارحلْ " في محل نصب.[3]

2. التابعة لجملة (لها محل):

وهي في باب العطف والبدل، فحسب فأما الصفة فلا تكون هاهنا لأن الجملة لا توصف وإنما توصف الأسماء.[4]

2 – 1– العطف:

تعطف الجملة على الجملة بالحرف، فيكون محلها الإعرابي تابعا لها عطفت عليه[5] كقولنا رحيم الله أمرأ (قال خيراً)

فغنم جملة فعلية معطوفة على جملة محلها النصب، نصب صفة ولقوله تعالى: " يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلاَّ قليلاً ".[6] فجملة " تظنون" معطوفة على جملة جملة يدعْوكم في محل جر، وقول عامر بن الطفيل:

---

[1] عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، ص 260، 261.

[2] المرجع نفسه، ص 261.

[3] م.ن، ص 261.

[4] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 262.

[5] المرجع نفسه، ص 264.

[6] سورة الإسراء، الآية 52.

ولكني أحمي حماما وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمنقب.[215]

الجملتان: " أتقي" و" أرمي"، معطوفتان على جملة أحمي في محل رفع.

توطئة:

علم الدلالة هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة دلالة الوحدات المعجمية ودراسة المعنى المقصود منها، ويعرف أيضا بالعلم الذي يهتم بدراسة الشروط والقواعد التي يجب توافرها في الكلمة، وسنحاول في بحثنا هذا أن ندرج المعنى اللغوي والاصطلاحي، وكذلك أقسام الدلالة ونظرة تاريخية لهذا العلم ودلالة الجملة.

1عامر بن الطفيل الكلابي العامري الهوازيني: ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، 1979 م، ص 28.

1. التعريف بعلم الدلالة لغة واصطلاحا:

أ. لغة:

جاءت اللفظة مشتقة من المادة الأصلية (د. ل.ل)، بمعنى الاهتداء إلى الطريق، يقول الزمخشري: (ت 538 هـ) " دل على الطريق، وهو دليلُ المفازةِ وهم أدِلاَّؤهَا، وأدللت الطريق: اهتديت إليه، والدالُّ على الخير كفاعله ".[1] أي بمعنى الإرشاد إلى الطريق الموصل إلى مكان ما.

وممَّا ذكره الرَّاغب الأصفهاني أنَّ مصطلح (الدَّلاَّلة) يجيء بكسر الدَّل ومعناه " ما يُتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب، وسواء كان ذلك بقصد. ممَّن يجعله دلالة أو لم يكن يقصد ". [2]

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) في مادة (دلل) ما يلي:

دلَّهُ على الشّيء يدُلُّهُ ودَلاَلَةً فَانْدلَّ: سدّده إليه.

و الدَّليلُ: ما يستدَلُ به. و الدَّليلُ: الدَّالُ، وقد دلَّهُ على الطّريقِ بدُلُّهٌ دَلاَلَة ودِلالة ودُلوله والفتح أعلى.

و الاسم: الدَّلالة بالكسر والفتح و الدُّلولَة والدِّلِّيلي قال سيبويه: الدِّليليُّ عِلْمُهُ بالدَّلاَلَةِ ورُسُوخُهُ فيها. [3]

إن هذه المعاني كلها تصب في باب الاهتداء والتوجيه إلى الطريق أو الشيء، و معرفة جوانبه.

ب. الدلالة في الاصطلاح:

فهو العلم الذي يبحث في المعنى ونظرياته مع كيفية جعل المفردات ذات معنى، كما تعرف الدلالة بأنها استخدام المفردات استخداما معين ضمن نسق لغوي مع مفردات أخرى

---

[1] الزمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر بن أحمد: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 1998 م، مادة (د ل ل)، ص 295.

[2] الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ج 1، د ط، ص 228.

[3] ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، تح: أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي، مركز مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، ج 7، ط 1، 2011، مادة (د ل ل)، ص 152، 153.

مع وجود علاقات بينهم. كما جاء في كتاب التعريفات لصاحبه الجرجاني تعريف للدلالة " أنها كون الشيء بحالة يلزم العلمُ به العلمَ بشيء آخر، والأول هو الدال والثاني هو المدلول. [1]

ويمكن القول أن العلاقة بين الدال والمدلول هي تلك الدلالة التي تربط بينها، أي العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى). [2]

ويتضح من خلال هذا التعريف أن المعنى الاصطلاحي للدلالة قريب جدا من المعنى اللغوي، من حيث كون الدلالة في الاصطلاح هي أن يكون العلم بشيء ما، موصولا إلى العلم بشيء آخر.

دراسة تاريخية لعلم الدلالة السيمانتيك Sémantique :

من المعروف أن علم الدلالة علم حديث النشأة، ظهرت أولوياته وبوادره في أواخر القرن التاسع عشر، وهذا لا يعني أن التفكير الإنساني في العصور القديمة في مجال اللغة يخلو تماما من دراسات تهتم بالمعنى، بل على العكس من ذلك فالاهتمام باللغة عموما، وبالدلالة خصوصا بدأ منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، ولم يسمى بهذا الاسم لأن الطبيعة الحقيقية للغة يمكن فقط فهمها من خلال فهم المعنى،[3] وبقي الاهتمام بالدلالة يزداد عبر مراحل التاريخ، حيث وجه العلماء اهتمامهم إلى معاني الكلمات أكثر من اهتمامهم بوظائفها النحوية.

فقد كان لعلماء العرب إسهام فعال في تأسيس وعي دلالي هام، فقد بدأت البحوث الدلالية العربية منذ القرن الثاني الهجري، التي فتحت منافذ كبيرة للدرس اللغوي الحديث وأرست قواعد في البحث اللساني بصفة عامة، والبحث الدلالي بصفة خاصة.

---

[1] علي بن محمد علي الجرجاني (ت 812 هـ): كتاب التعريفات، تح عند المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، د ط، 1991 م، ص 139.

[2] أحمد كراعين: علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، د ط، 1413 هـ، ص 84.

[3] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1988 م، ص 5.

ومن المؤلفين الأوروبيين القدامى يبرز العالم اللغوي الألماني راسيك (K . Reisig) وذلك عندما أصدر كتابه (فقه اللغة اللاتينية) سنة (1839 م) وتعرض فيه إلى دراسة القواعد العامة التي تفسر تطور المعنى، وكان هدف المؤلف الاهتمام بالتغير الدلالي للألفاظ ومحاولة تفسير هذا التغير.

ومن هنا كان الأساس والدافع لتطور هذا العلم كمصطلح حديث مع العالم الفرنسي ميشال بريل (M.Bréal) إلى وضع مصطلح سيمانتيك (Sémantique) وهو مصطلح " علم الدلالة " وتعود جذور هذه الكلمة إلى اللغة اليونانية " Sema " التي تعني " العلامة " وذلك في عام 1894 م في الورقة المقدمة إلى الجمعية الأمريكية الفلسفية تحت عنوان المعاني المنعكسة محور السيمانتيك،[1] فبريل لم يستخدم المصطلح للإشارة إلى المعنى ولكنه استخدمه ليشير إلى تطور المعنى.

وهو الذي يطلق عليه العلماء علم الدلالة التاريخي، وفي عام 1900 ظهر كتاب بريل: دراسة في علم السيمانتيك وكان الأصل الفرنسي لهذا الكتاب قد صدر قبل ثلاثة أعوام[2] وهو كتاب مهم بسط فيه القول عن ماهية علم الدلالة، وأبدع منهجا جديدا في دراسة المعنى، فتمكن بذلك من تحديد موضوع هذا العلم ومنهجه وأهدافه، ومن الكتب في علم الدلالة (السيمانتيك) كتاب معنى المعنى الذي ألفه الإنجليزيان أوغدن (C K – Ogden) وريتشاردز (Richards) الذي صدر عام 1923م حيث عرضا فيه مشكلة المعنى من جميع جوانبهما المختلفة، فتحول مسار الدلالة وتطور المعنى من الناحيتين الاجتماعية والنفسية.

وقد ظهر في القرن العشرين المصطلح سميوطيقا Semotics أو سيميولوجيا Semiology ويشير هذا المصطلح إلى نظرية العلامات أو نظام الإشارات، أي أن اللغة هي نظام سيميوطيقي أي نظام العلامات.[3]

---

[1] صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، ط 1، د ت، ص 9.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] م ن ، ص 10.

2. أقسام الدلالة:

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام، حيث يجد المتكلم أبعادا دلالية مختلفة في التركيب الواحد، وقسم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع، الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة المعجمية، الدلالة النحوية، أو التركيبية، الدلالة الاجتماعية. [1]

أ. الدلالة الصوتية:

هذا النوع من الدلالة هو الذي يستمد من طبيعة أصوات الكلمة، حينما يكون لأصوات الكلمة دور دلالي مهم لفهم معنى الكلمة، لأن صوتا ما من أصواتها يكون صاحب الدور الأكبر في فهم معناها. [2]ويرتبط هذا النوع من الدلالة بظواهر عدة منها النبر والتنغيم، فنبّر الكلمة الإنجليزية يحوّلها من الاسمية إلى الفعلية والعكس، وأما التنغيم فهو النغمة الموسيقية التي تنطق بها الكلمة أو الجملة، وهذه الأخيرة قد تحول معناها من المعنى إلى ضده.

فالتعبير العربي " أهلا وسهلا " قد يعني الترحيب بالقادم، أو التوبيخ عن التأخر في الموعد أو الجزع عند سماع الخبر، فالتنغيم هو الذي يكشف لنا عن المعنى المقصود في كثير من اللغات.[3]

ب. الدلالة الصرفية:

يقول إبراهيم أنيس، هي الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغ وأبنيتها[4]، فعلى سبيل المثال المادة الثلاثية (كتب) حينما تصاغ على وزن فاعل تصبح (كاتب)، فإنما

[1] السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم و المجال و الأنواع، شبكة الألوكة، د ط ، 2016 م، ص 3، 4.

[2] إيهاب سعد شفطر: المصطلحات الدلالية بين التراث وعلم اللغة الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2018 م، ص 262.

[3] شهرزاد بن يونس، محاضرات في علم الدلالة، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، 2019 م، 2020 م، ص 123.

[4] إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1976 م، ص 47.

تعنىمن قام بالكتابة، وإذا صيغت في وزن من أوزان المبالغة فإنها تعني الكثرة في حدوث الفعل.[1]

وعند (ابن جني) تشديد عين الكلمة، حيث تفيد قوة المعنى وتكراره. مثل (قصّع): [2]
وقد أشار أيضا إلى تلك الدلالة الدكتور (إبراهيم أنيس) في جملته المشهورة: لا تصدقه فهو كذَّاب، هل يعقل أن تتضح العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوان؟!فإن كذَّاب أقوى في الدلالة من (كاذب) وذلك بتشديد عين الكلمة[3]، حيث يعتمد تركيب الجملة الإشارية على البنية الصرفية لإبراز المعنى وتأكيده. والمبالغة في الدلالة على جزء معين من التركيب وإعطاء دلالات معينة يستدعيها التركيب وسياق الكلام.[4]

ج. الدلالة المعجمية:

تستمد هذه الدلالة من أصل استخدام اللفظ وتعتبر مركزا لدلالات الكلمة، وينبغي أن تراعي في جميع مشتقاتها واستخداماتها كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند إطلاقه ولو كان له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي، فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مرادة من الكلمة، وقد أطلق عليها في علم اللغة الحديث، المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي، ويسمى أحيانا المعنى التصوري، أو المفهومي أو الإدراكي، وهذا المعنى هو العامل الرئيسي اللغوي.[5]

وهذه الدلالة هي التي ترجّح أي الألفاظ يكون مناسبا لهذا السياق أو ذاك. [6]

---

[1] شهرزاد بن يونس: محاضرات في علم الدلالة، ص 124.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م، ج 3، د ط، ص 100، 101.

[3] إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 44.

[4] السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، ص 4.

[5] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، 1998م، ص 36.

[6] السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، ص 5.

د. الدلالة النحوية أو التركيبية:

وهي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة، كالنحو الذي يعد قانون التركيب العربي فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى الملتقى، وقد نبه على ذلك (سيبويه)، فيما سماه (المحال الكذب) عندما تكون الجملة العربية غير سليمة نحوياً أو دلالياً بسبب تناقض أول الجملة مع آخرها [1]، فابن جني يطلق على الإعراب أنه " الإبانة عن المعاني بالألفاظ ". [2]

ويزيد بذلك وضوحا من خلال التمثيل بقوله: " ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرمَ سعيدٌ أباه وشكرَ سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان (الكلام) شرحاً واحداً إلا ستبهم أحدهما من صاحبه[3]، وفهم الجمل ليس فقط مجموع أجزائها، بتعبير آخر مستحيل فهم جملة دون معرفة العلاقات التركيبية دلالة الفاعلية بين الفعل وفاعله، والمفعولية بين الفاعل والمفعول والتوكيدية المستمدة من حرف التوكيد (إن) والحالية، أو الكيفية المستمدة من العلاقة بين الفعل والحال، ارتباط حرف الجر بمجروره ودلالته في الجملة. [4]

هـ. الدلالة الاجتماعية (السياقية):

وهي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي، مثل التعجب، أو الدهشة، أو الاستنكار، أو الخوف ...إلخ. [5] وقد أطلق بعض اللغوين مصطلح

---

[1] أبي البشر عمر بن قنبر سيبويه (ت 180 هـ): تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 26.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ج 1، ص 35.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، ص 6.

[5] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: دلالة السباق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، مصر، د ط، 1411 هـ، 1991 م، ص 208، 212.

(المسرح اللغوي، أو لغة المسرح) حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والكلاميات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحليل. [1]

[1] السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، ص 7.

1. دلالة الجملة:

1 – 1- دلالة الجملة عند فاضل السامرائي:

يقسم السامرائي الجملة العربية من حيث دلالتها العامة إلى قسمين: جملة ذات دلالة قطعية واحتمالية، وجملة ذات دلالة ظاهرية وباطنية. [1]

أ. الدلالة القطعية والاحتمالية:

المقصود بالدلالة القطعية أن الجملة تدل على معنى واحد، وتسمى أيضا الدلالة النصية وأما الجملة ذات الدلالة الاحتمالية فهي التي تحتمل أكثر من معنى[2]، وضرب لهما السامرائي أمثلة عديدة منها: تقول (اشتريت قدح ماء) بالإضافة، وتقول: (اشتريت قدحاً ماءً)، فالجملة الأولى تعبير احتمالي لأنها تحتمل أنك اشتريت ماءً مقدار قدح.

وتحتمل أنك اشتريت القدح أي الإناء، أما الجملة الثانية فدلالتها قطعية، لأنها لا تحتمل إلا أنك اشتريت ماء مقدار قدح، ونظير ذلك قولك: اشتريت عشرين قلماً (فقلماً) تميز رفع الإبهام الموجود في عشرين بعد أن كانت محتملة الدلالة على معان كثيرة، كذلك " ماء " ههنا على عكس الإضافة التي وسعت المعنى. [3]

ب. الدلالة الظاهرة والباطنة:

ونعني بالدلالة الظاهرة المعنى الذي يعطيه ظاهر اللفظ مثل: سافرَ محمد ونام خالد، ونحو قوله تعالى: " وأحلَّ الله البيع وحرّم الرّبا ".[4]

وأما الدلالة الباطنة فهي الدلالة التي تؤدى عن طريق المجاز والكنايات والملاحن والإشارات كقولهم: بعيدة مهوى القرط، وكثير الرماد، ومعنى بعيدة مهوى القرط: طويلة العنق[5]، ومعنى كثير الرماد أنه رجل مضياف، لأن كثرة الرماد يدل على كثرة القرى والنزل

---

[1] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2000 م، ص 12.

[2] نسيم عصمان: الجملة والمعنى عند فاضل السامرائي، مجلة حوليات التراث، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 18، 2018 م ص1.

[3] المرجع نفسه، ص 191.

[4] سورة البقرة، الآية 275.

[5] فاضل السامرائي: معاني النحو، دار الفكر، ط1، 2000 م، ج 1، ص 14.

وهذا الضرب من الكلام هو ما أطلق عليه، العلامة عبد القادر الجرجاني (معنى المعنى).[1]

ج. دلالة الجملة الاسمية والفعلية:

عدّل فاضل السامرائي من مصطلح الجملة الاسمية والفعلية إلى مصطلح المسند والمسند إليه لتحديد دلالة الجملتين، لكونه أكثر دقة في نظره من الاصطلاح السابق هذا من جهة ومن جهة أخرى أنه أنأى عن الخلاف الموجود في هذه المسألة كما سيأتي بيان ذلك فاهتدى إلى تأصيل دقيق بناه على هذه الفكرة، فكرة الإسناد، مفاده " الصورة الأساسية للجمل أن مسندها فعل أن يتقدم الفِعْل على المسند إليه.[2] كقولنا " أقبل سعيد " ولا يتقدم الفاعل أو بتعبير أدق (المسند إليه) على الفعل إلّا لغرض يقتضيه المقام.[3]

والصورة الأساسية للجمل التي مسندها اسم أن يتقدم المسند إليه على المسند أو بالتعبير الاصطلاحي: أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ولا يتقدم الخبر إلا لسبب يقتضيه المقام.[4]

و الفرق بين هاتين الصورتين في الدلالة كما يقرر السامرائي أعنى الجملة التي مسندها اسم والجملة التي مسندها فعل " أن الجملة إلى مسندها اسم تدل على الثبوت والجملة التي مسندها فعل تدل على الحدوث [5] وذلك نحو: سعيد متعلم، متعلم سعيد وسعيد مُطلع ومطلع سعيد، فالوصف في كلا الجملتين ثابت للمسند إليه (سعيد لكونه اسما، فإذا أردت الدلالة على الحدوث جئت بالمسند فعلاً، سواء تقدم الفعل أم تأخر فتقول: يطلع سعيد وسعيد يطلع ويتعلم سعيد، وسعيد يتعلم.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار المنار، مصر، ط 3، 1366 هـ، ص 202.

[2] نسيم عصمان: الجملة والمعنى عند فاضل السامرائي، ص 192.

[3] فاضل السامرائي: معاني النحو، ج 1، ص 14.

[4] المرجع نفسه، ص 15.

[5] م ن، ص 16.

وبهذا الفصل يُستبان لنا أن الجملة الاسمية لا تدل على الثبوت دائما عند السامرائي وإنما تدل على الثبوت إذا كان المسند اسما، أما إن كان فعلاً نحو سعيد يطلع فإنها تدل على الحدوث مثل الجملة الفعلية (يطلع سعيد).[1]

على خلاف المخزومي فالجملة الاسمية عنده تدل على الثبوت دائما، والفعلية تدل على الحدوث دائما. [2]

وأصل جذور هذا الاختلاف يعود إلى المسألة الخلافية المطروحة بين المدرستين البصرة والكوفة حول تقديم الفاعل على الفِعْل، هل يجوز تقديم الفاعل على فعله أو لا؟

فالبصريون لم يجيزوا ذلك، وإذا جاء مقدما فهو مبتدأ وليس فاعلاً، والكوفيون أجازوا ذلك وهذا الذي رجحه مهدي المخزومي فالأول هو الذي مشى عليه السامرائي، إلاّ أن اختلافهما شكلي، لأن كليهما اتفقا على أن الجملة التي يكون فيها المسند اسما تدل على الثبوت والجملة التي يكون المسند فعلا تدل على الحدوث. [3]

2. التركيب النحوي وأثره في إنتاج الدلالة:

يعد التركيب من المستويات الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللساني وقد تناوله قدماء العرب وبعض محدثيهم مفهوماً ومصطلحاً وأنواعاً وعلى تميّزه عن النحو كل من دي سوسير والشكلانين والوظيفيين والتوليديين والتوزيعيين، مدلّلين قيامه على أصول معيارية وجَبَ تخطيها على أهميتها مدلّلين على أهميته اللسانية وهو ما يسعى البحث إلى تتبع معناه واستعماله عند النحاة واللّغويين القدامى واللّسانيين المحدثين وكذلك البحث عمّا إذا كان المستوى التركيبي هو نفسه المستوى النحوي؟ ودلالته اللغوية والاصطلاحية وأهميته اللسانية.

---

[1] نسيم عصمان: الجملة والمعنى عند فاضل السامرائي، ص 193.

[2] مهدي بن محمد صالح بن حسن المخزومي: في النحو العربي تقدم وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1406 هـ، 1986 م، ص 41 – 42.

[3] نسيم عصمان: الجملة والمعنى عند فاضل السامرائي، ص 193.

2 – 1 – التركيب وأنواعه:

أ. **التركيب لغة:** جاء في مادة (ركب) في لسان العرب لابن منظور و" التركيب " يكون اسما للمركب في الشيء كالفص يُركّب في كفّة الخاتم، لأن المُفَعَّل والمفعَل كلُ يرد إلى فعيل وثوب مجدّد يركّب في كفّة الخاتم، لأن المفعَّل والمفْعَل كل يرد إلى فعيل وثوب مجدّد جديد ورجل مطلق طليق وشيء حسن التركيب وتقول الفص في الخاتم والنّصل في السهم ركبّته فتركّب فهو مركب وركب. [1]

وجاء في المعجم الوسيط: " التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل ".[2] ويقول الفيروز آبادي (ت 817 هـ): " ركّبه تركيبا أي وضع بعضه على بعض، فتركّب وتراكب ".[3] مما سبق من التعريفات نستنتج أن التركيب بمعناه اللّغوي هو ضم شيء إلى شيء، ووضع شيء على شيء؛ حيث يصيران في سياج واحد ولحمة واحدة.

ب. التركيب اصطلاحا:

جاء في تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب (ائتلاف الكلمات)؛ يقول أبو علي الفارسي (ت 377 هـ): " الاسم يأتلف مع الاسم، فيكوّن كلاماً مفيدا؛ كقولنا: عمر وأخوك، وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكوّن ذلك كقولنا: كَتَبَ عبد اللّه، وسُرّ بكر ". [4]

فالتركيب من خلال كلام أبي على الفارسي ضمٌ أو رَصْفٌ اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم؛ ليكوّن كلاماً مفيداً، يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي، وهو على عدّة صور، فقد يكون مركباً من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة؛ كشبه الجملة من ظرف والجار

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صاد، بيروت، لبنان، ج 01، 1994 م، مادة (ركب)، ص 416.

[2] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ج 1، د ط، 2004 م، ص 368.

[3] أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي، تح : حسن الشاذلي فرهود،كلي الاداب ، جامعة الرياض ، السعودية، 1969، ص 09.

[4] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان، ج 01، ط 08، 2004 م، ص 368.

والمجرور والمفاعيل بأنواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصيلة في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصيلة جداً من ناحية المعنى والدلالة؛ إذ أنها تظهر من وقع عليه فعل الفاعل أو توضح حاله وهيئته أو غاية فعله.

على أن(Syntax): هو الطريقة التي من خلالها تنظم وترتب الكلمات لتبّين العلاقات الدلالية داخل الجملة (و بين الجمل)، ويرجع المصطلح(Syntax) إلى الكلمة اليونانية (Syntaxis) التي تعني الترتيب أو التنظيم (Arongement). [1]

ج. أنواع التركيبّ:

يتنوع التركيب في العرب بحسب مكوناته إلى:

1. التركيب الإضافي: وهو ما ركبّ من مضاف ومضاف إليه، مثل: (مباني المدينة) أو (أبو خالد)، أو عبد العزيز.[2]
2. التركيب الإسنادي: وهو ما تركب إمّا من جملة فعلية؛ أي من فعل مع فاعله أو مع نائب فاعله، مثل: (جاد المولى) أو (فتح اللّه)، وسرّ من رأى وإمّا من جملة اسمية، أي من مبتدأ مع خبره مثل: (الخير نازل) و (السيد فاهم) وكلّها أسماء أشخاص إلا (سّر من رأى) فهي مدينة عراقية تعرف (سامراء). [3]
3. التركيب المزجي: المركب من كلمتين، امتزجتا (اختلطتا) بأن اتصلت ثانيتهما بنهاية الأولى حتى صارتا كالكلمة الواحدة، من جهة الإعراب يكون على آخر الثانية، أما آخر الكلمة الأولى فيكون ساكنا وقد يكون متحركاً بالفتحة وهذا الأكثر نحو: (بورْ سعيد) (وبعلَبَكَ).

[1] مازن الوعر: دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة، دار المتنبين القاهرة، مصر، ط 1، 2001 م، ص 11.

[2] إحسان عباس: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 3، د ت، ص 300.

[3] المرجع نفسه، ص 301.

4. التركيب العددي: وهو أنواع المركب المزجي الذي يستعمل غير علم، ويقصد به كل عددين بينهما حرف عطف فقدّر، نحو: (أحد عشر) و (خمسة عشر) (وسبع عشرة).[1]

5. التركيب البياني: وهو نوعان:

- تركيب وصفي: ما تألف من صفة وموصوف مثل: نجح الطالب المجتهدُ.
- تركيب توكيدي: ما تألف من مؤكّد ومؤكّده مثل: حضر الطلاب كلّهم.[2]

6. التركيب غير الصحيح:

حفل كتاب " سيبويه " بالعديد من الجمل والعبارات التي أتى بها للإشارة إلى قاعدة من القواعد النحوية، أو قانون من القوانين الخاصة بتركيب الجمل العربية، ومن تلك الجمل والعبارات ما أصدر عليه سيبويه بعض الأحكام، فهي من " المحال " أو " القبيح "، أو " الشاذ " أو (الضعيف) أو غير ذلك من الأحكام التي تدل على عدم جواز التكلّم بها أو استعمالها.[3]

2 – 2 – التركيب عند اللسانيين المحدثين:

تنوعت التعريفات الألسنية لمصطلح التركيب غير أنّها تمحورت في فكرة نظم وتأليف الكلمات والجمل، وبعد دي سوسير صاحب أول محاولة جادة في هذا المجال، " فالتركيب هو تأليف وحدتين أو عدّة وحدات متتابعة في السلسلة الكلامية " إذ يجب أن يجمع التركيب بين عنصرين لغويين دالين على معنى ويكون هذا التركيب وفق علاقات، وهذه العلاقات قسّمها دي سوسير إلى نوعين: العلاقات الاستبدالية و العلاقات الرّكنية.[4]

---

[1] إحسان عباس: النحو الوافي ، ص 95.

[2] صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القادر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 1994 م، ص 63.

[3] محمد سليمان ياقوت: التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب سيبويه – دراسة لغوية – ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1985م، ص 11.

[4] عبد السلام قدادرة: المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة، رسالة ماجستير، إشراف د السعيد هادف، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004 / 2005 م، ص 38.

2 – 3- أهمية المستوى التركيبي (النحوي) لسانيا:

بما أن المستوى النحوي يتداخل مع المستوى التركيبي، فإن بعض اللسانيين المحدثين ومنهم موسى حامد في محاضرة له تحت عنوان: الأسلوبية يعرف المستوى التركيبي والنحوي منفصلين عن بعضهما بعضا من حيث أن:

- المستوى التركيبي يقوم بوضع المفردات في أبسط صور لتحمل المعاني الكلية للفكرة المراد التعبير عنها.
- أما المستوى النحوي ففيه، يدرك المتكلم ومنتج اللغة العلاقات التي تربط عناصر التركيب ببعضها بعضاً من خلال سلسلة من العلاقات الوظيفية (النحوية) أي أن المستوى النحوي ما هو إلا جسر يسهّل الوصول إلى معنى التركيب وهو جزء منه فقط، نجدهما لا ينفصلان عن بعضهما لأنهما يقومان على المفردات والمعاني التي تؤديها، فغايتها واهتماماتها واحدة. [1]

2 – 4 – أثر التركيب النحوي في إنتاج الدلالة في اللفظ وفي الجملة:

إن الدرس اللساني الحديث ينزع إلى عدم التفرقة بين الجانب النحوي والجانب الدلالي، ولاسيما أصحاب النظريات الحديثة النحوية وتكمن مشكلتهم في تحديد مكان الدلالة فهل هي موجودة في المعاني المعجمية للمفردات، أو في طبيعة العلاقات الرابطة بين وظائفها؟

2- 4 – 1 – أثره في اللفظ:

لابد من الإشارة إلى أن عملية تحديد الوظائف النحوية، تتوقف أساساً على عملية الاختيار للمفردات إذ أن هناك قوانين تنظم هذا الاختيار، يكون كل متكلم مزودا بها، وإذا لم

[1] عبد القادر سلامي: التركيب وأهميته اللسانية بين القدامى والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، ع 13، أفريل 2017 م، ص 136.

يكن عارفا لهذه القواعد التي تساعد على الاختيار فإنّه لا تكون لديه الكفاية اللغوية أو السليقة اللغوية أو القدرة اللغوية التي تساعد على تركيب جملة تركيبا صحيحا مفيدا.[1]

وبناء على هذا الاختيار، الذي تتوقف عليه الوظائف النحوية، تتحقق درجات الصحة النحوية، فبعض الكلمات تكون أكثر استجابة لكلمات أخرى من غيرها، فتصبح كل منها معبرة عن خصيصة من خصائص الأخرى، وعندما تتضام كلمات في درجة عالية من الصحة النحوية، أما إذا انكسرت قاعدة الاختيار هذه في تعبير ما، فإنه يكون في درجة أقل من الصحة النحوية. [2]

في ضوء ذلك يمكن تحديد المحاور التي تستند إليها الجملة اللّغوية، الصحيحة نحويا ودلاليا هي:

1. المفردات المعجمية، التي يتم الاختيار من بينها، لتشغل الوظائف النحوية المناسبة.
2. الوظائف النحوية، التي تكون بينها علاقات تمدّ المنطوق بالمعنى الأساسي.
3. العلاقات الدلالية التركيبية، التي تحدث بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة. [3]

بالرغم من أن العلماء القدماء قد درسوا الوظائف النحوية في كتب النحو وحددوا تلك الوظائف فإن الذي يؤخذ على تلك الدراسات، أنّها تكاد تكون مستقلة عن جانب اختيار المفردات وعدم تحديد طبيعة العلاقة التي تربط بينهما. وفي المقابل تولت المعجمات دراسة المفردات التي تشغل الوظائف النحوية حيث اتجهت إلى دراسة المعنى المعجمي بطريقة مستقلة عن الدلالة النحوية، مع أن اللفظ أو (المفردة اللغوية) لا تتحدّد دلالتها إلا في السياق اللغوي من خلال العلاقات النحوية التي تربطها بعناصر الجملة الأخرى.[4]

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي)، ط 1، (د م)، 1983 م، ص 44.

[2] المرجع نفسه، ص نفسها.

[3] تراث حاكم مالك الزيادي: المفردة بين الدلالة الوظيفية والتركيبية عند عبد القادر الجرجاني، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، كلية الآداب، العددان (1 – 2)، مج 07، 2008 ، ص 62.

[4] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

2 – 4 – 2 – أثر التركيب في دلالة الجملة:

عقد سيبويه في الكتاب بابا حول الاستقامة من الكلام والإحالة يقول فيه: " فمنه مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس وسآتيك غداً وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك: جَملت الجمل وشربت ماء البحر ونحوه. وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: قد زيداً رأيت وكي زيداً يأتيك وأشباه هذا. وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس ". [1]

يتعلق معنى الجملة بمعنى الكلمات التي تتضمنها بالإضافة إلى التركيب النحوي الذي تدخل فيه، وبالتالي فمعنى الجملة يتأكد استنادا إلى شرطين:

- شرط التركيب النحوي في إفادة الجملة.
- شرط المعنى أو الدلالة في إفادة الجملة.

ومن المسائل التي تناولها الجرجاني – أيضا – فيما يخص الدلالة والتركيب أن المتكلم يخبر السامع بخبر لا يعلمه أي جديد بالنسبة إلى السامع فيقول: " ليت شعري كيف يتصور وقوع قصد منك إلى معنى كلمة دون كلمة من دون أن تريد تعليقها بمعنى كلمة أخرى ومعنى القصد إلى معاني الكلم أن تعلم السامع بها شيئا لا يعلمه ". [2] على حدّ تعبير – منذر العياشي – تبدأ بالنحو وتنتهي بالدلالة. [3]

3. العلاقة بين الدلالة والنحو:

لقد كان النحو العربي منذ نشأته الأولى مهتما بالمعنى يعتّد به في التقعيد، يمدّ الجملة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة والسلامة، ويحدّد عناصر تركيبها، لأن الجملة هي الغاية الأولى لكل نظام نحوي وعلم النحو العربي قد وضع في الأصل لتقنين اللّغة، وحفظ اللسان من الزلل والخطأ، وله دور أساسي في فهم النص، إلا أنه لا ينفي العنصر الدلالي

[1] سيبويه: الكتاب، ص 25 – 26.

[2] الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 375.

[3] منذر العياشي: النظرية المعيارية الممتدة، مجلة المعرفة، سوريا، ع 294، 1986 م، ص 25.

عنه، فهو موجود باستمرار. واهتم بالمعنى منذ نشأته، فالترابط بين الوظيفة النحوية والدلالة المعجمية حقيقة ثابتة ودائمة ومستمرة في التجربة اللسانية العربية، فالجملة هي غاية كل نظام نحوي يعمل على كشف تركيبها، ويحاول الربط بين الصورة الصوتية والمعنى الذهني من خلال النظام العقلي الذي يحكمها ويمدّ الجملة بالمعنى الصحيح.

3 – 1 – الدلالة النحوية في الاصطلاح:

الدلالة النحوية: هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعاً معيناً في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ أن كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها، الدلالة النحوية هي التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبا خاصاً. [1]

من التعريفين السابقين يمكن أن ندرك أهمية العلاقات النحوية بين الكلمات، ونظام ترتيب الكلمات في الجملة، وفقا لقوانين اللغة وشرائط التركيب وأثر ذلك في الوصول إلى المعنى النحوي. وهذا حسن، ولكن المعنى العام للجملة لا يتأتى من المعنى النحوي وحده وإنما هو ثمرة ربط المعنى بعلم الدلالة، لأن المعنى الدلالي يشمل المعنى النحوي وطريقة التركيب وعلى هذا فإن الدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة، وتتآزر القرائن اللّفظية والمعنوية ودلالات السياق المختلفة وطريقة التركيب اللّغوي، ويكون للنحو النصيب الأكبر فيها لبلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه وتحليله إلى عناصره تحليلا دقيقا. [2]

[1] زينب بديع جبارة النعيمي: الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، مجلة واسط للعلوم الانسانية، ع 12، ص 10.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

3 – 2 – علاقة النحو بالدلالة:

إن علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو، وقد ارتبط كل واحد منهما بالآخر بأقوى الأسباب. ومن ثم كان النحو كله دلالة سواء أكان علامات إعرابية أم أساليب كلامية أم حروفا وأدوات نحوية أم قرائن وسياقات. [1]

3 – 2–1 – دلالات العلامات الإعرابية على المعاني:

لقد ذكر النحاة العرب في كتب النحو العربي نصوصاً تدل على أن العلامات الإعرابية أعلام على معان وهذه بعضها:

قال الجرجاني: " اعلم أن الكلام مداره على ثلاثة معان:

الفاعلية والمفعولية والإضافة، فالرفع للفاعل، والنصب للمفعول، والجر للمضاف إليه، وما خرج من هذه الأقسام فمحمول عليها وليس بأصل، فالمحمول على الفاعل المبتدأ والخبر واسم كان وأخواتها وخبر كان وأخواتها والمحمول على المفعول خبر كان واسم إن والحال والتمييز ... وإعراب الفعل غير حقيقي كله إذ لا يتصوّر فيه فاعلية ولا مفعولية ولا إضافة.[2]

وقال الزمخشري: " القول في وجوه إعراب الاسم هي: الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى، فالرفع على الفاعلية والفاعل واحد ليس إلا، أما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها واسم كان وأخواتها واسم (ما) و(لا) المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب، وكذلك النصب على المفعولية والمفعول خمسة أضرب: [3]

المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه والمفعول معه، والمفعول له، والحال والتمييز، والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر (ما) و(لا) المتشبهتين بليس ملحقات بالمفعول، والجر علم الإضافة

[1] محمد عامر معين: الدلالة ونظرية النحو العربي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مصر، 1997 م، ص 07.

[2] عبد القاهر الجرجاني: شرح الجمل في النحو، تح :علي حيدر، دار الحكمة ، دمشق ، سوريا ، د ط، 1972 ص36–37.

[3] الزمخشري محمود بن عمر: المفصل في علم التربية، القاهرة، مصر، ط 1، 1905 م، ص 18.

وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرّها داخلة تحت أحكام المتبوعات، ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة ". [1]

إن القوانين في غاية الوضوح ولا حاجة للتعليق عليهما.

أما بالنسبة للسانيات الحديثة فقد ركّز المحدثون تركيزا شديدا على الربط بين التركيب والدلالة، فمن المحال – في نظرهم – صياغة جملة مفيدة اعتمادا على رصف الكلمات المأخوذة من المعجم مباشرة ووضع بعضها إلى جانب بعض دون وجود ملاءمة دلالية بينهما؛ فالإنسان عندما يستمع إلى إنسان آخر يتكلم فإنّه لا يقف عند كل كلمة ويحلّلها إنّما يفهم السياق العام الذي جاءت فيه تلك الكلمات أي دلالة الجمل لا معاني المفردات. [2]

والنحو هو الركيزة التي تستند إليها الدلالة، يمدنا " تشومسكي " بمثال هو " الأفكار الخضراء تنام بعنف ". فهذه الجملة صحيحة من الناحية النحوية، إذ نستخلص منها مسند ومسند إليه ولكن من جهة الدلالة لا معنى لها. [3]

يقول محمد المدلاوي: " فالجمل الصحيحة نحويا هي نتاج الكفاءة اللغوية أما الحكم على ما هو مقبول منها فهذا من اختصاص الممارسة الفعلية أي الأداء اللغوي ". [4]

بناء على ما سبق يمكن القول إن الدلالة لا يمكن فهمها بدون تركيب، كما أن الدلالة لا يمكن أن تصل إلى ذهن السامع أو القارئ إلا عن طريق التركيب النحوي الصحيح والتركيب النحوي هو الأساس في توضيح الجمل من خلال نظمها وتألفها، إذ لا نستطيع فهم الجانب العميق المدلول إلا بعد ترتيب كلمات الجمل ترتيبا يخضع لقوانين النحو وقواعده.

---

[1] الزمخشري محمود بن عمر: المفصل في علم التربية ، ص 18.

[2] محمد بوعمامة: أصول النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، د ط، 1986 م، ص 22.

[3] N.Chomsky: Structures Syntaxique Générale, Tr de l'Anglais par Nicolas Ruwet, les éditions de,Paris,Seuil, 1969, p 123

[4] محمد المدلاوي: اللسانيات العربية المعاصرة ما بين البحث العلمي وتهافت التهافت، مجلة دراسات أدبية ولسانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ع 03، 1986 م، ص 72.

الفصل الثانـي: الفصل التطبيقي

المبحث 01:الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

المبحث 02: الجمل التي لها محل من الإعراب

أولاً: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

مما سبق في التعريفات والتحقيق سندرس عشرة أنواع من الجمل التي ليس لها محل من الإعراب، الجملة الابتدائية والاستئنافية، والاعتراضية والتفسيرية وجملة الشرط غير ظرفي، جملة جواب القسم وجملة جواب الشرط وبنوعيها جملة صلة الموصول وأخيرا الجملة التابعة لجمل ليس لها محل من الإعراب.

1. الجملة الابتدائية:

هي الجمل المفتتح بها الكلام، فتكون في أوله تامة المعنى،[1]لا محل لها من الإعراب وقد امتلأ بها ديوان سعد الله في كل قصيدة سيفتح بكلام دل على معنى في القصيدة، في مواضع عدة جمل اسمية أو فعلية كانت في قوله:

" بجس الورد في غصونك نفسي ".[2]

(بجس الورد) جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل، لا محل لها من الإعراب بمجيء شق الورد، وهي تعبر عن الشق الذي أحدثه الحب الناشئ في نفس الشاعر متأملاً رب يوم قد يكون سعيداً.

ففي قوله:

" هذه الغيد أقبلت فجر عيد ".[3]

(هذه الغيد) جملة اسمية افتتح بها الكلام لا محل لها من الإعراب.

هذه اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ والغيد بدل اسم إشارة مرفوع وأقبلت جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (هذه) فهي امرأة رشيقة أقبلت تتمايل في صباح عيد ترشف الراح من زجاجة مأس.

---

[1] أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: المبارك وحمد الله، مكتبة النشر، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة السعودية، ط 3 ، 2012 م. ص 382.

[2] أبو قاسم سعدالله: ديوان الزمن الأخضر ويليه سعفة خضراء (قصص)، عالم المعرفة، الجزائر، د ط، 2015، ق: رب يوم، ص 17.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

وفي قوله:

" يـــا ســـر قـــلـــبـــي فـــي غـــرامـــك عـانـــى ".[1]

(يا سر قلبي) استعمل سعد الله النداء مستفتحا به قصيدته شعاع الماضي، فجملة (يا سر قلبي)جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب مع أن ما بعد النداء(سرُ قلبي) فتعد مقول القول في محل نصب مفعول به، إلاَّ أنها وقعت موقع الابتداء فأبحت لا محل لها من الإعراب في جملة (يا سر قلبي). والنداء هنا كأنه خافت حزين يعاني من الغرام.

وقوله:

" (إن الـــطـــبـــيـــعـــة) جـــنـــة عـــلـــويـــة ".[2]

فقد جاء تأكيده على الطبيعة كجملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، مكونة من أداة نصب واسمها منصوب، والخبر جملة اسمية (جنة علوية) في محل رفع خبر إن. فالطبيعة عند سعد الله وتغير فصولها من ربيع وخريف، كمثل الحبيب الذي رام الهوى بأمان وجفا الخليل بعبوس الخريف.

وقوله:

" حـــتـــى م افـــتـــرش الـــحـــصـــيـــر".[3]

" وأســـاكـــن الـــكـــوخ الـــحـــقـــيـــر" .[4]

(حتى م افترش) الحصير جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب استفتحت بحرف افتتاح (حتى) مكونة من حرف وفعل وفاعل مستتر تقديره هو، الفلاح المزارع الفقير. الذي بدأ سعد الله كلامه به واصفا حاله قبل الاستقلال وهو يعاني من ظلم الإقطاعي البشع.

وقوله:

[1] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: شعاع الماضي، ص 21.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

[3] م ن، ص 141.

[4] م ن، ص ن.

" (نـــهـــر تـــضـــوع) مـــن ثـــغـــور كـــمـــام ".[1]

في قصيدته قيثارة الأنغام، جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، ابتدأ بها سعد الله كلامه، في قصيدة هداها إلى الأديب (الحفناوي هالي أبي سامي*) اعتراف من الطالب سعد الله، وإشادة بأعمال هذا الأديب مخاطبا إياه بالنهر دلالة على إنتاجه الفكري والبلاغي.

بعد رؤيتنا وتحليلنا لهذه الجمل الابتدائية التي لا محل لها من الإعراب سواء كانت مصدرة: بـ : إن وبمبتدأ أو بفعل فهي لا محل لها من الإعراب.

لأنها غير مبنية على عامل يعمل فيها فيجعل لها، محلا من الإعراب.

غير أن الجمل الابتدائية هي أصل في بناء الكلام. فيفتتح بها وتؤدي معنى مستقلا فلا يمكن أن تحل محل المفرد وإلا فسد المعنى.

2. الجملة الاستئنافية:

تختلف دلالة جملة الاستئناف باختلاف المعنى الذي جاء في سياق الكلام، فهي توضح وجهة الفائدة منه، تحليلا أو تأكيدا ، أو تحقيقا لقوة الرابط المعنوي للجملتين، فيستغنى عن الرابط اللفظي أي تكون منقطعة صناعيا وقد وردت في أكثر من موضع في ديوان سعد الله منها في قوله: لكن فلسفة الخضوع ربيعها.[2]

لكن فلسفة الخضوع جملة اسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب تصدرت بحرف استئناف مسبوقة بجملة تامة المعنى (فتحت لمن رام الهوى بأمان)[3] فإن الشاعر استأنف كلاما جديداً، و(لكن) تدل على الاستدراك والتوكيد وهو نوع من أنواع الاستئناف حيث استأنف الشاعر بعد أن أكد على أن الطبيعة جنة إلاّ أن فلسفة الخضوع للتغيرات التي تطرأ عليها من موسم إلى آخر مثل الهجر الذي يذبل الزهر، هجر الربيع، بعودة عبوس الخريف.

---

[1] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر ، ق: قيثارة الأنغام ، ص 31.

* الحفناوي هالي: أديب وشاعر من العاملين في حقل التربية والتعليم،ولد في بلدة قمار بوادي سوف، واكب الحركة الإصلاحية وشارك فيها، مسؤولا وكاتبا وشاعر، وبعد الاستقلال في عمل وزارة الأوقاف له مقالات عدة في الصحف الجزائرية.

[2] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: شعاع الماضي، ص 22.

[3] المرجع نفسه ، ص 27.

وفي قوله:

" تـــبـــا غـــمـــه الأطـــيـــار والـــكـــل يـــائـــس
مـــن الدنـــف الـــمـــطـــروح ذاوي الـــمـــعـاشـــب
فـــكـــلـــلـــت تـــاج الـــعـرب بـــالـــزهـــر والـــنـــــدى ".[1]

جملة (فكللت) جملة فعلية مستأنفة تصدرها حرف استئناف (الفاء) منقطعة، جاءت بعد جملة تامة، جاءت رابطة للمعنى توضيحا، فهي رسالة موجهة للعلامة البشير الإبراهيمي كلّله بها سعد الله بالنجاحات تاجا للعرب.

في قوله:

" لـــكـــن مـــــواكـــــبـــنـــا تـــســـيـــر ".[2]
" بـــــل قـــصـــــد تـــحـــريـــر الـــوطـــن ".[3]

جملتان استئنافيتان متصدرتان بحرفي الاستئناف لكن وبل التي هي للإضراب الانتقالي لا محل لها من الإعراب.

فالجملة الأولى جاءت بعد جملة تامة المعنى و(الشعب تقهره الضرائب والسجون) دلالة على التصدي والمقاومة والجملة الثانية جاءت بعد جملة تامة (من أجل تكييف الزمن)[4] حتى النصر، الزمن الذي نقش بمجدنا لوح الخلود.

فسعد الله ثائر على الطغاة في قصيدته مراكبنا تسير.

إن ما جاء في ديوان سعد الله من الجمل المستأنفة التي لا محل لها من الإعراب أي ليست لها وظيفة نحوية، إلّا أن ما بين الجمل المستأنفة والجمل التي قبلها هو اتصال في المعنى وانقطاع في اللفظ. وهي تفسر التي قبلها أو بيانا أو توكيداً أو حالاً أو وصفا أو تعليلاً للمعنى الذي أراده سعد الله.

---

[1] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: شعاع الماضي،، ص 22.

[2] المرجع نفسه ، ق: مواكب النسور، ص 121.

[3] م ن ، ص ن.

[4] م.ن ، ص ن.

3. الجملة الاعتراضية:

يقول ابن فارس:" إن من سنن العرب أن يعرض بين الكلام وتمامه، كلام لا يكون إلا مفيداً ".[1] فالاعتراض إذا وقع موقعه المناسب في السياق فإن يكون من النظم، ومن متطلبات المقام، ذلك أنه كثيراً ما يقع مؤكداً لمفهوم الكلام الذي وقع فيه ومقرراً له في نفوس السامعين، ومما جاء في كلام سعد الله.

بيدا هذا– أبو جمال– سعيد.[2]

(أبو جمال) كنية بدل اسم إشارة وسعيد عطف بيان أو بدل الكل من الكل، أبو جمال جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب اصطفاها سعد الله، كنية للشيخ محمد الطاهر التليلي القماري* في قصيدة رب يوم التي بعثها له في مناسبة أحد الأعياد ويزيده في ذلك صان الله– من تقاه – بحرس .

جملة (من تقاه) صلة الموصول اعترضت بين جملتين (صان الله) جملة فعلية وشبه جملة (بحرس) فقد أفادت المعنى أكثر دلالة، أي أبو جمال الذي صانه الله من قوة إيمانه وتقاه، صانه الله بحرس.

وفي قوله:

" كـــالـــجـــنـــاح– أبـــداً – لـــلـــطـــيـــران ".[3]

" فـاشـربـوا – الآن – مـــن مـواطـني الـغـمـود ".[4]

" كـــلـــهـــا – حـــتـــمـــا –ســـتـــعـــزو ".[5]

" أحـــالـــك –ظـــلـــمـــا– زمـــان يـــغـــنـــي "[6]

---

[1] ابن فارس أحمد: الصاحبي، تح: السيد أحمد صقر، القاهرة، مطبعة الباني الحلبي، د ط، 1977، ص 414.

[2] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: رب يوم، ص 18.

* محمد الطاهر بن الأخضر بن عمر بن أحمد بن جاسم بن أحمد التليلي، ولد يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة 1910 م، من أعلام الفكر في الجزائر، وادي سوف، تنحدر أسرته من أولاد سي تليل من بلدة فريانة بالقطر التونسي.

[3] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: نجوى العبقرية، ص 71.

[4] المرجع نفسه، ق: الشرق، ص 78.

[5] م ن: ق: غيوم ، ص 91.

[6] م ن: ق: احتراق، ص 128.

" لقد ضمئنا– يا مهيب – للشروق "[1]

" أو صريحا – يا صاحبي – لو نطقنا "[2]

وغيرها كلها جمل اعتراضية لا محل لها من الإعراب، جاء بها سعد الله اعتراضا لتوضيح مفهوم ما وزيادة في المعنى.

فالاعتراض في البيت الأول خصه سعد الله بذكر عبد الحميد بن باديس الشخصية العظيمة رائد التجديد والإصلاح والنهضة في الجزائر، ودوره في رفع مشعل العلم، وإنعاش عقل النشء به.

كذلك في البيت الثاني وقع الاعتراض بين جملة فعلية وجملة اسمية، بين الحركة والثبوت فاشربوا– الآن – من مواطني الغمود كناية عن الدم والقتل والذبح، أي ما سيجنيه العدو الآن من غضب شعب ثائر.

وخص الاعتراض في البيت الثالث كلها – حتما – ستغدو، حتما على الشعب الذي عشق الدم من أجل حلم الوطن، جاءت معترضة لا محل لها من الإعراب أضافت معنا عازما لا تردد فيه على المضي في طريق الخلود.

كما وقع الاعتراض في البيت الرابع، أحالك – ظلما – زمان بغي، الظلم الذي طال الشعب الجزائري، زمن البغي في أرض رويت بدم الشهداء لا لشيء إلاّ لتحريرها من الاستعمار.

ونفس الشيء في البيت الخامس فحرقة الشاعر دائمة في حب وطنه، لقد ضمئنا– يا مهيب– للشروق، يا مهيب جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب اعترض بها سعد الله المستعمر الذي أراد أن يبيد الشعب الجزائري، فغدا ضماً للشروق غد مشرق دون قيود ولا دم.

كما لاحظنا أن الجملة المعترضة في ديوان سعد الله جاءت بين كلاميين متصلين لفظا، سواء كان مفردين أو كانا جملتين متصلتين معنى. فللاعتراض صلة معنوية بالكلام إذا كانت هذه الجمل المعترضة ليس لها محل ، فقد جاءت لتحسين أحد جزأي الكلام المعترضة فيه وتقويته وتسديده

[1] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: نجوى العبقرية، ص 251.

[2] المرجع نفسه ، ق: أوراس، ص 25

4. الجملة التفسيرية:

هي جملة فضلة كاشفة لحقيقة ما تليه من الجمل، فهي إما أن توضح معنى مبهما أو تفصل معنى مجملاً ورد قبلها، وقد وردت في ديوان سعد الله في أكثر من موضع ساقها سعد الله لتوضيح إبهام أو معنى أراده بها.

في قوله:

" وافـــطـــر والنـــشء الـــغـضـيـض دائـمـــا"[1]

"أن يـرى الـــعـــلـــم تـلـســـكـــوب الـــمـــعـــانـي".

أن (يرى العلم تلسكوب المعاني) جملة فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب جاءت بعد أداة التفسير أنْ، أي النشء الغاض عن العلم أن العلم هو منظار للمعاني.

وفي قوله:

" ســـــألـــت الـــنـــفـــايـــة .....

أجـــــابـــــت .....

بـأن الـخـطـايـا هـــي الأخـطـبـوط وهـي الـخـيـوط ".[2]

جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب جاءت بعد جملة استفهام: (سألت النفاية ...) أجابت بتفسير واضح بأن الخطايا هي الأخطبوط الذي يدلي خيوطه على النفاية التي أعطى لها سعد الله أكثر من معنى، نفاية أصلها طين، أي الإنسان الذي أصله التراب والنفاية المرأة الآثمة المليئة بالخطايا.

وفي قوله:

" ريـــحـــا ..... تـــزمـجـــر فـــي الـفـــضـــاء

ناراً تـــوءج مـــدى الـــســـنـين

حـقـــداً تـــدفـــق بـــالـــدمـــاء

نـــصـــراً تـــوج بـــــالـــــخـــضـــاب

رعـــبـــاً يـــسـيـــل عـــلـــى الـــتراب

---

[1] أبو قاسم سعد الله: ديون الزمن الأخضر، ق: نجوى العبقرية، ص 73.

[2] المرجع نفسه، ق: خطايا، ص 151، 152.

بنـــداً يـرفـــرف فـــي الـــسـحـاب "[1]

كلها جمل فعلية تفسيرية لما قبلها لا محل لها من الإعراب، جاءت دون أداة تفسير للدلالة على غضب الشعب الثائر على الاستعمار الفرنسي، إن هذه الجمل المفسرة أكسبت القصيدة معنى من خلال الرفض والتمرد على الواقع المرير، والرغبة الجامحة في التحول ومواجهة الظلم والجهل، وقد عنون سعد الله قصيدته غضبة الكاهنة رمز الثورة.

إن الجمل التفسيرية في ديوان سعد الله جمل اسمية أو فعلية كانت لا محل لها من الإعراب تعتبر المرادف المعنوي لما تفسره. فوظيفتها الأولى هي إزالة الغموض أو إبهام سابق ولا علاقة لها بالواقع الإعرابي كجمل.

5. جملة جواب القسم:

يعد القسم واحد من أساليب التوكيد وهو التأكيد لما بعده أي جملة جواب القسم اسمية أو فعلية كانت، وقد ورد القسم في ديوان سعد الله في أكثر من موضع حتى أنه كتب قصائداً بأكملها بأسلوب القسم.

وذلك في قوله:

" لعـــمرى الله آيـة عـاربْ ".[2]

جملة جواب القسم (آية عارب) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب فهو جواب لقسم على أن أستاذه الحفناوي لهو آية في العربي العارب، كلام مؤكد من القسم الذي أقسمه سعد الله في حق أستاذه الجليل.

ثم يأتي في قصيدته غضبة كاهنة (رمز الثورة الغاضبة) يقول عن الثورة:

" أقسمـــــت بـــالدم والســـعير[3]

اقـسـمـت بـالـروح والـمـقـدس والـعـبـيـر.

وبـــشـعـــري الـشـعـــث الـضـــفـيـــر

أقســـمـــت بـــالـجـــبـــل الأشـــــم

ذي الصفحـــــات من سلـم و دم

[1] أبو قاسم سعد الله: ديوان الزمن الأخضر، ق: غضبة الكاهنة، ص 130.

[2] المرجع نفسه، ق: تاج العرب، ص 28.

[3] م.ن، ص 129، 130.

وبـهـيـكـلـي الـخـطار عـن بـيض الـقـمم
أقـسـمـت بـالـحـزن الشـواهـق والـغـبـاب
الـحـانـيـات عـلـى الـمـغـانـي والـهـضاب
وبكـل نـجـم سـامـر
وبـكـل لـيـل دامـس
وبكـل فـجر غـامـر
وبكـل يوم عـابس
وبكـل وشـم أخـضر
وبكـل مـجـد أحمـر
لأنا الـتـي مـلـكـت يدي
تـلـك الـمـخـاصـب والـبـطـاح
ثوراتـهـا لم تـخمـد
وكـمـيـنـهـا دامـي الـسلاح
ونـضـالـهـا صـادي اللـهـا والـمـوقـد

بعد قسم طويل بكل شيء جارح بالدم بالسعير بالروح، بالشعر الشعث بالحبل ...بالحزن تأتي جملة جواب القسم.

بعد قسم صريح إلى جملة (لأنا التي ملكت يدي) قسم مقدر بعد اللام الموطأ وجملة جواب القسم (التي ملكت يدي) جملة صلة الموصول واقعة جواب قسم لا محل لها من الإعراب فهي ثورة صاحبة تلك الأراضي الخصبة المغتصبة أبت إلا أن تتحرر.

و في قوله:

باسم آمال الـضـحـايـا
بـاسـم آلاف الـضحـايـا
بـاسـم أيـام الكفـاح[1]

جملة (سوف لا ألقي السلاح) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب جاءت بعد القسم المكرر بدلالة على إصرار الشاعر على مواصلة الكفاح مهما كان الثمن.

[1] ابو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر،ق:تاج العرب، ص25 26.

جاءت جمل جواب القسم في ديوان سعد الله جلها بعد قسم صريح وكادت أن تنعدم في القسم المقدر، بعد اللام الموطأة، توعداً بالقسم كل ما هو غالي وبكل غضب ثائر بأن تتحرر الجزائر من يد المغتصب.

6. الجملة الشرطية غير الظرفية:

وتأتي جملة الشرط غير الظرفية بعد أدوات الشرط الجازمة أو غير جازمة، مثل لو، لولا، لوما، كيف، إن، إذ ما من، ما، مهما، كيفها، أي.

وقد وردت في ديوان سعد أكثر من موضع على حسب.

في قوله:

" لـو كـان يـدري الـمـرء ما صـنعـت بـه ....."[1]

جملة الشرط غير الظرفي بعد لو وهو حرف امتناع لامتناع جاءت جملة (كان يدري المرء) جملة الشرط جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وكذلك في قوله:

" لـولا قـضـاء الله فـيـك لـكان لـي ". [2]

لولا حرف امتناع لوجود أي لولا وجود (الله) لكان لي.

وجملة (قضاء الله) جملة اسمية جملة الشرط غير الظرفية لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله:

" لـو ضـرجـت خـد الشـمـس أصـحـت "[3]

" مـراشـف وردما رهـن اقـتـتال

إن كـفـفـت أو غـازلـت دوحا"[4]

" فـإن ضـاق الـمـجـال هـنـا فـعـنـدي [5]

ريـاض الـخـلـد واسـعـة الـمـجـال ".

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر، ق: كأس الحياة، ص 42.

[2] المرجع نفسه، ، ص ن.

[3] م ن، ق: الطبيعة الغضبى، ص50.

[4] م ن ، الصفحة نفسها.

[5] م ن ، ص 51.

" فروق بينها ، لو كـــنـــت تـــدري "[1]

" مـــــعـــــانـــــي مـــــن حرام أو حـلال.

أنـــا إن عذبـــت روحـــي "[2]

" ســـجـــد الكون لـديا

لـــــو حـــوتـنـــي فـــــي ســـجودي"[3]

عشـت عمري غيـــر واع

كما نلاحظ كلها جمل الشرط غير الظرفية سواء كانت جازمة أو غير جازمة، فهي جمل شرطية فعلية أو اسمية لا محل لها من الإعراب.

وكلها أدت معنى في ديوان سعد الله ربطت الشرط بجوابه به وزادته معنى وإصراراً.

7. جملة جواب الشرط:

الشرط هو أسلوب لغوي يبنى على جزأين: جزء منزل على منزلة السبب، والثاني منزلة المسبب فوجود الآخر معلق على وجود الأول.

وتكون جملة جواب الشرط إما لأداة جازمة غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية، أو غير جازمة سواء اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية وقد اخترنا من ما ورد في ديوان سعد الله.

في قوله:

" لـــو كـــان يـــدري الـــمـــرء مـــا ضـــنـعْـت بـــه "[4]

" كـــف الـــزمـــان جـديـــبـــة وخـــصـــيـــب ".

وفي قوله:

" لـــولا قـــضـــاء الله فـيـــك لـــكـــان لـي "[5]

" رأي يـــجـــادل فـــي الـــقـــضـــاء ويـــصـيـب.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر، ق: كأس الحياة، ص 52.

[2] المرجع نفسه، ق: المجهول، ص 125.

[3] م.ن، ص123

[4] م ن، ق: كاس الحياة ، ص 42.

[5] من، ص ن.

وفي قوله:

" جـوعـان يـأكـل الـتـراب "[1]

" لـو أنـــــه يلقــاه ".

كذلك في قوله:

" أن عـذبـــــت روحي" [2]

" سـجـــــد الكـــون لديـا ".

وقوله:

" أن كـــففـت روحـــــــي أو غـــــازلت"[3]

" تـــضـــوع أو تـــضـــمـــخ بـــــالزلال ".

وفي قوله:

" إذا أمـــطـــرت خـــلـــت الـــوكـــف دمـــعـــا.[4]

كما رأينا كلها جمل شرطية وردت في ديوان سعد الله جازمة أو غير جازمة.

فجملة جواب الشرط (كف الزمان جديبة وخصيب) لا محل لها من الإعراب جاءت جواب شرط لأداة شرط غير جازم، لو حرف امتناع لامتناع الجواب لامتناع الشرط، وجملة جواب الشرط غير جازم (لكان لي رأي) لا محل لها من الإعراب ،لأداة شرط غير جازمة لولا ،وهي حرف امتناع لوجود، لوجود قضاء الله امتنع الجواب أي لكان له فيه قضاء آخر.

وقد وقع جواب الشرط في البيت غير جازم متقدم (جوعان يأكل التراب) على جملة الشرط لو يلقاه بمعنى أصبح لو يلقى التراب يأكله وذلك للدقة في التعبير وتوكيداً للمعنى.

وفي جملة جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية (سجد الكون لديا) جملة جواب الشرط الجازمة غير مقترنة لا محل لها من الإعراب بعد أداة الشرط الجازمة (إن).

فجملة جواب الشرط غير جازم (خلت الوكف دمعاً) لا محل لها من الإعراب جاءت جواب لجملة الشرط الواقعة بعد اسم الشرط (إذا) الظرفية لما يستقبل من الزمان.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر: ق: الهوة، ص 335.

[2] المرجع نفسه: ق: المجهول، ص 123.

[3] م ن، ق: الطبيعة الغضبى، ص 50.

[4] م ن، ص ن.

إن جمل جواب الشرط لأداة الشرط غير جازم لا محل لها من الإعراب سواء اقترنت أو لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

وجملة جواب الشرط لأداة الشرط الجازم إذا ما اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية فهي لا محل لها من الإعراب، وهي جمل جاءت جوابا أو جزاء لشرط أي تعلق الجواب بالشرط ،أن أتمت المعنى الذي أراده سعد الله في شعره من صخط على المغتصب أو المحبوب الهاجر باختلاف الأحاسيس الثائرة بين شبابه والثورة الجزائرية.

8. جملة صلة الموصول:

كما عرفنا من قبل هي الجملة التي تقع صلة لاسم موصول أو لحرف والموصول هو اسم مفعول وصل الشيء بغيره، وجعله من تمامه إذ لا يتم معناه إلاّ بالصلة وتسمى هذه الجملة صلة وقد وقعت في ديوان سعد الله.

في قوله:

" أنـــا الـــشـــعـــب الـــذي عـــاش الـــحـــيـــاة ".[1]

فالموصول الاسمي هو (الذي) وجملة الصلة هي (عاش الحياة) جملة فعلية بدون عائد يعود على الاسم الموصول أي العائد محذوف، فجملة (عاش الحياة) جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. كملت المعنى مع الموصول الاسمي الذي هو حال الشعب الجزائري من اليأس إلى الثورة إلى يوم تحرير الجزائر.

وفي قوله:

" ســـوف يـــمـــتد الـــفـــداء ".[2]

" لـــفـــلـــســـطـــين الـــتـــي تـــتـــلـــو الـــولاء

جملة (تتلو الولاء) جملة فعلية صلة الموصول الاسمي (التي) لا محل لها من الإعراب. فسعدالله ثائر إلى أن يمد الفداء حتى فلسطين التي تتلو الولاء، فاهتمامه بالقضية الفلسطينية ساقه في ذكرها يوم ألقى قصيدته هذه، بمناسبة الذكرى الثانية للثورة الجزائرية.

وفي قوله:

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر، ق: البعث، ص 236.

[2] المرجع نفسه، القصيدة نفسها، ص 238.

" بـلادي الـتـــي (تـطـلـــع الـشـــمـــس فـيـــها) ". [1]

جملة (تطلع الشمس فيها) جملة فعلية صلة الموصول الاسمي (التي) لا محل لها من الإعراب، وهذه الجملة لها عائد فهو الضمير الظاهر (الهاء) يعود على الاسم الموصول (التي).

وفي قوله:

" رأيـــت الـــكـــرام الألى (جـمـلـوهـا) ". [2]

كذلك جملة الصلة (جملوها) تحمل ضمير عائد على الموصول الاسمي (الألي) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. و المقصود في البيت الأول والثاني هي الجزائر والثورة الخالدة.

وفي قوله:

" مـن ذا الـذي أنـجـبـت، هـذا كـوكـب ". [3]

كما نلاحظ هنا جاءت جملة الصلة (أنجبت) جملة فعلية التي عائدها محذوف بعد ثلاث أسماء موصولة (من، ذا، الذي) وهذا راجع إلى قوة وعظمة الحدث. بولادة مولود جديد لأستاذه الحفناوي واصفا إياه بالكوكب.

وفي قوله:

" وسـمـوت الله الـعـظـيـم (كـأنـمـا
جـزت الـفـضـاء) عـلـى بـوارقـك سامـي.

كأنما (جزت الفضاء) جملة فعلية تصدرت بـ كأنما و(ما) هنا هي الكافة كفت عمل أنّ فأصبحت غير عاملة، وهنا جملة الصلة هي صلة الموصول الحرفي، المصدري (أنّ) لا محل لها من الإعراب.

لقد استعمل سعد الله الجمل الصلة بالموصول الاسمي أكثر من الموصول الحرفي.

واستعمل الموصول الذي في الاسم المذكور والتي في المفرد المؤنث واللذين للجمع أي ليدل على الواحد والاثنين والجماعة ليربط الصلة بموصولها ليتم المعنى المراد به الفائدة.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر ، ق: الجزائر الخالدة، ص 243.

[2] مرجع نفسه، ق: الجزائر الخالدة، ص 244.

[3] م ن، ق: قيثارة الأنغام، ص 33.

9. الجملة التابعة لجملة لا محل لها:

كما رأينا هي الجملة التابعة لجملة قبلها في الحكم، مطابقة له في الإعراب وهي حالتان:

1. العطف:

فقد جاء العطف في ديوان سعد الله في أكثر من موضع في قوله:

أقـــطـــف حتـــى الخلـــد وأمـرح في خـمائلـــــه. [1]

وأصدح على الغصن مع أشجى بلابله.

فجملة (أقطف) جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب وجملة (أمرح) جملة فعلية معطوفة على جملة (أقطف) لا محل لها من الإعراب وتليها أيضا جملة (وأصبح) جملة فعلية معطوفة على جملة (أقطف) لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله:

فـــمـــنـــتـــهـــى الـــشـــعـــر من قـيـثـار هاد لـــه.[2]

ومـنـــتـــهـــــى الـــســـحـــر من جـفـنـي عـقـائـلـه.

فجملة (فمنتهى الشعر) من جملة اسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب و(منتهى السحر) جملة اسمية معطوفة على جملة (فمنتهى الشعر) لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله:

" كـــــوخـــــنا المـــــســـــكـــــين[3]

الـــــذي جـــــرفه الـــــســـيل

ونـحـــــــن نـــــأكـــــل ".

فجملة (الذي جرفه السيل) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، (ونحن نأكل) جملة اسمية حالية ولكنها عطفت على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهو عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

وفي قوله أيضا:

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر، ق: جلال الخلد، ص 75.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] م.ن، ق: أين، ص 107.

" بـــجـــــس الـــورد فـــي غـــصـونـك نـفـسـي. [1]
وتـــلاحـــت سـنـــان يـــومـــي بـــأمـــســـي ".

وفي قوله:

" فـــيـئـســـت مـــن كـــل الـــقـــلـــوب. [2]
وكـرهـــت هـــاتـــيك الـــقـــلـــوب.

فجملة بجس الورد ابتدائية لا محل لها من الإعراب. و(تلاحت) جملة فعلية معطوفة على جملة (بجس الورد) لا محل لها من الإعراب.

وكذلك جملة (فيئست) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب وجملة (كرهت) جملة فعلية معطوفة عطفت على الجملة الفعلية المستأنفة (فيئست) لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله:

" إن كـفـفت أو غـــازلـت "

بعد إن حرف شرط جازم، (كففت) جملة الشرط جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (أو غازلت) جملة معطوفة بحرف العطف (أو) جملة فعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

2. البدل:

في قوله: " ذاك طـيـف الـهـوى وأحلام أسى ". [3]
" أم خيال الجوى و اشباح بؤســي".
"وخيال الفراق في فجر يومـــي".
"كظلال الوصال في فجر امســي".

جملة (ذاك طيف الهوى) جملة اسمية ابتدائية وجملة (ام خيال الجوى) جملة مبدلة من (طيف الهوى) لا محل لها من الإعراب. فالخيال هو الطيف و اشباح بؤسي

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر، ق: رب يوم، ص 17.
[2] المرجع نفسه، ق: قالت وقلت، ص 96.
[3] م.ن، ق: اوتار قلبي ، ص99.

مبدلة من خيال ، وجملة(كظلال الوصال) مبدلة من جملة (وخيال الفراق)،فهي جمل مبدلة من جمل ليس لها محل من الإعراب ، جمل ابتدائية لا محل لها.

وفي قوله:

" يـــا وردة مـــا كـــان أجـــمـــل جـــمـالـهـــا[1]

وشـــبـــابـــها وحـــلالـــهـــا الـــروحـــانـــي ".

فكلمة (جمالها وشبابها وحلالها) هي بدل اشتمال من الوردة وهي صفات تشمل عليها الوردة.

وفي قوله:

" مـــلـــك تـــنـــدى الـــنـــور مـــن بـــسـمـاتـه ".[2]

بكلمة (بسماته) بدل اشتمال من كلمة ملك.

وفي قوله:

" بيد هذا– أبو جـــمـــال – ســـعـــيـــد ".[3]

أبو جمال بدل اسم إشارة بدل الكل من الكل. وسعيد عطف بيان (بدل الكل من الكل) ،فديوان سعد الله يزخر بالجمل المبدلة بدل الجملة و كذلك بدل من كلمة.

وردت في العطف بكثرة وكلها عطف نسق أي وقع عطف الجمل على بعضها بواسطة حروف العطف وأكثرها حرف (الواو) وكذلك في بدل الجملة.

استنتاج:

إن ما استخلصناه من دراستنا للجمل التي ليس لها محل من الإعراب في ديوان سعد الله أن ديوانه زاخر بهذه الجمل بشكل متفاوت فيما بينها على حسب كل نوع.

وإن كانت ليس لها محل من الإعراب هذا لا ينقص من قيمتها، فالعلاقة التي تربط بين هذه الجمل هي علاقة معنوية بالدرجة الأولى، فهي جمل مفيدة لم تركب هذا التركيب ولم توضع في هذا الموضع إلا لأمر أراد سعد الله توصيله إلى ذهن المتلقي.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، ديوان الزمن الأخضر، ق: شعاع الماضي، ص 23.

[2] المرجع، ق: الجمال الحالم، ص 61.

[3] م ن، ق: نفسها ، ص 62.

فالجملة الابتدائية تحتل فاتحة الكلام وصدارته لتغوص في المعنى، والاستئنافية فهي تفسير لما قبلها أو بيانا أو توكيدا معنويا، و التفسيرية هي الإضافة إلى الكلام وإعطاء النص معنى و جواب القسم تقع به الفائدة ، فجملة جواب الشرط أفادت الربط بالشرط وجوابه أي السبب بالمسبب، و جملة الصلة وموصولها هي التي تتم المعنى ، وكذلك الجملة التابعة أو المعطوفة فهي واقعة توكيدا للجمل التي قبلها ، فهي جمل لم تكن لغوا بل عليها يتوقف فهم المراد ، اذا هي جمل أدت دلالات مختلفة في أثر التركيب النحوي.

توطئة:

الجمل التي لها محل من الإعراب هي الجمل ذوات وظائف نحوية وبغية تحديد الوظائف التي تؤديها هته الجمل أو التركيبات النحوية ومدى تنوعها سنحاول الوقوف عليها في ديوان سعد الله: من نصب ورفع وجر أو جمل الشرط أو الدالة على الهيئة أو الحالة دراسة نحوية دلالية.

1. الجملة الواقعة خبرا (اسمية / فعلية):

1. الواقعة خبرا (فعلية):

وسنبدأ بقصيدة " قيثارة الأنغام " يقول الشاعر في السطر الأول من المقطع الأول:

" نـهـر تـضـوع مـن ثـغـــور كـــمـام ". [1]

ويقول أيضا في قصيدة " كأس الحياة "

" نـــفس تؤزر مـن الأسـى وتذوب ". [2]

و قوله كذلك في قصيدة " سراب ":

" سـمـاء تـدفـق مـنـهـا اللّهـيـب على الشـامـخات ". [3]

كما جاء في قوله في قصيدة " جلال الخلد "

" والـــحظ يـــخـــفـــق عـــن اســـمـي مـــجـــادلـــة ". [4]

ورد المبتدأ في الأبيات الأربعة معرفة كان في البيت الأول من قصيدة " قيثارة الأنغام " لفظة " نهر " وفي البيت الثاني من قصيدة " كأس الحياة " (نفس) معّرف، وفي البيت الثالث في قصيدة " سراب " سماء معرف، ولفظة (الحظ) في البيت الرابع من قصيدة " جلال الخلد "، وكان خبر الأول (تضوع)، وخبر الثاني (تؤز)، وخبر الثالث (تدفق) وخبر الرابع (يخفق)، وكانت أفعال الجمل الأربعة مضارعة وكانت في محل رفع خبر وقد اشتملت على ضمائر تعود على المبتدأ ففي ال الجمل الثلاث الأولى الضمير فيها مستتر تقديره " هي " وفي الجملة الأخيرة الضمير الذي يربطها بالخبر كان مستتراً تقديره " هو " فدلالة هذه الضمائر هي ربط الجملة الخبرية ذات الفعل المضارع بالمبتدأ.

وقد أجاز النحاة هذا النمط – بصورتيه – سواء جملة فعلية واقعة فعلها فعل ماضي أو كان مضارعا فأشار سيبويه إلى أن " الجملة الفعلية الواقعة خبرا لا تكون جملة أمر أو دعاء، أو نهي مصدره بالفاء ". [5]

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر يليه سنة خضراء، عالم المعرفة، الجزائر، ط خ، 2015 م، ق: قيثارة الأنغام، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ق: كأس الحياة، ص 41.

[3] م ن، ق: سراب، ص 47.

[4] م ن، ق: جلال الخلد، ص 76.

[5] سيبويه": الكتاب، ص 139.

ولابد لجملة الخبر – عنده – من رابط يعود على المبتدأ [1] وما قاله النحاة جاء مطابقا للنصوص الواردة في الديوان.

2. الجملة الواقعة خبرا (اسمية):

يقول الشاعر في المقطع الثاني من قصيدة " جلال الخلد ": ﴿ و النور آيته، مهما مشت ظلم﴾. [2]

لفظة (النور)تعد مبتدأ وخبرها الجملة الاسمية (آيته) تحتوي على ضمير متصل (هـ) يعود على المبتدأ دلالته النحوية هي ربط الخبر بالمبتدأ.

إضافة إلى قول الشاعر في القصيدة الموالية " بحيرة الأحزان " في السطر الثالث من المقطع الثاني:

" لـيل مـمزّق الـضـياء

نجومـه مـآتـم بيـضـاء ". [3]

فلفظة (ليل) هنا مبتدأ والجملة الخبرية الاسمية (نجومه مآتم بيضاء) تحتوي على ضمير " الهاء " في " نجومه " العائد على المبتدأ " ليل " الذي يفيد ربط الجملة الخبر (الجملة الاسمية) بالمبتدأ المعرفة.

أشار سيبويه [4] إلى هذا النمط وتبعه الفارسي [5] وغيره من النحاة.

ثانيا: الجملة الواقعة خبرا لـ إن وأخواتها

1. الجملة الواقعة خبرا لـ: إن

يقول سعد اللّه في البيت الأول من المقطع الأخير من قصيدة " رُب يوم ":

" إن عيـداً مـباركـاً أنـت فـيـه " [6]

وردت (إنّ) لتؤكد الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (المعرفة) والخبر الذي ورد (جملة اسمية في مواضع عدّة من الديوان.

---

[1] سيبويه": الكتاب ، ص 127.

[2] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: جلال الخلد، ص 76.

[3] المرجع نفسه، ق: بحيرة الأحزان، ص 314.

[4] سيبويه: الكتاب، ص 72.

[5] أبو علي الفارسي: الإيضاح، ص 43.

[6] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: رب يوم، ص 19.

التزمت (إنّ) الدلالة على توكيد معنى الجملة الواقعة بعدها فجاء اسمها (عيداً مباركاً) موصوفا معرفة، والجملة (أنت فيه) في محل رفع خبرها.

بعث الشاعر بهذه الكلمات إلى الشيخ محمد الطاهر التليلي بقمار بمناسبة أحد الأعياد وكان حينها بتونس في الحادي عشر من سبتمبر ألف وتسع مائة وخمسون، وفيها إشارات واضحة تعبّر عن الحب الفاشل الذي يعرف الشيخ عنه وعن نهايته المأساة.

ويقول أيضا في المقطع الثالث من قصيدة " الحب الحلال ":

" وإن خدّك المشبوب حسم بقبلتي ".

وردت (إنّ) لتؤكد المبتدأ المعرف بالإضافة لاتصاله بالضمير المتصل (الكاف) وهو (خدّ)، والخبر الذي ورد جملة فعلية (حسم بقلبي) في محل رفع.

وقال أيضا في المقطع السادس من قصيدة " طريقي ":

" بيد أني لم أجدهم في طريقي ".[1]

التزمت (أنّ) توكيد معنى الجملة الاسمية المكونة من (الياء) الضمير (اسم إن) والخبر الذي ورد جملة فعلية (أجدهم) فموضعه الرفع.

وقوله أيضا في المقطع الثالث من قصيدة " ليل وشوق ":

" إني أهفو للكلمة ". [2]

كذلك هنا في هذا البيت التزمت (إنّ) توكيد معنى الجملة الاسمية المكونة من الضمير (الياء) اسمها، والخبر الواقع جملة فعلية (أهفو) في محل رفع خبر إن.

ومماّ ينظر إليه في تركيب هذه الجمل الخبرية أنّها جاءت خبراً لـ (إنّ)، وإنّ تفيد التوكيد، وهي يؤتى بها لتأكيد مضمون الخبر، فكأن القائل قد أعاد الخبر مرتين، ومناسبتها في الكلام أن يكون المخاَطَب متردّداً في الحكم شاكا فيه، أو أن يكون منكِراً لحكم الخبر، فالشاعر هنا جاء بها لمحاولة الإقناع لأنه يعلم إنكارهم لما يدّعيه.

2. الجملة الواقعة خبرا لـ: كأن

يقول سعد اللّه في المقطع الأول من قصيدة: " كأس الحياة ":

[1] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: طريقي، ص 140.

[2] المرجع نفسه، ق: ليال وشوق، ص 303.

" فكأنـــها من وقــعــة الألـم اغتدت ". [1]

(الهاء) في البيت المتقدّم اسم (كأن) وهو معرفة، (من وقعة الألم) خبر (كأن) وهو جار ومجرور ومضاف إليه.

ويقول أيضا في قصيدة قيثارة الأنغام:

" فــكأنّـــه أطــياف وحي وغـرام ". [2]

(الهاء) في البيت المتقدّم اسم (كأن) وهو معرفة، و (أطياف) خبره وهو نكرة في محل رفع.

وقال أيضا:

" فـكـأنـها قبـلات ثـغر غمام ". [3]

الضمير (هاء) في البيت المتقدّم اسم (كأن) منصوب وهو معرفة، (قبلات ثغر) خبره وهو نكرة في محل رفع.

وقال أيضا:

" فـكـــأنـــه أمـل بـــلـحن مـنـــام ". [4]

(الهاء) في البيت المتقدّم اسم كأن وهو معرفة، (بلحن) خبره وهو شبه جملة من جار مجرور في محل رفع.

اختلف العلماء في (كأنّ) هل هي بسيطة أم مركبة قال: " وسألت الخليل عن (كأن) فزعم أنها (أنّ) لحقتها الكاف للتشبيه، ولكنها صارت مع (أنّ) بمنزلة كلمة واحدة ". [5]

وهي عنده حرف تشبيه، وتقتضي (كأنّ) مشبهاً ومشبها به، فلما اقتضتها جميعا جرت مجرى الفعل المتعدي، فلذلك " نصبت الاسم ورفعت الخبر ". [6]

3. الجمل الواقعة خبرا لـ: لكن

يقول الشاعر في المقطع الرابع من قصيدة " مواكب النسور ":

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر ، ق: كأس الحياة، ص 41.

[2] المرجع نفسه ، ق: قيثارة الأنغام ، الصفحة نفسها.

[3] م.ن، ق: قيثارة الأنغام، ص 41

[4] م.ن ، ص 41.

[5] سيبويه: الكتاب، ص 151.

[6] موفق الدين بن يعيش (ت 643 هـ): الشرح المفصل، مطبعة عالم الكتب، بيروت، لبنان، د ت، ص 102.

" لكـن مـواكـبنا تـسيــر ". [1]

تقدّمت (لكنّ) الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ المعرف بالضمير المتصل (نا)، مواكب اسم لكن منصوب، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية تسير مكونة من فعل مضارع وفاعلها ضمير مستتر في محل رفع خبر لكن. وهي من الحروف المشبهة بالفعل.

4. الجملة الواقعة خبرا لـ: ليت:

يقول الشاعر في المقطع الخامس من القصيدة " طريقي ":

لــيــتـهم قــد واكــبــونـــي فـــي طـريقـي. [2]

الضمير (هم) في محل نصب اسم (ليت)، وهذا الضمير يعود على الذئاب التي لطالما يحدها الشاعر في طريقة والتي توحي إلى الأشرار من البشر آنذاك، والجملة (قد واكبوني) الفعلية الواقعة في محل رفع خبر ليت وليت تفيد التمني المستحيل فظروف الشاعر المحيطة به من خوف وظلم وقتل جعلته مجرّد يتمنى ويعلم ما يتمناه هو مستحيل.

ثالثا: الجمل الواقعة خبرا لـ كان وأخواتها

1. الجملة الواقعة خبرا لـ (كان):

قال سعد الله في الديوان، المقطع الأول من قصيدة " ليلة الرصاص ":

" وكـانـت قنـابلـها قـاصفـات ". [3]

فالجملة الاسمية الواردة في البيت المتقدّم (قنابلنا) المعرفة بالإضافة، وقعت خبر لـ(كان) في محل نصب، أما (قاصفات) فموقعها خبر لأنها فيها إخبار للقنابل.

2. الجملة الواقعة خبرا لـ (بات):

" وبـاتـت (جــزائرنـا) الفـاضلــة

دخـانـاً وزخمــاً وعطـراً ودم ".

3. الجملة الواقعة خبرا لـ (ليس):

يقول الشاعر في المقطع الرابع من قصيدة " ليلة رصاص :"

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: مواكب النسور، ص 120.

[2] المرجع نفسه ، ق: طريقي، ص 137.

[3] م ن ، ق: ليلة الرصاص، 177.

" ألـــيس الـجـــزائـــر هـــي فـرنسـا ". [1]

ليس هنا أفادت نفي الاسم الذي بعدها (الجزائر) اسمها (معرفة)، والجملة (هي فرنسا) وقعت في محل نصب خبرها، فالشاعر بصدد نفي كون الجزائر جزء من فرنسا لا يتجزأ.

4. الجملة الواقعة خبرا لـ (ظل):

ورد في قول الشاعر في المقطع الأخير من قصيدة " كثافة "، حيث يقول:

" وظلـت حـياتي تجرس الرمــم ". [2]

تصدرت (ظل) الجملة الاسمية (حياتي) المنسوخة المكونة من المبتدأ المعرفة، والخبر الذي ورد جملة فعلية فعلها مضارع مكونة من (فعل + فاعل) في محل نصب خبر (ظل).

5. الجملة الواقعة خبرا لـ (أضحى):

يقول سعد الله في ديوان " الزمن الأخضر " القصيدة " شعاع الماضي " المقطع الثالث:

" أضـحـــى طـريحك لا يقــربُه الـــجـوى ". [3]

جاء اسم (أضحى) معرّف بالإضافة، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع في محل نصب.

ذكر النحاة [4]، مثل هذا النمط فأجازوا ورود الخبر جملة فعلية، وهذا متفق مع التركيب.

6. الجملة الواقعة خبرا لـ (أصبح):

يقول في المقطع الثالث من قصيدة " خطى السنين ":

" ونصـبـح في أرضـنا ". [5]

الضمير المستتر الذي تقديره (أنا) في محل نصب اسم (أصبح)، وخبرها الذي ورد شبه جملة مكونة من(أداة الجر + اسم مجرور + مضاف إليه ضمير) في محل نصب خبر (أصبح).

7. الجملة الواقعة خبرا لـ (مازال):

يقول سعد الله في المقطع الأول من قصيدة " الشرق :"

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر ، ق: طريقي، ص 179.

[2] المرجع نفسه، ق: كثافة، 147.

[3] م ن، ق: شعاع الماضي، ص 22.

[4] موفق الدين بن يعيش: شرح المفص ، ص 97.

[5] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخض ، ق: خطى السنين، ص 97.

" لا يـزال الـجهاد وحـي سمـــو ". [1]

تصدرت (لا يزال) الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (الجهاد) الذي وقع معرفة، ويسمى اسمها، وخبرها الجملة الاسمية (مضاف ومضاف إليه) في محل نصب خبر مازال.

ثالثا: الجملة الواقعة خبرا لـ (كاد وأخواتها)

يلحق النحاة بنواسخ الابتداء الجملة الاسمية المقيدة (بأفعال المقاربة)، و لولا اختصاص خبر هذه الأفعال بأحكام ليست لـ (كان) وأخواتها لم تنفرد بباب على حدة. [2]

1. الجملة الواقعة خبرا لـ (كاد):

يقول سعد الله في القصيدة التي عنوانها " سعادتي أنت ":

" فـــلم أنلـــها وكـاد الـــعـــمـــر يـــنـــقـــلـــب ". [3]

كاد من أفعال المقاربة و تعمل عمل كان واخواتها واسمها (العمر) وخبرها الجملة الفعلية (ينقلب) في محل نصب

فدلالة الفعل (كاد) المثبت هي قرب وقوع الخبر مستقلا، أي على حسب قول الشاعر أن عمره على مقربة من أن ينقلب لشدة شوقه للحصول على محبوبته.

2. الجملة الواقعة خبرا لـ (هب):

يقول في مواصلة كلامه في قصيدة " سعادتي أنت ":

" مـــن الـــحجـــاب فَـــهَـــبَ الـــنـــور يـــنـــكـــســـب ". [4]

(هبّ) من أفعال الشروع وجاء بصيغة الماضي المثبت واسمه (النور) مرفوع، وخبره الجملة الفعلية (ينقلب) التي فعلها مضارع.

ودلالة فعل الجملة الخبرية هي شروع النور وبدايته في إنشاء الكسب، فالشاعر يعبّر عن حالته النفسية حين مناسبة عيد ميلاد ولده الأول.

ويقول أيضا في قصيدة " أحبك " في المقطع الأول منها:

---

[1] ابو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر ، ق: الشرق، ص 87.

[2] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الكتب العربية، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 189.

[3] أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: سعادتي أنت، ص 731.

[4] المرجع نفسه، القصيدة نفسها، الصفحة نفسها.

" فثار اشـــتـــيـــاقـــي وهـــب الـــحـــنيـــن ". [1]

لقد وردت (هب) بصيغة الماضي المثبت واسمه الحنين معرف، فالشاعر هنا عندما تذكر ولده وهو في الغربة بعيد عنه اشتد شوقه إليه فشرع الحنين يهب إلى قلبه شوقا لابنه.

استنتاج:

بعد هذه البنى في الجمل الخبرية يمكننا أن نستخلص بعض الخصائص النحوية (التركيبية والدلالية) لها في النقاط الآتية:

- من الوظائف التي تؤديها الجمل الخبرية في ديوان " الزمن الأخضر " هي إفادة الخبر، وهذا ركن أساسي للجملة ولا يتضح معناه إلا بذكر المبتدأ فهو المكمل لمعنى المبتدأ فالمسند يلزمه المسند إليه.
- الجملة الخبرية لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، وغالبا جاء الرابط في الديوان هو الضمير.
- بساطة النمط التركيبي للجملة الخبرية، وخلوه من التعقيد والحذف.
- لا تكون الجملة الخبرية إلا كلا تاما مفيدا، فهي جملة مكتملة الركنية.

2. الجملة الواقعة مضافا إليه:

وردت الجملة الواقعة مضافا إليه في الديوان في عدة مواضع واقتصرت على الجمل الفعلية والاسمية الواقعة بعد ظرف الزمان متخذة شكلا واحدا. كما وجدت أيضا بعد ظرف المكان.

1. الجملة الواقعة مضافا إليه (جملة اسمية):

يقول في قصيدة " طريقي " المقطع الرابع:

" ويـقـــيـنـــي فـــوق أسراب الـــظـــنون ". [2]

فالجملة الاسمية (أسراب الظنون)المكونة من مضاف في محل جر مضاف إليه بعد ظرف المكان (فوق).

وقوله أيضا في قصيدة " الطين " المقطع السادس:

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر ، ق : أحبك، ص 373.

[2] المرجع نفسه ، ق: طريقي، ص 137.

" ذات يـوم كنـت أمـشي بيــن أحـضـان المدينـة ". [1]

فالجملة الاسمية (أحضان المدينة) في محل جر مضاف إليه بعد ظرف المكان (بين). والشاعر هنا يصف في حالته النفسية ومكان تواجده حينها تحديد المكان وذلك من تقريب موضعه إلى خيال القارئ لأن ذلك يزيل الإبهام ويجعل من القارئ يذهب بمخيلته إلى هناك. وتصور ذلك الوضع من أجل مشاركته وحدته وحزنه.

2. الجملة الواقعة مضافا (جملة فعلية):

يقول في قصيدة " المروحة " المقطع الثاني:

" ذلك الـوادي الــــغـريـب

حـيث يمضــي الــعالمــون ". [2]

كما يقول أيضا في قصيدة " القرية التي احترقت " المقطع الأول:

" حـرقـوك .....بـخــروك

حـين ضــجـوا مـن بـنيـك ". [3]

الجمل الفعلية (يمضي، ضجوا) واقعة مضافا إليه بعد (حين، حيث) ظروف الزمان، ذلك أن الشاعر بصدد سرد الأحداث التي وقعت مؤلمة مع تحديد زمن حدوثها وذلك مما يجعل الصورة واضحة في نفس المتلقي، لقد اضافت هته الجمل معان أفادت في سياق الكلام توضيحا و توكيدا.

3. الجملة الواقعة مفعولا به:

لقد شكّل هذا النوع من الجمل نسبة لا بأس بها بين الجمل ذوات الوظائف النحوية في الديوان واختلفت من حيث الاسمية والفعلية، كما انحصر معظمها في جملة مقول القول وقد وردت كالآتي:

1. جملة المفعول به (جملة اسمية):

بالعودة إلى الديوان، قصيدة " الخطايا " المقطع الثاني يقول:

---

[1] م أبو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر ، ق : الطين، ص 209.

[2] المرجع نفسه ، ق: المروحة، ص 203.

[3] م ن، ق: القرية التي احترقت، ص 219.

" فـأجابـت بـأن الخـطايـا هي الأخـطـبـوط ". [1]

والجملة (أن الخطايا هي الأخطبوط) جملة اسمية مؤكدة مفعول به لفعل القول (أجابت) وهو قول صادر من الخطايا والمقصود بها هي (فرنسا) وكيف كان ردّها عندما سألها عن سر الحكاية فكانت إجابتها تأكيداً عن نيتها الخسيسة في الجزائر، وردت محكية.

2. جملة المفعول به (جملة فعلية):

يقول في قصيدة " طريقي " المقطع الخامس:

" كـلـمـا صـحـت: هـلـمـوا غـمـغـمـوا عـنـي وزمـوا ". [2]

هلموا: بمعنى تعالوا إلي بسرعة، غمغموا: أي غطوا استروا، وزموا: أوقفوا أصواتكم(اسكتوا)، فالجملة الأمرية في محل نصب مفعول به للفعل (صحت) فصل بينهم بالجار والمجرور والعطف، للدلالة على نصح الشاعر لشعبه على الاتحاد والتعاون من أجل تحرير البلاد.

وفي قوله : " أن أرى الطين عزيزا، أن ارى اصلي يسود"

أن أرى(أصلي) مفعول به الاول للفعل ارى، و(يسود) جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر، في محل نصب مفعول به الثاني للفعل ارى فهو فعل ينصب مفعولين،في باب ظن واخواتها.

إن الجمل المفعولية كلها تدل على الحركة والتغير ، من حاضر وماض و مستقبل،فهي دلالات زمنية، تؤثر في قصدية الشعر،فسعد الله عاش عاطفتين بين الشباب والثورة الجزائرية،بين حب يائس وامل مشرق.

4. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم:

أوضح ابن هشام أن الحكم للجملة يكون بصدرها ولا عبرة بما تقدم من الحروف، ولما كان جواب الطلب في الحقيقة جواب شرط جازم مقدّم فإنه إذا اقترن بفاء السببية وامتنع جزمه يأتي تقدير الجزم فيه محلا والعطف عليه بالجزم.[3]

---

[1] ابو القاسم سعد الله ،الزمن الاخضر، ق : الخطايا، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ق: طريقيى ص 137.

[3] ابن هشان الأنصاري :المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: المبارك ومحمد علي محمد الله، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،ج1، ط 1، 2005 م ، ص421.

ونموذج الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم في ديوان سعد الله نجد في قوله في قصيدة " الثائر الأسير " في المقطع الثالث:

" لـئـن غـدوت أسيـراً فأنت حـر طـلـيــق "[1]

جاءت الجملة الاسمية (فأنت حر طليق) في الشطر الثاني في محل جزم جواب الشرط.

والجملة الاسمية مكونة من مبتدأ وخبر معرف بالوصف وهذا البيت قاله الشاعر وهو في القاهرة موجها إياه إلى بربروس تارة وإلى باستيل تارة أخرى منكرا بأفعالهم الشنيعة والتقتيل والتعذيب للشعب الجزائري بطغيانهم.

ويقول كذلك في قصيدة " قصة عملاق " المقطع التاسع:

" إن تـكن تعلم فالآداب أحـرى

أو تكــن تــجــهــل فالتــاريخ أدرى

فاسألــوهــا عن (كــتــاب) و(روايـة) ".[2]

جاءت الجملة الفعلية (فاسألوها عن كتاب ورواية).

في البيت الثالث في محل جزم جواب الشرط، واقترن بالفاء الجملة الفعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به في محل رفع مبتدأ وجار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ.

قال الشاعر هذا البيت في رسالة للشيخ أحمد توفيق المدني في حفلة تكريم له لمرور ربع قرن على نفيه من تونس إلى الجزائر ويقصد بالكتاب (الجزائر) ويقصد بالرواية (حنبعل).

وقوله أيضا في قصيدة " الشرق " المقطع الأول

" وإذا شـئـت أن ترى نـجم سعدي

فــانــظــر إلــى الأفــق هــل تـرى مــن سعـود "[3]

فالجملة الفعلية (انظر إلى الأفق هل ترى من سعود)

[1] أبو قاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: الثائر الأسير، ص 221.

[2] المرجع نفسه ، ق: قصة عملاق، ص 165.

[3] م ن، ق: الشرق، ص 87.

تصدرها فعل أمر وهو (انظر) بمعنى شاهد وهو يعمل عمل الفعل في الجملة في محل جزم جوابا للشرط الجازم واقترنت بالفاء والبيت قاله الشاعر وهو في تونس لرفع الهمم يفتخر فيه بنفسه وشعبه وبلاده وتاريخه والعزيمة التي يتمتع بها وأحلامه بتحرير بلاده.

5. الجملة الواقعة حالا:

كما رأينا هي جمل تبين هيأة صاحبها ومحلها النصب.

وقد وردت الجمل الواقعة حالا في ديوان سعد الله في قوله في قصيدة " أغاني الربيع " البيت الثالث:

" طلعت على الطبيعة وهي سُكرى "[1]

الشاعر في تعداد صفات الأماني والمعاني وبيان هيئتها حين طلعت على الطبيعة بالجملة الاسمية (وهي سكرى) الحالية حين ربط (طلعت على الطبيعة) بواو الحال (وهي سكرى) للدلالة على حزنها الشديد والهم والغم الذي تعيشه في كنف الظروف القاسية، وحاجته إلى السعادة والفرح فلجأ إلى ربط الجملتين الثانية بالأولى فجاء الواو وأتبع التركيب نفسه.

وفي قوله: تحطم كأس الطهارة

ورحنا عراة"

فجملة (ورحنا عراة) جملة فعلية في محل نصب حال، بعد إسم معرف (الطهارة).

تغيرت الجمل الحالية في ديوان سعد الله من حال إلى حال، الحب ،الفقر، الحرمان، الاستبداد، الثورة.

6. الجملة الواقعة نعتا (صفة):

وهي من الجمل التابعة لنكرة ، سواء كانت منصوبة او مجرورة او مرفوعة،و في ديوان سعد الله في قوله : " وطين ينوح فيه الخراب "[2]

فجملة (ينوح فيه الخراب) نعتا لـ (طين) والرابط هو الضمير المتصل في (فيه) العائد على الطين بعد أن أصبح الأساس رميم والمأوى قديم، لكن الشاعر عبّر بالفعل

[1] أبو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر ، ق: أغاني الربيع، ص 37.

[2] المرجع نفسه ، ق: كثافة، ص 145.

المضارع للدلالة على الحركة والتجدد، والاستمرار حيا على قيد الحياة برغم قدمه وهشاشته لكنه في ذاكرة الشاعر وشعبه وعشيرته لا زال يتذكره.

ويقول في قصيدة " إلى جبل الأطلس " المقطع الثاني:

" فـي كل حُــرٍ نما في يـديــك "[1]

فجملة (نما) نعتا لـ (حر) والرابط وهو الضمير المستتر (هو) العائد على حر فالشاعر يتوجه بكلامه إلى جبل الأطلس ومميزاته ومحاسنه في حمل الثورة والثوار.

7. الجملة المستثناة:

الجملة المستثناة بـ (إلاّ) ومحلها النصب وهي الجمل التي تقع بع إلاّ بمعنى لكن وقد جاءت في ديوان سعد الله في قوله:

ومــا هـي إلا لحـظـة [2]

حتـــى تـدفـق السيـــل صاخبا

بمعنى لكن لحظة وتدفق السيل صاخبا، أي أن جملة (لحظة وتدفق السيل صاخبا) في محل نصب على الاستثناء وهي لحظة استثنائية، لحظة تدفق السيل يدفع أمامه كل شيء.

وفي قوله:

ولـم تــوقظـــه إلا ضــمــة انـفـعـالـيـة عـنـيـفــة.[3]

بمعنى لكن (ضمة انفعالية عنيفة أيقضته) وهي جملة اسمية في محل نصب على الاستثناء.

8. الجملة الواقعة نائب فاعل:

التي هي في الأصل مفعول به تنوب عن الفاعل بعد القول المبني للمجهول أي بعد قبل أو يقال ومقول وكانت شبه منعدمة في ديوان سعد الله على حد علما.

وجاءت في قوله:

وقـيـل قـد صـرتـم عـبـيـد[1]

---

[1] ابو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر، ق: إلى جبل الأطلس، ص 213.

[2] المرجع نفسه، ق: إلى أين، ص 110.

[3] م ن، ق: إلى أين ، ص 111.

قبل فعل ماض مبني للمجهول وجملة (قد صرتم عبيد) جملة فعلية. لو طرحنا السؤال قبل ماذا؟ لقلنا الجملة واقعة في محل نصب مفعول به ولكنها بعد الفعل المبني للمجهول نابت عن الفاعل فأصبحت جملة فعلية في محل رفع نائب فاعل.

9. الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

وهي في بابا العطف والبدل

أ. الجملة المعطوفة:

إن التوابع مهمة جدّا في التحليل النصي، فهي تسمح للمحلل أن يكشف كيفية ترابط أجزاء النص، فيلجأ إلى عملية التفكيك ابتداء من بنيته الصغرى (الجملة البسيطة) إلى بنيته الكبرى (الجملة المركبة) أو النص.

بالعودة إلى قصيدة " شعاع الماضي " في المقطع الأول منها، حيث يقول:

" وأرسل إلى أفقي الحزين شبابه
يجليه طيف شعاعك المتداني
وانشر بفردوس القلوب جلاله
واستنشق من عبق الخلود حناني". [2]

فالملاحظ في هذه الأبيات بعد حرف " الواو " وهو حرف عطف يفيد مطلق الجمع بين معطوفين (وأرسل، وأنشر واستنشق) فجملة(وارسل الى افق الحزين شبابه) معطوفة في محل نصب على جملة مقول القول (كفاني) ، و كذلك ، جملة (واستنشق من عبق...) والشاعر يخاطب محبوبته ويطلب منها أن تحنّ عليه وتراسله كي يحسّ بالحياة والنعيم فهو يحن إليها ويرجو وصالها.

و نجد في قوله في قصيدة : في بحيرة الاحزان:

قد لفها النسيان
والصمت و العياء [3]

---

[1] ابو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر، ق: أمس وغد، ص 193.

[2] المرجع نفسه ، ق: شعاع الماضي، ص 21.

[3] م ن ، ق: بحيرة الأحزان، ص313.

جملة فعلية في محل نصب حال بعد اسم معرف الأعماق وجملة الصمت و العياء هي جمل فعلية تقديرها (لفها الصمت) و (لفها العياء) جمل معطوفة في محل نصب على جمل لها محل من الإعراب.

وفي قوله :

نجومه مآتم بيضاء
تظـــل توقـــتظ العـــذاب
فـــــي قلـــــبه الجـريح
و الكـــــون في منـــظاره
بحـــــيرة كئيبة الأعمـــاق [1]

الجملة الفعلية توقظ جملة فعلية في محل نصب خبر ظل وكذلك الجملة الإسمية و الكون في منظاره جملة معطوفة في محل نصب.

وفي قوله :

منـــذ أدمينا سياطا وحديد
وتحطمنا سلاحا و رصيد [2]

الجملة الفعلية أدمينا فعل وفاعل في محل جر مضاف إليه وجملة تحطمنا جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل معطوفة في محل جر.

ب. الجمل الواقعة بدلا :

الاستبدال يتحقق بتغير عنصر مكان عنصر آخر، حيث يبقى المعنى مستقيما، ويتم في المستوى النحوي المعجمي بين الكلمات والعبارات[3]ومن ذلك قول الشاعر:

في المقطع الأول من قصيدة " قدوة الأحرار" يقول سعد الله:

" مـــا زلـــت قـــدوة لـــنـــا ولـــلأحـــرار أجـمـعـيـن ".[4]

[1] أبو القاسم سعد الله ،ق : بحيرة الاحزان ، ص314.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] مصطفى قطب: دراسة لغوية للتماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات، دار البلاغة للطباعة والنشر، د ط، 1997 م، ص 173.
[4] أبو قاسم سعد الله: الزمن الأخضر، ق: قدوة الأحرار، ص 157.

لقد استبدل الشاعر كلمة الأحرار ومن يشاركهم من أبناء الجزائر في الثورة والمقاومة بلفظ أجمعين فالكل يحسّ بالمشاركة ويدخل تحت لواء هذه الكلمة وهي المستبدل منه، وهذا النوع من الاستبدال هو اسمي، فكل من المستبدل والمستبدل منه عبارة عن أسماء، وكذلك قوله في المقطع الأول من قصيدة " الثورة "

" كان شوق في الصدور
أن ترى الأرض تثور
أرضنا بالذات أرض الوادعين "[1]

فقد وقع الاستبدال في قوله: (أرضنا بالذات) حيث اشتد الأرض وهي المستبدل بلفظ الذات وهي المستبدل منه، ويؤديان المعنى نفسه، وهو استبدال اسمي، فنجد في الاستبدال أن كل من الطرفين: المستبدل والمستبدل منه مترابطان ببعضهما ومتقاربان في المعنى والدلالة والنوع، فإن كان المستبدل اسما يكون المستبدل منه كذلك، والشيء نفسه فإن كان فعلا أو جملة.

أما الاستبدال الفعلي فنجد قوله في قصيدة " أغاني الربيع "

" تراءت من أشعتك الأماني
وحارت من تفلسفك المعاني
طلعت على الطبيعة وهي سكرى
بكأس الهم لا كأس الدّنان ".[2]

فقد استبدل الشاعر الفعل (تراءت) بالفعل (طلعت) ودلالة الفعلين متقاربة فكلاهما يدل على الظهور، وهذا الاستدراك في الدلالة يمنع النص تماسكا لغويا ودلاليا ويصبح بذلك النص متنوع الألفاظ غزير المعنى.

وأيضا قوله في قصيدة " الثائر الأسير" المقطع الأول:

" ونار حقدك تشوي وجوه تلك المناظر
وتلهب العزم فينا فستلد المخاصر "[3]

[1] أبو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر، ق: الثورة، ص 175.

[2] المرجع نفسه، ق: أغاني الربيع، ص 37.

[3] م ن ، ق: الثائر الأسير، ص 221.

وهنا عمد الشاعر إلى استبدال الفعل (تشوي) وهو المستبدل والفعل الثاني (تلهب) وهو المستبدل منه، فجاء هذا الأخير يدل على ما سبقه، ويشاركه في المعنى، ذلك أن النار حين تلهب تشوي من يقترب منها ويدل في النص على قوة العزيمة وحرارة أصحابها وإحساسهم بالحرارة تجاه وطنهم العزيز.

فهذا النوع من الاستبدال وهو الفعلي، له دور في ترابط عناصر النص السابق منها باللاحق فتصبح الألفاظ مترابطة ببعضها ببعض، ومعانيها متعالقة فيما بينهما، ويكون النص متسقا.

أما فيما يخص الاستبدال القول فنجد حيث يقول في قصيدة " شعاع الماضي" المقطع الأول:

" رفـــرف علـــي فـــإننّي مـــتلـــهـــف
نـــفـــســـا ونـــفـــسا لا أقول: كفـــانـــي
وأرسل إلى أفـــقي الـــحـــزيـــن شـــبـــابـــه
يـــجـــليه طـــيـــف شـــعاعـك الـمـتـدانـــي".[1]

قد استبدل الشاعر جملة (رفرف علي فإنني متلهف) بجملة أخرى وهي (أرسل إلى أفقي الحزين شبابه)، فالأولى المستبدل والجملة الثانية هي المستبدل منه، إذ تشترك الجملتان في المعنى، فالشيء الذي يرفرف قد يكون مرسلا، وفي القديم كان الحمام الزاجل يأتي مرفرفا ومعه رسالة، وبهذا اتضح، أن الجملتين في ترابط وتماسك شديد، والقارئ يحاول استخراج العلاقة بين المبدل والمبدل منه، وهذا ما يؤدي إلى تعدّد الدلالات باعتبار النص يتجاوز أحادية الدلالة، ومن الاستبدال القولي نجد في قوله في قصيدة " أسطورة الجزائر ":

" يـــا عـــدارى الـــربـــيـــع لا تـــضـــحـــكـــي
لـلـكـــون حـــتى تـــضـــج فـيـه الـــطـبـول ".[2]

كذلك في الأبيات بدّل الشاعر جملة:(لا تضحكي) بجملة (تضج فيه الطبول)، فالجملتان تحملان دلالة متقاربة، فذلك أن الضحك يثير ضجيجا وصخبا، والشاعر يرمز

[1] أبو القاسم سعد الله ، الزمن الاخضر، ق: شعاع الماضي، ص 21.
[2] المرجع نفسه ، ق: أسطورة الجزائر، ص 267.

بهذه الألفاظ إلى الحرية والاستقلال والعيش في هناء وسلام في بلد الجزائر، إذن فائدة الإبدال القولي يعمل على الربط بين الجمل، فيكون النص أكثر اتساقا وانسجاما.

الاستنتاج: بعد درا ستنا للجمل التي لها محل من الإعراب، توصلنا أن ديوان الزمن الاخضر، تعددت وظائف جمله من المفعولية الى الحالية، الى الخبرية...، وفق اشكال وصور توحي بدلالات مختلفة، افادت في سياق الكلام، من تغير وثبات وانتقال، بالمشاعر المتغيرة ، من حرمان،وحب الوطن ، والحبيب، والتمجيد بالماضي، بمن صنعوا الوطن، وخلدوا العربية بالجزائر.

خلاصة الفصل التطبيقي:

إن ما استخلصناه من خلال الدراستين للجمل التي ليس لها محل والتي لها محل من الإعراب، بالرغم من اختلافهما في المحل الإعرابي والتأويل إلى المفرد،إلا أن العلاقة التي تربط هته الجمل هي علاقة التركيب بالمعنى أي أثر كل منهما في المعنى الذي تتم به القصدية في الشعر، من دلالات مختلفة، كل جملة ودورها في السياق ، فكل جملة تؤدي معنى سواء كانت لها محل من الإعراب أو لم يكن لها محل، فهناك علاقة تلاحم في سياق النص الواحد والتغيرات التي تطرأ عليه من جماليات النص، سواء كانت إيضاحا وتفسيراً وبيانا وتوكيداً أو حركة وثبوت وتغير، كلها جمل جاءت في ديوان سعد الله دلالة على المقاصد التي عبر بها سعد الله بكل حب وصدق وغضب وثورة.

خاتمة

تم هذا البحث بعون الله وبحمده، وبعد التعرّف بالشاعر: أبو القاسم سعد الله وديوانه " الزمن الأخضر "، والتعرّف على أهم المفاهيم والمصطلحات وما وجدناه من تداخل بينهما خاصة المتقاربة منها (الجملة والكلام)، (الإعراب والنحو)، (التركيب والنحو) ، (الجمل التي ليس لها محل والجمل التي لها محل من الإعراب)، الأمر الذي يوقع المتلقي في اللّبس، لاسيّما مع تعاطي اللغويين معها من حيث المصطلح والمفهوم، وما تمليه عليهم أحيانا الاتجاهات والمدارس اللغوية. وقد توصلنا في آخر هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- أبو القاسم سعد الله شيخ المؤرخين قامة من قامات الأدب الجزائري والشعر الحر متمكن من اللغة العربية الفصيحة، وله رصيد لغوي ضخم يستخدمه وقت الحاجة.
- اللغة تتركب من بنيات أسند بعضها إلى بعض إذ بدون هذا الإسناد تظل اللّغة مجرّد رموز فقط لا معنى لها.
- التركيب هو ذلك التلائم بين الكلمات بغية الوصول إلى معنى معيّن، وأكثر ما يمثله هي: الجملة.

_يعتبر مصطلح الجملة ذا نطاق واسع من الجدل عند النحاة القدامى ، إذ نجد عند كل من ابن جني و الزمخشري والمبرد وغيرهم، أن الجملة مرادفة ومساوية للكلام باعتماد شرط الافادة ، أما الرضي الأستربادي وابن هشام قاما بالتفرقة بين المصطلحين

- رغم اختلاف النحاة في تحديد تعريف دقيق للجملة إلا أنهم يتفقون على المفهوم العام.
- هناك اختلاف واضح حول عدد الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب ، إلا أننا من خلال الدراسة والتحقيق ، وجدناها عشر في الجمل التي ليس لها محل، و أكثر من عشرة في الجمل التي لها محل من الإعراب، وأشهرها هي سبعة جمل في كل نوع.

- ديوان " الزمن الأخضر " وسط خصب ونموذج حي للدراسات النحوية، احتوى كل نماذج الجمل محل الدراسة التي ليس لها محل من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب وورودها في الديوان كان بكثرة، يصعب علينا ذكرها كلها.
- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب ، لم تؤدي اي وظيفة نحوية ،ولكنها ادت دلالات مختلفة من بيان وتوكيد وتفسير في تأدية المعنى.

- الجمل التي لها محل من الإعراب تعددت وظائفها من المفعولية الى الخبرية الى الحالية ...، دلالة على الحركة والثبوت، وانفعال المشاعر بين عاطفتين، العاطفة الذاتية والوطنية ، التي ادت قصدية في شعر سعد الله.

-الجمل التي لها محل من الإعراب ،والجمل التي ليس لها محل من الاعراب، أدت دورا واحدا، وهو حمل المعاني و دلالاتها المختلفة ، بمعنى أثر تركيب الجمل ذوات الوظائف، او دون وظائف نحوية، في دلالة المعنى ،كان مشترك في توصيل المعنى بأسلوب يفهمه المتلقي.

ملحق

موسوعة أعمال الدكتور أبو القاسم سعد الله

طبعة خاصة
وزارة المجاهدين

الزّمن الأخضر

ديوان سعد الله

ويليه

سِتّة خضراء

قصص

أبو القاسم سعد الله

عالم المعرفة
الجزائر

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم عن ورش بن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 3،1976 م.

2. إبراهيم أنيس: من أسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 3 1966 م.

3. ابن عصفور: المقرّب، تحقيق أحمد عبد السكر الجواري وعبد اللّه الجبوري، دمشق سوريا، د ط، 1972 م.

4. ابن عقيل بهاء الدين عبد الله: شرح ابن عقيل، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط 15 1967 م.

5. ابن علي اسماعيل بن القاسم القالي: الأمالي، تح: صلاح بن فتحي هلل وسيد بن عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 2001 م.

6. ابن فارس أحمد: الصاحبي، تح: السيد أحمد صقر، مطبعة الباني الحلبي، القاهرة مصر، د ط، 1977 م.

7. ابن منظور: لسان العرب، دار صاد، بيروت، لبنان ج01، د ن، 1994م، مادة (ركب).

8. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، تح: أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، لبنان، ج 7 ط 1، 2011 م، مادة (د ل ل).

9. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج 1، د ط د ت.

10. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، لبنان، بيروت ،ج 1، د ط، 1979 م.

11. أبو العباس محمد بن يزيد المربّد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة، مصر، ج 1، د ط، 1994 م.
12. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، بيروت، لبنان ، ج 1، د ط، ، د ت.
13. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ج 3، د ط، 2000 م.
14. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ج 15، ط 3، 2004 م، مادة (نحا).
15. أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان، ط 1، 1984 م.
16. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، ط 1، 2004 م.
17. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: الجمل، تح: علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، د ط ، 1972 م.
18. أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي: شرح القصائد العشر، تح: فخر الدين قباوة المكتبة العربية، حلب، سوريا، د ط، 1969 م.
19. أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي، تح: حسن الشادلي فرهود، كلية الآداب ، جامعة الرياض، السعودية ،1969م.
20. أبو علي الفارسي: مسائل العسكرية، تحقيق محمد الشاطر، مطبعة المدنى ، القاهر، مصر ،1982م.
21. أبو قاسم سعدالله: ديوان الزمن الأخضر ويليه سعفة خضراء (قصص) عالم المعرفة، الجزائر، د ط 2015 م.

22. أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، دمشق، سوريا، د ط 1972 م.

23. أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأناصري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: المبارك وحمد الله، مكتبة النشر، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة السعودية، ط 3، 2012 م.

24. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار الكتب العربية، القاهرة، مصر، د ط ، د ت.

25. أبي البشر عمر بن قنبر سيبويه (ت 180 هـ): تح: عبد السلام هارون دار الجيل، بيروت، د ط، د ت.

26. أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي: الأمالي، ، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق، مصر، ج 1، ط 1 ،1906م.

27. أبي محمد عبد الملك بن هشام: السيرة النبوية، مطبعة حجازي، د ط، د ت.

28. إحسان عباس: النحو الوافي، ، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 3، د ت.

29. أحمد الخوص: قصة إعراب، أسلوب متطور في القواعد والإعراب، المطبعة العلمية دمشق، سوريا، ج 1، ط 4، 1987 م.

30. أحمد بن فارس بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت، لبنان، د ط، 1963 م.

31. أحمد كراعين: علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت لبنان، دط، 1992م.

32. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، 1998 م.

33. أدهم محمد الزعبي: الموصل إلى إعراب الجمل، م محمد عبد الغفار الأحمد، نماذج تدريبية، فن الإعراب، د ط، 2020 م.

34. إيهاب سعد شفطر: المصطلحات الدلالية بين التراث وعلم اللغة الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2018 م.
35. تمام حسان: اللغة معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط 1979 م.
36. الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمد عبد المنعم حفاجي، القاهرة، مصر، د ط، 1969 م.
37. جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، حيدر أباد، مطبعة المعارف العثمانية، ط 1، د ت.
38. جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، د ط، 1982 م.
39. جميل علوش: الإعراب والبناء. دراسة نظرية النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط 1، 1997 م.
40. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي: التكملة، تح: حسني شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج 1، ط 1، 1969 م.
41. الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2، ط 1، 2002 م.
42. الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن تح: مركز الدراسات والبحوث، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ج 1، د ت.
43. الرضى الإستراباذي: الكافية الحاجب، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، إدارة الثقافة، ج 1، ط 1، 1993 م.
44. رمضان عبد التواب: التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ط 2، 1994 م.
45. الزمخشري أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر بن أحمد: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1 1998 م، مادة (د ل ل).

46. الزمخشري محمود بن عمر: المفصل في علم التربية، القاهرة، مصر، ط 1 1905 م.

47. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الحنفي الرازي: مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، دار صيد، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 1999 م.

48. سالم علوي: وقائع لغوية وأنظار نحوية، طباعة دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، د ط ،2000 م.

49. سعد اللّه أبو القاسم: مسار قلم، د ط، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.

50. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح: عبد السلام هارون ج 1، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1988 م.

51. السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم و المجال و الأنواع، شبكة الألوكة، د ط، 2016 م.

52. شهرزاد بن يونس: محاضرات في علم الدلالة، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر، 2019 م، 2020 م.

53. صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القادر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 1994 م.

54. عامر بن الطفيل الكلابي العامري الهوازيني: ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، 1979 م.

55. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة، مصر، ج 1، ط 3، د ت.

56. عبد السلام هارون: الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ط 5، 2001 م.

57. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: دلالة السباق بين التراث وعلم اللغة الحديث دار المنار، القاهرة، د ط، 1991 م.

58. عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1992 م.

59. عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2002 م.

60. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار المنار، مصر، ط 3، 1947م.

61. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ط 2، 1998 م.

62. علي بن محد بن علي الجرجاني: كتاب التعريفات، تح:عبد المنعم الحفني ، دار الرشاد، القاهرة ، مصر ،دط ،1991.

63. علي بن محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، ، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ج 1، ط 1، 1990 م.

64. عمر مصطفى، محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل، دار الينابيع دمشق، سوريا، ط 1، 2009 م.

65. فاضل السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط 2، 2007 م.

66. فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط 1، 2000 م.

67. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سوريا ط 5، 1989 م.

68. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقوسي، ، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان، ج 01، ط 08، 2004 م.

69. مازن الوعر: دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة دار المتنبين القاهرة، مصر، ط 1، 2001 م.

70. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر ج 1 ،د ط،، 2004 م.

71. محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (600هـ-672هـ):تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد بركات، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، بيروت، لبنان ،دط،1967م .

72. محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي)، ط 1، د م ، 1983 م.

73. محمد سليمان ياقوت: التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب سيبويه – دراسة لغوية –دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1985 م.

74. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس شرح القاموس، منشورات مكتبة الحياة بيروت، المطبعة الخيرية، مصر،، ط 1،1984م.

75. مراد وزناجي: حديث صريح مع د. أبو القاسم سعد اللّه في الفكر والثقافة واللغة والتاريخ، منشورات الخير، د ط، 2007 م.

76. مصطفى قطب: دراسة لغوية للتماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات، دار البلاغة للطباعة والنشر، د ط، 1997 م.

77. مهدي بن محمد صالح بن حسن المخزومي: في النحو العربي تقدم وتوجيه دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1986 م.

78. موفق الدين بن يعيش (ت 643 هـ): الشرح المفصل، مطبعة عالم الكتب بيروت، لبنان، دط. د ت.

79. نجيب بن خيرة: أبو القاسم سعد اللّه بعيون مختلفة، عالم المعرفة، د ط 2014 م.
80. همام بن غالب بن صعصفة أبو فراس الفرزدق، ديوان الفرزدق، ش ر: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1987 م.

المجلات والدوريات:

1. ابن حويلي ميدني: واقع " النحو " التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، قسم الأدب العربي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع 5، جوان 2009 م.
2. تراث حاكم مالك الزيادي: المفردة بين الدلالة الوظيفية والتركيبية عند عبد القادر الجرجاني، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، كلية الآداب العددان (1 – 2)، مج 07، 2008 م.
3. زينب بديع جبارة النعيمي: الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، مجلة واسط للعلوم الانسانية، ع 12، د ت.
4. عبد القادر سلامي: التركيب وأهميته اللسانية بين القدامى والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر ع 13، أفريل 2017 م.
5. محمد المدلاوي: اللسانيات العربية المعاصرة ما بين البحث العلمي وتهافت التهافت، مجلة دراسات أدبية ولسانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ع 03، 1986 م.
6. مصطفى عبيد: النشاط الثوري لأبي القاسم سعد اللّه، مجلة عصور جديدة، ع 13 أفريل 2014.
7. منذر العياشي: النظرية المعيارية الممتدة، مجلة المعرفة، سوريا، ع 294، 1986 م.
8. نسيم عصمان: الجملة والمعنى عند فاضل السامرائي، مجلة حوليات التراث، جامعة باتنة، الجزائر، ع 18، 2018 م.

الأطروحات و الرسائل الجامعية:

1. حفصة قطوش وآخرون: أبو القاسم سعد الله مؤرخا (1932 – 2013) مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف خير الدين تسترة، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014 – 2015.
2. عائشة خالدي ومبروكة بن علي: أبو القاسم سعد الله ودوره في كتابة التاريخ الوطني (1966 – 2013)، مذكرة لنيل شهادة ماستر، إشراف مبارك جعفري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018 – 2019.
3. عبد السلام قدادرة: المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة، رسالة ماجستير، إشراف د السعيد هادف، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004 / 2005 م.
4. عبد القادر الجرجاني: شرح الجمل في النحو، تح الطالبة خديجة محمد حسن، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو، إشراف محسن سالم العمري، جامعة أم القرى، قسم الدراسات العليا العربية، 1987 – 1988 م.
5. محمد الأمين بن دحمون : دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، مذكرة تخرج شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عربية، إشراف حسن زعطوط، جامعة قاصدي مرباح، نوقشت يوم 9 جويلية 2019.
6. محمد بوعمامة: أصول النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 1986 م.
7. محمد عامر معين: الدلالة ونظرية النحو العربي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مصر، 1997 م.

8. مـريم خالـدي: أبـو القاسـم سـعد الله حياتـه وأعمالـه (1930 – 2013)، رسـالة دكتـوراه، إبـراهيم لونيسـي، كليـة العلـوم الإنسـانية و الاجتماعيـة، جامعـة الجيلالـي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017 – 2018.

المراجع الأجنبية:

1. فـان داريـك: الـنص والسـياق، استقصـاء البحـث الـدلالي للتـداولي، تـر: عبـد القـادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000 م.

2. N.Chomsky: Structures Syntaxique Générale, Tr de l'Anglais par Nicolas Ruwet, les éditions de Paris, 1969.

فهرس الموضوعات

العنوان	**الصفحة**
البسملة	–
الشكر و العرفان	–
مقدمة	**أ–د**
المدخل أولا: مولده ونشأته ثانيا: مساره التعليمي ثالثا: نشاطه العلمي وإنتاجه الفكري رابعا: وفاته خامسا: ديوانه الزمن الأخضر	8–1 2 4–2 8–4 8 8
الفصل الأول : الفصل النظري	72–10
1. مفهوم النحو وطبيعته بين التراث والحداثة 2. مفهوم الإعراب وأهميته 3. مفهوم الجملة 4. أقسام الجملة من حيث النوع 5. أقسام الجملة باعتبار المحل 6. الجمل التي ليس لها محل من الإعراب والجمل التي لها محل لها من الإعراب.	14–10 16–14 21–16 24–22 24 53–25 55–54

7. التعريف بعلم الدلالة	56-55
8. دراسة تاريخية لعلم الدلالة السيمانتيك Sémantique	57
9. أقسام علم الدلالة.	63-61
10. دلالة الجملة عند فاضل السامرائي	70-63
11. التركيب النحوي وأثره في إنتاج الدلالة	72-71
12. العلاقة بين النحو والدلالة.	
الفصل الثاني : الفصل التطبيقي	110-73
1-الجمل التي ليس لها محل من الإعراب	75-73
1. الجملة الابتدائية	56-75
2. الجملة الاستئنافية	79-77
3. الجملة الاعتراضية	80-79
4. الجملة التفسيرية	82-80
5. جملة جواب القسم	83-82
6. الجملة الشرطية غير الظرفية	85-83
7. جملة جواب الشرط	87-85
8. جملة صلة الموصول	87
9. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب	99-92
2-الجمل التي لها محل من الإعراب	101-100
1. الجملة الواقعة خبرا	101
2. الجملة الواقعة مضافا إليه	

3. الجملة الواقعة مفعول به 4. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم 5. الجملة الواقعة حالا 6. الجملة الواقعة نعتا (صفة) 7. الجملة المستثناة 8. الجملة الواقعة نائب فاعل 9. الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب	102 103 104-103 104 105 110-105
خاتمة	112-111
ملحق	113
قائمة المصادر و المراجع	123-114
فهرس الموضوعات	126-124
الملخص	

الملخص:

تعتبر الجملة العربية الوحدة الأساسية للكلام وهي موضوع علم النحو الذي يمثل الجانب التركيبي للغة.

ومن خلال هذا البحث تطرقنا إلى الجمل التي ليس لها محل والتي لها محل من الإعراب والأثر التركيبي الذي تتركه هذه الجمل في ديوان الزمن الأخضر.

لأبي القاسم سعد الله دراسة نحوية دلالية وأثرها في دلالة المعاني على حسب القصدية الحرفية في الشعر.

الكلمات المفتاحية: أبوقاسم سعد الله، الزمن الأخضر، الجمل ، نحوية، دلالية.

Summary:

The Arabic sentence is the fundamental unit of speech in this language. It is the basis and the pillar of grammar which represents the syntactic aspect of language.

This study investigates the compositional effect of phrases that has syntactic and grammatical function and phrases that has not in the collection of poems " Green Times " by Abu Al – Qasim Saadullah . The research semantically studies their grammatical function and its aftermath in the semantic meaning according to the literary intention in poetry.

Key words:

Abu Al – Qasim Saadullah, Green Times, phrases, grammatical, semantic.